



عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

أثر جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس

إسماعيل محمد إسماعيل عواد

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1436هـ / 2015م

أثر جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس

إعداد:

إسماعيل محمد إسماعيل عواد

بكالوريوس لغة عربية وآدابها - جامعة القدس المفتوحة - فلسطين

المشرف: د. نبيل الجندي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات المقدسية من برنامج الدراسات المقدسية - عمادة الدراسات العليا - جامعة القدس

1436هـ / 2015م



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
الدراسات المقدسية

إجازة الرسالة

أثر جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس

اسم الطالب : إسماعيل محمد إسماعيل عواد
الرقم الجامعي: 20812953

المشرف: د. نبيل الجندي

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2015/7/25، من لجنة المناقشة المدرجة أسماءهم
وتواقيعهم:

1. رئيس لجنة المناقشة: د. نبيل الجندي التوقيع:
2. ممتحناً داخلياً: د. محمود أبو سمرة التوقيع:
3. ممتحناً خارجياً: أ.د. يوسف عواد التوقيع:

القدس - فلسطين

1436 هـ / 2015 م

... الإهداء ...

إلى من تحت قدمها تكمن الجنة، إلى أمي الحنونة.
إلى من جعل مشواري العلمي ممكناً، إلى أبي الرحيم العزيز.
إلى من ساندني وآزرني في دربي، إلى إخوتي وأخواتي.
إلى من يحمل في قلبه حباً لي... أصدقائي وزملائي وطلابي.

... إليهم جميعاً أهدي جهدي المتواضع هذا...

الباحث

إسماعيل محمد إسماعيل عواد

إقرار:

أقر أنا مقدم الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو اي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع:.....

إسماعيل محمد إسماعيل عواد

التاريخ: 2015 / 7 / 25م

شكر وتقدير

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"...

ومن حق النعمة الذكر، وأقل جزاء للمعروف الشكر...

فبعد شكر المولى عز وجل، المتفضل بجليل النعم، وعظيم الجزاء...

يجدر بي أن أتقدم ببالغ الامتنان، وجزيل العرفان إلى كل من وجهني، وعلمني، وأخذ بيدي في سبيل إنجاز هذا البحث... وأخص بذلك مشرفي، الدكتور نبيل الجندي، الذي قوّم، وتابع، وصوب، بحسن إرشاده لي في كل مراحل البحث.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى عضوي لجنة المناقشة، على جهودهم في قراءة الرسالة وتصويبها، فجزاهم الله عني خير الجزاء...

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من أمدني بالعلم، والمعرفة، وأسدى ليّ النصح، والتوجيه، وإلى ذلك الصرح العلمي الشامخ جامعة القدس، وأخص بالذكر برنامج الدراسات المقدسية، ومنسق البرنامج الدكتور عمر يوسف، الذي غمرني بدعمه وعطفه غير المحدودين وتذليله للعقوبات التي واجهتني في أثناء الدراسة وفي أثناء تنفيذ الرسالة.

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتور فايز الكومي الذي دقق الرسالة لغوياً ونحوياً وصوبها، كما أشكر طلبتي الأعرء الذين دعموني ولهم الأثر الكبير في إتمام هذه الدراسة.

كما أتوجه بالشكر إلى كل من ساندني بدعواته الصادقة، أو تمنياته المخلصة، والدي ووالدتي وإخواني، أشكرهم على ما تحملوه من مشاق طيلة فترة الدراسة.

أشكرهم جميعاً وأتمنى من الله عز وجل أن يجعل ذلك في موازين حسناتهم

المخلص باللغة العربية

أعدَّ الباحث دراسةً بعنوان "أثر جدار الضم والتوسع على التعليم في مدينة القدس"، وتحليل التأثيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية المترتبة على إقامة جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية، لأن التعليم كان الهدف المباشر في ممارسات الاحتلال الإسرائيلي وذلك بإفراغه من محتواه منذ أن احتلت إسرائيل الضفة الغربية وغزة والقدس، كما جاء جدار الضم والتوسع وسيلة مثلى، تماشت مع الأهداف الإسرائيلية في فرض واقع جديد على العملية التربوية داخل مدينة القدس ومحيطها.

وتكمن أهمية الدراسة في توعية المجتمع الفلسطيني بالمخاطر التي سببها جدار الضم والتوسع وانعكست على الواقع التعليمي، من أجل اتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهة مخاطر جدار الضم والتوسع، وأن هذه الدراسة أيضاً تستكشف المشكلات التعليمية التي نجمت عن الجدار، لتضع الحلول السليمة التي من شأنها أن تنصدي لتلك العقبات والمعوقات التي تعيق العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس.

وتمثلت مشكلة الدراسة بالسياسات الإسرائيلية الهادفة لتهويد التعليم في المدينة، والممارسات الإسرائيلية تجاه قضية التعليم وواقعه في مدينة القدس في الوقت الحاضر، ودراسة تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التربوية التعليمية في هذه المدينة التي فرضها واقع الجدار على عناصر العملية التعليمية بشكل خاص، وعلى حياة المواطن المقدسي بشكل عام.

أما بالنسبة لحدود الدراسة فكانت الحدود الزمانية التي وضعها الباحث لدراسته هذه تمتدُّ منذ بداية سنة (2010)، حتى نهاية سنة (2014)، أما الحدود المكانية: فاتخذ الباحث من مدينة القدس مكاناً لدراسته يبحث في مدارسها وبين طلابها واقع التعليم هناك وما آلت إليه الأوضاع الثقافية والتعليمية والتربوية بعد إقامة جدار الضم والتوسع.

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لهذا النوع من الدراسة، واستخدم معلومات وبيانات تم الحصول عليها من مديرية التربية في القدس وضواحي القدس، ومجلس أولياء الأمور، بالإضافة إلى الاستعانة بالمراجع الرسمية ذات العلاقة بالموضوع.

كما هدفت الدراسة إلى استقصاء التأثيرات السلبية الناجمة عن بناء جدار الضم والتوسع وتأثيرها على عناصر العملية التعليمية، ومحاولة إسرائيل تطبيق المناهج الإسرائيلية المعدة والمؤلفة من قبل سلطات الاحتلال والتي تشوه مفهوم القضية الفلسطينية.

وقد تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات مدارس مدينة القدس الذين يعبرون الجدار لكي يصلوا إلى مدارسهم والبالغ عددهم (3156) طالباً وطالبة، موزعين على (170) مدرسة لكلا الجنسين. أما عينة الدراسة فقام الباحث باختيار عينة عشوائية بلغت نسبتها (10%) من مجتمع الدراسة.

وقد تم استخدام أداة الدراسة (الاستبانة) وسيلة لجمع البيانات، فوزعت (316) استبانة، تم استرجاع (300) استبانة، وتكونت الاستبانة من قسمين، تناول القسم الأول البيانات الشخصية، أما القسم الثاني فتناول أربع مجالات: التأثيرات التربوية، التأثيرات الاجتماعية، التأثيرات النفسية، التأثيرات السياسية، وتكون كل مجال من عدد من الفقرات وتم تحليل البيانات واختبار الفرضيات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، والذي من خلاله تم تحليل ومناقشة واستخلاص النتائج.

وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

1. أن جدار الضم والتوسع كان عاملاً مباشراً ومساهمياً في تراجع مستوى التعليم في مدارس مدينة القدس، حيث ترك تأثيرات تربوية واجتماعية ونفسية وسياسية، تأثر بها الطالب المقدسي بشكل خاص، والبيئة المدرسية المقدسية بشكل عام.
2. كان جنس الطالب عاملاً مؤثراً لصالح الأنثى من حيث مدى تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس.
3. مستوى المدرسة، ومستوى التحصيل العلمي للطالب، والجهة المشرفة على المدرسة، وموقع المدرسة، ووسيلة الوصول إلى المدرسة، والبعد عن المدرسة، كلها عوامل لم تؤثر في مدى تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس.

وقد أوصت الدراسة بما يلي:

1. توفير تعليم عربي في مدينة القدس ورفض أي محاولة لتطبيق المناهج الإسرائيلية.
2. ضرورة تفعيل دور الإرشاد التربوي لمواجهة التأثيرات النفسية والاجتماعية الناجمة عن جدار الضم والتوسع.
3. العمل على توفير برامج إرشادية للطلبة الذين يتعرضون يوميا للحواجز العسكرية بهدف تزويدهم باستراتيجيات علمية لمواجهة التأثيرات النفسية والاجتماعية لهذه الحواجز.
4. العمل على مستوى الوطن، وبالتعاون مع المؤسسات الدولية على إنشاء مراكز لخدمة المتضررين من الجدار للتخفيف من التأثيرات السلبية اليومية الناتجة من بناء الجدار.
5. تضافر الجهود لدعم التعليم المقدسي، والارتقاء به، وحماية الشباب المقدسي من مخططات الاحتلال وبرامجه التي تهدف إلى مسح الهوية الفلسطينية من مدينة القدس.

The effects of the Israeli annexation wall on education status in Jerusalem

Prepared by: Ismail Mohammad Ismail Awwad

Supervisor: Dr. Nabeel Aljondi

Abstract:

This study aims to investigate the effects of the Israeli annexation wall on education status in Jerusalem, and to analyze the psychological, social, and political implications of the wall on Palestinian students in Jerusalem. The Israeli occupation was directing education through the daily practices in order to generate uneducated Palestinians in all occupied territories in West Bank, Gaza and Jerusalem. The wall is the best way that helps Israel to achieve its targets to impose a new reality on the educational process within the city of Jerusalem and its environs.

The importance of this study focuses on the awareness of the Palestinian society of the risks caused by the wall of annexation and expansion which reflected on the educational situation, in order to take appropriate action to confront the wall of annexation risks, this study also explores the educational obstacles that resulted from the wall, and find the right solutions that will face these obstacles and impediments that hinder the educational process in Jerusalem.

The study problem of this study is associated with Israeli policies aiming at the Judaization of the city and the Israeli practices towards educational system in Jerusalem. Also, the study investigates the effect of the wall on the educational process, Which imposed by the wall on the elements of the educational process in particular, and on the lives of the citizens in general.

The study was limited on Jerusalem schools between 2002 and 2014.

The researcher follows the descriptive approach because of it's suitability for this kind of studies, through using the information and data obtained from the Directorate of Education in Jerusalem and the outskirts of Jerusalem, and the Council of Guardians, in addition to the use of the relevant official references to the subject.

The study also aimed to follow the negative effects resulting from the construction of the wall of annexation and expansion and its impact on the

elements of the educational process, In addition to the Israel's attempt to apply the Israeli curricula composed by the occupation authorities and revised with distinction from the concept of the Palestinian question survey.

The population of the study consists of all students from schools in the city of Jerusalem who cross the wall in order to reach their schools, and could be (3156) students, spread over more than 170 schools. The sample of the study, is a simple random sample, which represented 10% of the research population.

Questionnaires were used for data collection, distributing (316) questionnaire, were retrieved (300) questionnaire. The questionnaire was divided into two parts, the first section contains the personal data, while the second part deals with four areas: educational effects, social effects, psychological effects, implications, and are each a number of paragraphs. The data were analyzed, and the hypotheses were using statistical analysis software (SPSS), through which the conclusions were analyzed, discussed, and drawn.

Among the most important findings of the study :

1. The sex of the student was a main factor in the mean scores of the impact of the wall of annexation and expansion on the educational process in the city of Jerusalem.
2. School level, the level of educational attainment of the student, the supervision of the school, the location of the school, a means to transport to the school, and the distance to the school, are all factors which did not influence the mean scores of the impact of the wall of annexation and expansion on the educational process in the city of Jerusalem.

The study recommended the following :

1. Provide Arabic education in the city of Jerusalem and to reject any attempts to apply the Israeli curriculum.
2. the necessity of activating the role of the educational guidance to cope with the psychological and social effects of the wall.
3. Working to provide guidance programs for students who are exposed daily to military barriers which provide them with scientific strategies to cope with the psychological and social effects of these barriers.
4. Work on the national level, and in cooperation with international institutions to establish service centers to help people affected by the wall, and try to mitigate the negative effects of the wall

الفصل الأول: خلفية الدراسة

- 1.1 المقدمة
- 2.1 مشكلة الدراسة
- 3.1 أهمية الدراسة
- 4.1 أهداف الدراسة
- 5.1 حدود الدراسة
- 6.1 طريقة الدراسة
- 7.1 معوقات الدراسة
- 8.1 مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

خلفية الدراسة

1.1 المقدمة

الإنسان كائن دائم الاحتكاك بالبيئة التي يعيش فيها، ويتعلم الكثير من أنماط سلوكه التي يمارسها، ويصاحب عملية التعليم تغيير دائم نسبياً في سلوكه نتيجة للخبرة أو الخبرات التي يمر بها، فالتعليم يرتبط بتعديل السلوك، إذ لا تعلم ما لم يحدث تغيير أو تعديل في سلوك المتعلم. (موسى، 1981)

وعليه فالتعلم: هو العملية التي ينتج عنها تغيير في سلوك الإنسان بسبب مروره أو تعرضه لخبرة جديدة، وهذه العملية لا نلاحظها مباشرة، وإنما نستدل عليها عن طريق التأثيرات الحادثة في السلوك (الأداء)، على شكل معلومات، أو معارف، أو مهارات، أو عادات جديدة، نتيجة وجود الإنسان من موقف تعليمي معين من هنا يتضح الفرق بين التعلم الذي هو النشاط الداخلي الذي يمارسه الإنسان في أثناء وجوده في الموقف التعليمي، وبين نتائج التعلم التي هي التأثيرات الحادثة والمؤثرة على سلوكه. (العنبي، 2008)

ويؤكد العنبي (2008) أن فعالية العملية التعليمية في أداء أدوارها تتوقف على نجاح المدارس، بل المؤسسات التعليمية كافة في النهوض بمستوى طلابها علمياً وتربوياً واعتماداً على كفاءة أعضاء هيئة التدريس فيما يقدمونه لطلابهم من معارف ومعلومات وقيم واتجاهات برزت الحاجة إلى دعم تلك المؤسسات، والعمل على رفع مستوى أدائها لكونها من المؤسسات ذات النشاط الاجتماعي الخدمي التي تسودها شبكة معقدة من العلاقات والتفاعلات الاجتماعية والأوضاع السياسية السائدة التي تمر بها المنطقة بشكل عام ومدينة القدس بشكل خاص؛ إذ يشكل الاحتلال الإسرائيلي عائقاً بنوياً للعملية التربوية التعليمية في فلسطين، حيث قلصت من سلطاته وسيادته في صياغة نظام تعليم يفي بمتطلبات وطموحات المجتمع الفلسطيني في الرقي والتطور، كما حاول الاحتلال جاهداً التقليل أو التهميش من دور التعليم في تعزيز المفاهيم الوطنية والأخلاقية والإنسانية التي يطمح أي نظام تعليمي غرسها في المجتمع. (العسالي، 2007)

لقد شهدت بيت المقدس نهضة علمية منذ أن قام الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب بفتح بيت المقدس في العام السادس عشر للهجرة الموافق (599)، وقد اهتم الخلفاء الأمويون والعباسيون بالعلم والتعليم، فقد أنشأ المأمون أول بيت للحكمة في المدينة سنة (781م). وقام المعتضد بتأسيس معهد

للعلم وعدد من البيوت العلمية (902م)، حيث شدّ العلماء الرّجال إلى بيت المقدس ونشروا العلم فيها.
(العسالي، 2007)

وقد كان المسجد الأقصى منارة للعلم وهناك المئات من كبار العلماء المسلمين الذين ارتحلوا إلى بيت المقدس، ويعتبرون من أوائل من علموا في المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة، وقد وصلت النهضة العلمية أوجها في بيت المقدس بعد أن فتحها صلاح الدين الأيوبي الذي استردها من الصليبيين عام 583هـ، وقد أسس الأيوبيون العديد من المدارس، والتي لا تزال معالمها شاهدا للعيان، منها: المدرسة الصلاحية (441م) وتعتبر من المؤسسات العلمية المرموقة، وكان مدرسوها من كبار العلماء، وظهرت المدارس الوقفية أشهرها مدرسة المسجد الأقصى، والمدرسة الأفضلية (589هـ) والنحوية (604هـ) والأشرفية (887هـ). (حبايب، 1991)

ويرى حبايب (1991) أن التعليم الفلسطيني قد واجه أفسى الظروف والصعوبات والعقبات مع الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية عامة والقدس خاصة، فكانت الأوامر العسكرية والتعسفية للمؤسسات التعليمية أنواعها وأشكالها كافة، والتي كانت جميعها تهدف إلى خلق جيل جاهل يعمل في سوق العمالة الرخيصة، فعمدت إلى تجاهل المؤسسات التعليمية في الضفة الغربية وقطاع غزة، فعاش الشعب الفلسطيني تحت ظروف قاسية، منها النقص في الأبنية المدرسية، وتجهيزها بالملاعب والمختبرات والمكتبات والكثير الكثير من الضروريات والمهمات التي يعتمد عليها التعليم.

عند تعداد الجوانب السلبية التي أثرت بشكل أو بآخر في العملية التعليمية في فلسطين بشكل عام، وفي القدس تحديداً، نجد أن للمحتل الإسرائيلي ودولته دوراً كبيراً في إعاقة مسيرة العمل التعليمي، فنجد هناك تراجعاً في مستوى التعليم في مدينة القدس عند سكانها العرب، وهذا التراجع مرتبط بتلك الإجراءات التي قام بها المحتل الإسرائيلي بهدف تغيير طبوغرافية المدينة المقدسة، وتغيير واقعها العربي الإسلامي إلى واقع يهودي خالص، ومن بين هذه الإجراءات الكثيرة، الاستيلاء على أحياء كثيرة تحيط بالحرم القدسي، والرقابة الشديدة على المنهاج التعليمي، وتباين وتفاوت واختلاف في تكنولوجية وحدثة التعليم المقدم للطلبة اليهود في القدس مقارنة مع الطلبة العرب المقدسيين الذين لا يجدون شيئاً بسيطاً من تلك المحفزات التي قدمت للطلبة اليهود، بل نجد أن هناك عقبات يجد فيها الطالب العربي والمقدسي نوعاً وسلاحاً يستخدمه العدو الإسرائيلي اتجاهاً، ليجد نفسه مقاوماً بقلمه وكراسه هذا المحتل الذي يقف بينه وبين المدرسة. (دعوس، 2009)

لقد شرعت السلطات الإسرائيلية بتنفيذ عدة إجراءات ونشاطات ومشاريع غير شرعية من وجهة النظر الدولية والقانونية لخدمة مصالحها المستقبلية، فكان هناك الفكر اليهودي في الاستيلاء على محيط المدينة المقدسة، ليشكل هذا الفكر أطواق عدة من الأحياء والمستوطنات الاستعمارية التي تحلقت حول مدينة القدس.

حتى انتهى الأمر إلى يومنا هذا بإقامة ما يعرف بالجدار الفاصل أو العازل (ابن خضراء والبرغوثي، 2004)، الذي ابتلع الكثير من الأراضي الفلسطينية التي إعتاش منها الفلسطينيون، واقتلع آلاف مؤلفة من الدونمات المزروعة بالكرمة والزيتون والحمضيات، وهدم ودمر آلاف المنازل والشوارع والمساجد، وشطر القرية والمدينة وحتى البيت إلى شطرين، فالأخ لا يستطيع زيارة أخيه الذي لا يبعد عنه سوى أمتار معدودة، إلا إذا تمت موافقة الجانب الإسرائيلي على هذه الزيارة، فهناك مانع حال بين الفلسطينيين وشتت جمعهم وحرّمهم من الكثير من الحقوق ألا وهو جدار الضم والتوسع الذي قسم الضفة الغربية وعزل شمالها عن جنوبها، وغربها عن شرقها، وعزل تماماً المدينة المقدسة عن بقية أرض فلسطين، فقد هدف الاحتلال بشكل عام إلى طمس معالم الشعب الفلسطيني الثقافية والحضارية والاجتماعية وكيانه وذاته وبالتالي إلى نسيان أرضه ووطنه. (الهندي، 2004)

ولأن التعليم كان الهدف المباشر في ممارسات الاحتلال الإسرائيلي وذلك بإفراغه من محتواه منذ أن احتلت إسرائيل الضفة الغربية وغزة ومدينة القدس، فقد جاء جدار الضم والتوسع وسيلة تماشت مع المخططات الإسرائيلية المبطنة الهادفة لفرض واقع جديد على العملية التربوية داخل مدينة القدس ومحيطها، وتنفيذ أسس العقيدة الصهيونية في تغيير واقع المدينة المقدسة الطبوغرافي وخلق مجتمع مقدسي مغاير لذلك الذي كان سائد قبل فكرة بناء الجدار. (الهندي، 2004)

وينتظر دعوس (2009) بالحديث عن مدى إحساس الدولة الإسرائيلية بضخامة المشكلة التي تتمثل بوجود الشعب الفلسطيني على أرض بيت المقدس، ومنذ تأسيس دولة إسرائيل وضعت الخطط الكثيرة لهدم أعمدة العملية التعليمية والتربوية، ومنها: فصل المعلمين والعاملين في سلك التربية والتعليم لأسباب أمنية وسياسية، وعدم قبول تعيين معلمين جدد في المدارس، وحجب الترفيع والترقية عن المعلمين لسنوات طويلة، وعدم تحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، والأهم من ذلك عدم إقدام سلطات الاحتلال الإسرائيلي على تطوير العملية التربوية وتطوير مدارسها، ويأتي على رأس هذه الخطط أهم وأكبر معيق للعملية التربوية وهو جدار الضم والتوسع الذي حول العملية التعليمية داخل

مدينة القدس إلى عملية أشبه ما تكون بالصعاب التي يصعب حصول الإنسان المقدسي عليها إلا بعد كدٍ وجهد كبيرين.

ويتناول دعوس أيضاً واقع التعليم للمواطن اليهودي في القدس بشكل خاص وفي الدولة العبرية بشكل عام مع واقع التعليم للطلبة العرب في القدس، فيجد هناك فرقاً شاسعاً بين جميع أركان العملية التعليمية في المدارس اليهودية عن تلك الموجودة في المدارس العبرية داخل المدينة المقدسة، بدءاً بالمعلم ومروراً بالتلاميذ ووصولاً إلى جميع أركان العملية التربوية.

ونتيجة لكل هذه الظروف والمعوقات الاحتلالية التي يتعرض لها الطلبة والمعلمين، فلا نستطيع أن نجزم متى يقرع جرس الحصة الأولى وكم من الطلبة سيحضرونها إن حضر المعلم، لذلك فإن العملية التربوية التي تمثل الهدف الأول في السياسة الصهيونية، والتي ما فتئت سلطات الاحتلال في خلق المعوقات والموانع من استمرارها على الوجه الأكمل. (قاسم، 2004)

كان ملاذ الشعب الفلسطيني وسلطته المجتمع الدولي ومؤسساته القانونية للحكم في شرعية هذا الجدار وقانونيته الذي مزق أوصال الضفة الغربية وعزل مدينة القدس عزلاً تاماً، فرفعت السلطة الفلسطينية ملف الجدار إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي سنة (2004)، والتي أقرت بدورها بعدم شرعية وقانونية الجدار وقضت بهدمه، إلا أن الدولة العبرية وكعادتها تجاهلت القرارات الصادرة من المؤسسات الدولية وضربتها بعرض الحائط وأبقت على موقفها واستمرت في إقامة الجدار وإتمامه حتى يعزل القدس ويخنقها مبررةً عملها هذا بدواعي أمنية حفاظاً على أمن وسلامة المواطن اليهودي. (الهندي، 2004)

قد لا يكون هذا البحث الأول الذي يتحدث عن ممارسات الاحتلال تجاه التعليم الفلسطيني في فلسطين عموماً، وفي القدس بشكل خاص، لكن تميز هذا البحث بإنفراده بالحديث عن أثر جدار الضم والتوسع في العملية التربوية في مدينة القدس، إذ تناول البحث الجزئيات الدقيقة التي فرضها واقع الجدار على عناصر العملية التعليمية بشكل خاص، وعلى حياة المواطن المقدسي بشكل عام.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتحدد مشكلة هذه الدراسة في أنها تحاول الإجابة عن السؤال الرئيس الذي ينص على: ما واقع الصعوبات التي يواجهها الطلبة المقدسيون أثناء توجههم وعودتهم من وإلى المدرسة الناجمة عن جدار الضم والتوسع من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أهم الانعكاسات السلبية التي خلفها جدار الضم والتوسع على عناصر العملية التعليمية بتأثير بعض التغيرات "المنهاج، الطالب، المعلم، المدرسة"؟
 - هل تختلف هذه التأثيرات السلبية الناجمة عن جدار الضم والتوسع باختلاف نوع المدرسة "أساسي دنيا، أساسي عليا، ثانوي"؟
 - هل تختلف هذه التأثيرات لسلبية الناجمة عن جدار الضم والتوسع باختلاف جنس المدرسة: "ذكور، إناث، مختلط"؟
 - هل تختلف هذه التأثيرات السلبية الناجمة عن جدار الضم والتوسع باختلاف موقع المدرسة: "داخل سور البلدة القديمة أو خارج البلدة القديمة"؟
 - هل تختلف هذه التأثيرات السلبية الناجمة عن جدار الضم والتوسع باختلاف الجهة التي تدير المدرسة: "بلدية القدس، الأوقاف الإسلامية، وكالة الغوث، مدارس خاصة"؟
- أما مشكلة الدراسة فتتمثل بما يفرضه الاحتلال الإسرائيلي من إجراءات تعسفية مبرمجة منذ أن وطئت أول قدم صهيونية هذه البلاد المقدسة سنة (1948)، فإنه يستهدف من خلال هذه الإجراءات تغيير معالم مدينة القدس وطمس تاريخها الإسلامي العريق، وتهجير سكانها قسراً، لتبسط سيطرتها على تلك البقعة الجغرافية التي توطن فيها المسلم واليهودي والمسيحي، لتكون خالصةً يهوديةً خاليةً من أي دين أو شعب آخر.
- لذا ولأهمية موضوع التعليم لدى شعوب العالم أجمع، ولدى الفلسطينيين والمقدسيين على وجه الخصوص، وفي ظل هذه المعوقات والممارسات الإسرائيلية لتغيير طوبوغرافية مدينة القدس، والعبث في واقعها السياسي والاجتماعي والثقافي، فقد اختار الباحث في هذه الدراسة قضية القدس لمركزيتها في القضية الفلسطينية حيث يدرس قضية التعليم وواقعه في مدينة القدس في الوقت الحاضر ودراسة مدى تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التربوية التعليمية في هذه المدينة، متناولاً جميع أركان وعناصر العملية التعليمية وتأثرها بالمعوقات الإسرائيلية المفروضة لخدمة مصالح الدولة الإسرائيلية.
- ومن خلال هذه الدراسة نتعرف إلى تلك الأهداف التي وضعها كبار دولة إسرائيل من أجل إقامة هذا الجدار الفاصل، ونتعرف أيضاً إلى المبررات التي وضعوها لإقناع المجتمع الدولي، وهل نجحوا في إقناعهم أم لا؟

3.1 أهمية البحث

تتبع أهمية هذه الدراسة من حيث أنها تعمل على:

1. توعية المجتمع الفلسطيني بالمخاطر التي سببها جدار الضم والتوسع والتي انعكست على الواقع التعليمي، وهذا من شأنه أن يجعل أصحاب القرار يتخذون الإجراءات المناسبة لمواجهة مخاطر جدار الضم والتوسع.
2. كما تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تستكشف المشكلات التعليمية التي نجمت عن الجدار، وبالتالي وضع الحلول السليمة التي من شأنها أن تتصدى لتلك العقبات والمعوقات التي تعيق العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس.

4.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء التأثيرات السلبية الناجمة عن وجود جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس ومعرفة تلك التأثيرات في محاولة لإيجاد الحلول المناسبة للقضاء عليها وتوفير بيئة التعليم الآمنة لطلاب مدينة القدس. وتحديداً فإن هذه الدراسة تهدف إلى استقصاء التأثيرات السلبية الناجمة عن جدار الضم والتوسع على المجالات الدراسية وهي: المجال التربوي والمجال السياسي والمجال النفسي والمجال الاجتماعي.

5.1 حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بما يلي:

الحدود الزمانية: وضع الباحث حداً زمنياً لدراسته هذه امتدت هذه الفترة منذ بداية سنة (2010)، حتى نهاية سنة (2014)، في حين أنّ الجدار مازال باقٍ وقائم ومستمر وله تأثير على حياة المقدسيين بشكل خاص والفلسطينيين بشكل عام وعلى جميع الأصعدة والمجالات. الحدود المكانية: فقد قام الباحث بتحديد العنصر المكاني لدراسته، ولأن دراسته تختص بمدينة القدس، فقد اتخذ من هذه المدينة المقدسة مكاناً لدراسته يبحث فيها واقع التعليم هناك وما آلت إليه الأوضاع الثقافية والتعليمية والتربوية بعد إقامة جدار الضم والتوسع.

6.1 معوقات الدراسة :

تمثلت معوقات الدراسة بما يلي:

1. قلة المراجع المتعلقة بهذا الموضوع (وتم تعويض هذا النقص من خلال الدراسات والأبحاث والمقالات المنشورة في المجلات والصحف ومواقع الإنترنت).

2. الحواجز والإجراءات الإسرائيلية التي تحول دون وصول الباحث إلى مدينة القدس للوصول إلى الباحثين بقضية القدس من ذوي الاختصاص داخل المدينة المقدسة (مما يضطرنا إلى التواصل معهم عبر الهاتف أو الإنترنت والوسائل الأخرى).

3. صعوبة التواصل مع المهتمين بقضية القدس في العالم على أن نتواصل معهم عبر الهاتف والإنترنت.

4. تشعب الموضوع (مما يدفعنا إلى التركيز على الجوانب ذات الأولوية والأكثر أهمية، كما سيظهر في سياق الباحث).

7.1 مصطلحات الدراسة

1. جدار الضم والتوسع:

يعرفه عايد (2004) بأنه جدار أقامته إسرائيل في شهر إبريل من العام (2002)، خلال جلسة لمجلس الوزاري المصغر (الكابنيت) وتم البدء لتنفيذه في شهر حزيران من عام (2002) بعد أن تسلم شارون رئاسة الحكومة الإسرائيلية ويهدف إلى عزل الأراضي المحتلة الفلسطينية عام (1967)، (الضفة الغربية والقدس) عن الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة (1948) ورغم ذلك فإنه ابتلع مساحات كبيرة من الأراضي المحتلة لعام (1967). (عايد، 2004)

2. العملية التعليمية:

هي كل ما يكتسبه التلاميذ من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم وأساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة ما هو مقرر عليهم في الكتب المدرسية، ويمكن قياسه بالاختبارات التي يعدها المعلمون. (شحاته، 2003)

3. مدينة القدس:

هي أولى القبلتين وفيها ثالث الحرمين الشريفين بعد مكة والمدينة، مسرح النبوات وزهرة المدائن، وموضع أنظار البشر منذ أقدم العصور وتقع مدينة القدس في وسط فلسطين تقريبا إلى الشرق من البحر المتوسط على سلسلة جبال ذات سفوح تميل إلى الغرب وإلى الشرق وترتفع عن سطح البحر

المتوسط نحو (750)م وعن سطح البحر الميت نحو (1150)م، وتقع على خط طول (35) درجة و (13) دقيقة شرقاً، ودائرة عرض (31) درجة و (52) دقيقة شمالاً. (الأشهب، 2009)
4. المدرسة:

يقصد بالمدرسة، أي مؤسسة تعليمية غير رياض الأطفال بصرف النظر عن عدد طلبتها وتركيبها الصفّي، إذ أن أدنى صف فيها لا يقل عن الصف الأول وأعلى صف لا يزيد على الصف الثاني عشر. (العنبي، 2008)

5. الجهة المشرفة:

هي الجهة المسؤولة قانونياً وإدارياً عن المدرسة، إما أن تكون حكومية أو وكالة الغوث أو خاصة.

6. مدارس وكالة الغوث الدولية:

وهي المؤسسات التعليمية غير الحكومية أو الخاصة التي تديرها أو تشرف عليها وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

2.2 الدراسات السابقة

1.2.2 الدراسات العربية

2.2.2 الدراسات الأجنبية

3.2.2 التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

1.1.2. المراحل التي مر بها التعليم الفلسطيني:

لقد مر التعليم الفلسطيني في مدينة القدس بالعديد من المراحل، حيث تعاقبت على إدارته سلطات عديدة، واختلفت غايات وفلسفات التعليم من فترة لأخرى، تبعاً للسلطة التي كان التعليم تابعاً لها ولفلسفتها وغاياتها، وشهدت فلسطين خلال القرن العشرين خمس سلطات فرضت سيطرتها وجبروتها على السكان، وكان قطاع التعليم أحد أكثر القطاعات تأثراً دون غيره بالتحويلات السياسية والثقافية والاجتماعية، التي لعبت دوراً كبيراً في العملية التعليمية في ذلك الوقت.

ويلاحظ من خلال الدراسة أن القدس لها وضع خاص وتعامل خاص، مما أدى إلى انعكاس ذلك سلباً على التعليم والمسيرة التعليمية.

2.1.2. التعليم في القدس ما قبل الانتداب البريطاني:

شهد التعليم في القدس في العصور الماضية وخاصة في العصر الأيوبي والعصر المملوكي نمواً واضحاً في مجال التعليم، وبنيت العديد من المدارس وانتشرت في جميع أنحاء فلسطين، وزاد عدد الطلبة، وتوسعت المناهج الدراسية، وزاد عدد التخصصات، نظراً للاهتمام بالتعليم وتشجيعه.

أما التعليم في العصر العثماني فقد تراجع إلى أبعد الحدود عما كان عليه في العصور التي سبقته، فأخذت المدارس بالتراجع من (56) مدرسة في العصر المملوكي إلى (35) مدرسة في عهده (نشوان، 2004)، وتدنت مستويات التعليم، بسبب إهمال اللغة العربية وجعل اللغة التركية هي اللغة الرسمية في البلاد، بالإضافة إلى اللغة الفرنسية مما أدى بالطلبة إلى ترك الدراسة في المدارس الحكومية بسبب سياسة التعليم المتبعة في العصر العثماني (نشوان، 2004)، فكان الأمر مرتبطاً بسياسة السلطة الحاكمة.

وتحولت المدارس التعليمية إلى دور للسكن وممتلكات خاصة، فعمت الأمية والجهل بشكل عام، وخاصة بين الطبقات الفقيرة وطبقة الفلاحين، في كافة أرجاء فلسطين؛ لأن السياسة التعليمية المتبعة هي سياسة قائمة على تجهيل العرب. (عبيدات، 2011)

وجعلت السلطة في العهد العثماني التعليم الفلسطيني يهدف إلى خدمة السلطة التي سعت بكل جدية إلى خلق جيل فلسطيني قادر على إدارة شؤون البلاد تحت سيطرتها، وقد أثبت الفلسطينيون في قدرتهم على ذلك مثبتين أنهم شعب قادر على اكتساب المعرفة، وفهمها وتطبيقها بالشكل السليم.

أنشأت السلطة العثمانية وزارة التربية والتعليم في سنة (1857)، ووضعت قانون التعليم المجاني والإلزامي العثماني سنة (1869) (العارف، 1986)، إلا أنه لم يطبق إلا في سنة (1878)، وقد نص القانون على إنشاء مدرسة ابتدائية ومدرسة إعدادية في كل قرية يزيد عدد سكانها عن ألف نسمة، وقسمت المراحل التعليمية إلى ثلاث مراحل: (العسلي، 1990)

المرحلة الأولى: ثلاث سنوات تعليمية وأربع سنوات في القرى.

المرحلة المتوسطة: ثلاث سنوات تعليمية.

المرحلة الإعدادية: وانقسمت إلى قسمين:

القسم الأول: خمس سنوات (ثلاث سنوات رشد و سنتان إعدادي).

القسم الثاني: سبع سنوات (ثلاث سنوات رشد وأربع سنوات إعدادي).

وبلغ عدد سنوات التعليم المدرسي في نهاية العهد العثماني إلى (12) عاماً. (الدباغ، 1990)

وسمح قانون التعليم الإلزامي العثماني لجميع الطوائف في المدينة بفتح مدارس خاصة ودينية، وهو ما فتح المجال بإنشاء العديد من المدارس الغربية والتبشيرية في القدس، وبلغ عدد المدارس المسيحية في القدس في نهاية القرن التاسع عشر (54) مدرسة ومن أبرز تلك المدارس: المدرسة السورية للأيتام، والتي أنشأها الألماني شنلر سنة (1860)، ومدرسة صهيون التي أنشأها القس جوبات سنة (1851)، ومدرسة الفرير التي أسست سنة (1892). (محاميد، 2006)

وأُنشأ السكان في القدس مدارسهم العربية الإسلامية الخاصة بهم وقد اشتهرت هذه المدارس كثيراً، لأن اللغة العربية كانت لغة التدريس المعتمدة، حيث أن المدارس الحكومية لم تحقق احتياجاتهم وتطلعاتهم إلى المستقبل، إضافة إلى تدريس المواد العلمية، والتركيز على التربية الوطنية جنباً إلى جنب مع التربية الدينية. (العطاري، 2001)

وبعد انتهاء العصر العثماني في البلاد كانت المدارس العربية والإسلامية شبه وطنية، ويات معظمها حكومياً خلال عهد الاحتلال البريطاني، مع بقاء عدد محدود من المدارس الخاصة. وظل التعليم الخاص آنذاك تعليماً فوقياً؛ حيث تطلب الالتحاق بالمدارس رسمياً واستطاعت القلة توفيره.

3.1.2. الجوانب السلبية للسياسة التعليمية في العهد العثماني:

رغم الخدمات التعليمية التي قدمتها الدولة العثمانية للمواطنين في فلسطين، إلا أن سياستها التعليمية لم تخل من بعض السلبيات، وكان من أبرز هذه السلبيات: (الشورة، 2004)

1. أكدت على تعليم اللغة التركية على حساب اللغة العربية واعتبارها لغة رسمية.
2. تفشي الأمية بين الفلاحين، وحرمان معظمهم من فرصة التعليم بحجة تعليمهم الزراعة.
3. عدم اهتمام الحكومة التركية بالتعليم، وعدم وجود إدارة ذاتية قادرة على تسيير أمور التعليم.
4. انتشار الفقر وتردي الأحوال الاقتصادية والاجتماعية، بسبب الضرائب الباهظة المفروضة على الفلاحين والفقراء وباقي المواطنين. (أبو لغد، 1997)
5. أدت السياسة التعليمية إلى صبغ المناهج الدراسية بالصبغة العثمانية لدى المواطنين.

4.1.2. الجوانب الايجابية للسياسة التعليمية العثمانية: (أبو لغد، 1997)

1. وفّر قانون التعليم الإلزامي العثماني التعليم المجاني لجميع سكان الدولة دون تمييز بين البنين والبنات وشمل جميع الطوائف في الدولة.
2. حصل أهالي مدينة القدس بواسطة لجان التعليم المحلية على إدارة ذاتية في إدارة شؤون مدارسهم الابتدائية والثانوية، وعدم تدخل الدولة العثمانية فيها. (أبو لغد، 1997)

5.1.2. التعليم في ظل الانتداب البريطاني:

بعد هزيمة الدولة العثمانية وخضوع فلسطين للإدارة العسكرية البريطانية سنة (1918)، أهملت الخدمات التعليمية في المدارس بشكل عام، وعندما بدأت الحكومة البريطانية سنة (1920)، توجه أنظارها إلى شؤون التعليم، رسمت لذلك سياسة محددة، استندت إلى اعتبار واحد هو: أن الاحتلال البريطاني هو تسويغاً لتنفيذ وعد بلفور، وأن بريطانيا اعتبرت فلسطين كمستعمرة، وعملت على تهيئة الظروف السياسية والتعليمية لإنشاء الوطن القومي اليهودي، بدءاً بعدد من الخطوات أولها: إيقاف خطة التعليم المتبعة سنة (1922)، وعدم السماح للفلسطينيين بإدارة شؤونهم التعليمية، وهذا ما قامت به السلطات الإسرائيلية في الوقت الحاضر، حيث ظلت فلسفة التعليم الفلسطينية خاضعة للسياسة البريطانية باعتبار فلسطين هي مستعمرة بريطانية. (نشوان، 2004)

ويرى الباحث أن التعليم في العهد البريطاني كان مستهدفاً من قبل الانتداب، والعمل من خلاله على تنفيذ مخطط استعماري استيطاني صهيوني.

1.5.1.2. ميزات التعليم في العهد البريطاني:

تميز التعليم في العهد البريطاني بالعديد من الميزات الآتية:

1. الميزانية البريطانية المخصصة للتعليم التي لم تتجاوز من (4-6%) من الميزانية العامة، كان ينفق أكثرها على المدارس اليهودية على شكل هيبات ومساعدات، حيث لم تتجاوز الميزانية المخصصة للعملية التعليمية في فلسطين (4%) (نشوان، 2004)، وهذا يعني سيطرة الهدف السياسي على التعليم.
2. كانت نسبة التحاق الطلبة العرب (32.5%) فقط في عمر من (5-14) عام، بينما كانت لليهود (95%) من نسبة التحاق الطلبة.
3. عدد المدارس قليل جداً مقارنة مع عدد السكان.
4. إهمال أنظمة التعليم الابتدائي بسبب السياسة الصارمة لأسس القبول وهذا ما تبناه الاحتلال الإسرائيلي في الوقت الحاضر، حيث بلغت نسبة الأمية (85%)، وأهمل التعليم في القرى بحجة

أن بريطانيا تود تعليم العرب الزراعة، مما يعني إتباع سياسة التجهيل وجعل الإنسان عبداً للقمّة العيش. (نشوان، 2004)

5. بريطانيا أسهمت بشكل كبير ومتعمد في تفوق اليهود في مجال التعليم، وتجهيل الشعب الفلسطيني وطمس شخصيته الوطنية وعملت على تعليم الطالب التاريخ البريطاني فلم يكن هناك أي مؤسسة جامعية أو شبه جامعية، بينما بلغ عدد المعاهد اليهودية خمس معاهد منها أيضاً الجامعة العبرية التي أنشئت عام (1925)، بينما المدارس والمعاهد العربية لم يكن هناك معاهد أو جامعات إطلاقاً (طفاح خير الدين، 1981)، مما يعني أن الانتداب البريطاني مرحلة تمهيد للإجرام الصهيوني.

6. عملت بريطانيا على عدم تعيين أي مدرس عربي في مدارس مدينة القدس، حيث أتت بعثة من المدرسين الإنكليز من مصر إلى فلسطين وتولت مهمة التدريس في المدارس. (الدباغ، 1990)

7. عدم توفير التعليم في المراحل التعليمية الدنيا وهي رياض الأطفال.

في فترة الانتداب البريطاني تميز التعليم في القدس باختيار أول ثلاثة من الطلبة المتفوقين ونقلهم إلى المدارس الثانوية؛ لاستكمال تعليمهم وحرمان بقية الطلبة الآخرين من إكمال تعليمهم، حيث أدت هذه السياسة إلى ضياع أجيال كاملة من الطلبة، بسبب هذه السياسة، وكذلك تميز التعليم في هذه الفترة بعدم تطبيق التعليم الإلزامي لتعليم الطلبة، وعدم توعية الأهل بأهمية التعليم حيث حرم الأطفال من تلقي التعليم مما أدى إلى تفشي الأمية بينهم. (الدجاني، 1918)

2.5.1.2. أنظمة التعليم في مدينة القدس في ظل الانتداب البريطاني:

تكون نظام التعليم في مدينة القدس في ظل الانتداب البريطاني من الأنظمة التالية:

النظام العربي: حيث بقي تحت إشراف الانتداب البريطاني، فكانت السيطرة على نظام التعليم العربي في جميع أموره وفي إدارته بشكل مباشر. (إحسان وآخرون، 1987)

النظام اليهودي: لم تقم حكومة الانتداب بالتدخل في نظام التعليم اليهودي، حيث استقل اليهود بنظامهم التعليمي استقلالاً تاماً، فلم تبدِ حكومة الانتداب سيطرة على شؤون التعليم في الجامعة العبرية، كذلك عدم سيطرتها على المدارس التي تبعت إدارتها المنظمات اليهودية، وفي مقدمتها

الوكالة تتمتع بالحرية التي كانت تشرف على المدارس، من حيث الإدارة ورسم مناهج التعليم، فكانت هذه الحرية الكاملة في تعيين المعلمين ونقلهم وإقالتهم. بحيث لم تتدخل حكومة الانتداب في مناهج الدراسة لليهود. (إحسان وآخرون، 1987)

" في بداية الانتداب كانت المناهج باللغة العربية قليلة، لأن معظم المناهج التعليمية من العهد العثماني كانت تدرس باللغة التركية، وبالتالي كان لا بد من إيجاد مناهج تتلاءم مع سلطة الانتداب تكون باللغة العربية، والتي حلت كلغة رسمية محل اللغة التركية. عملياً فإن الكتب التي استُخدمت في التعليم في أول عشر سنوات بما فيها الإنجليزية تم اختيارها من قائمة الكتب المستعملة في مصر، وبدرجة أقل تم استخدام بعض الكتب اللبنانية، وتحديداً جميع كتب قواعد اللغة العربية والقراءة، وبعض الكتب العلمية ". (الحنبلي، 1973)

وقام الانتداب البريطاني بإجراء تعديلات كثيرة بعد احتلال فلسطين مباشرة، والتي كان أهمها اعتبار اللغة العربية لغة تعليم رسمية محل اللغة التركية، وإضافة اللغة الإنجليزية بدءاً من الصف الرابع الابتدائي في مدارس المدن فقط (الحنبلي، 1973)، ودمج المدارس التي كانت تدار في القرى بشكل مستقل عن النظام التعليمي في الدولة في الجهاز التعليمي التابع لحكومة الانتداب. (tibawi, 1956)

3.5.1.2. أنواع المدارس التي أنشأت إبان الانتداب البريطاني:

وتقسم إلى ما يلي:

1. مدارس حكومية: وتشرف عليها وتمولها حكومة الانتداب.
2. مدارس وطنية: يشرف عليها ويمولها القطاع الخاص، سواء كانوا أفراداً أو جماعات.
3. مدارس أجنبية: تمولها مؤسسات خارجية وهي في الغالب طائفية.

6.1.2. التعليم تحت الاحتلال الإسرائيلي:

التعليم في مدينة القدس تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي حتى الوقت الحاضر، يعتبر التعليم أحد الأسباب الرئيسية التي يسعى الاحتلال الإسرائيلي دوماً للقضاء عليه، من خلال الممارسات التي يفرضها بالقوة، ونتيجة لسياسة العدوان الإسرائيلي، وبالأخص خلال انتفاضة الأقصى، حيث بدأ قطاع

التعليم في مدينة القدس يتجه نحو كارثة حقيقية بعد استكمال بناء جدار الضم والتوسع الإسرائيلي، الذي فصل الرأس عن الجسد الفلسطيني (أدفا، 2007)، وتأثر التعليم المقدسي تأثراً كبيراً، فالعديد من الطلبة والمدرسين والموظفين قد تعرضوا للاعتقال والإهانة، وتعرض الطلبة لبعض المشاكل النفسية والتي كان لها أكبر الأثر على مستقبلهم وتحصيلهم العلمي، وعلى الناحية النفسية، ومنعت السلطات الإسرائيلية الفلسطينيين من حملة هوية السلطة الفلسطينية منحهم تصاريح لدخول القدس والتعليم في مدارسها، مما أدى إلى نقص حاد في الخبرات والتخصصات لدى المعلمين.

" إن التعليم العربي في إسرائيل كان ولا يزال يسير بدون هدف، وأن سياسة إسرائيل في مجال التعليم العربي أستند على مقولة: أن أفضل سياسة تتبع هي أن لا تحدد سياسة واضحة في مجال التعليم العربي، وأن الامتناع عن عمل أي شيء هو "أفضل سياسة يمكن انتهاجها" (زعاتره، 2007).

ويرى الباحث أن سياسة إسرائيل هي امتداد للمنهج البريطاني وأخذت الصهيونية بتنفيذ المخطط الصهيوني، الهادف إلى التمويه والتضليل.

1.6.1.2. الإجراءات الإسرائيلية القمعية الهادفة لتدمير القطاع التعليمي:

وتتمثل تلك الإجراءات بما يلي:

1. لم تقم بتطبيق قانون التعليم الإلزامي، ولم تفرض على أولياء أمور الطلبة تسجيل أبنائهم في المدارس.
2. تفشي ظاهرة التسرب في مدارس مدينة القدس بأعداد كبيرة بسبب تلك الإجراءات.
3. قامت بتعيين مدرء ومعلمين يحملون شهادة الثانوية العامة، ولا يحملون مؤهلات تربوية وفنية، تتيح لهم حق ممارسة مهنة التعليم.
4. منعت مديرية التربية والتعليم من الحصول على رخص لبناء مدارس جديدة وتوسيع المدارس القائمة، في الوقت الذي تلزم فيه أصحاب العقارات بدفع كافة أنواع الضرائب البلدية والدخل والضرائب الإضافية. (طاهر النمري، 2005)

5. فرضت سيطرتها على القطاع التعليمي عن طريق إفراغ العملية التعليمية من قيمها ومضمونها ومحتواها . (الريس، 2004)

" تقوم التربية والتعليم الإسرائيلية على تنقيف الناشئة اليهودية بالأيديولوجية الصهيونية، وتأكيد وحدة الشعب اليهودي، في مختلف أماكن تواجده، والولاء التام للدولة والإيمان بتفوق الشعب الإسرائيلي، وفي الجانب الآخر فإن التعليم العربي قد غابت عنه القومية في المنهاج الإسرائيلي، وخلا من أي روابط أو جذور للإنسان الفلسطيني بشعبه العربي الفلسطيني والشعوب العربية الأخرى .." (الصوراني، 2006)

وسوف نقوم بتوضيح صورة عن الممارسات الإسرائيلية تجاه العملية التعليمية بعناصرها الأربعة وهي المنهاج والمدرسة والمعلم والطالب في السياق القادم.

7.1.2. التعليم المقدسي في العهد الأردني:

استمر الحكم الأردني في فلسطين (18) عاماً، ما بين سنة (1949) إلى سنة (1967) (محشي، 1978)، تم ضم الضفة الغربية إلى الأردن عام (1951)، وشهد قطاع التعليم في هذه الفترة نمواً وازدهاراً في العملية التعليمية، وتم فتح مجال التعليم لجميع السكان العرب بعد سنوات من الحرمان، وعدم وضع القيود أمامهم، كما شجع التعليم الخاص وفتحت مدارس خاصة جديدة، فمن حقهم في التعليم، كما ظهرت مدارس تابعة لوكالة الغوث الدولية ضمنت للاجئين الفلسطينيين إضافة إلى المدارس الحكومية، وقامت الحكومة الأردنية بإعادة نظام الحكم المدني إلى الضفة الغربية بموجب قانون الإدارة العامة على فلسطين، كون الضفة الغربية أصبحت جزءاً من المملكة الأردنية الهاشمية. (محشي، 1978)، ويبين الجدول (1.2) عدد المدارس والطلاب والمعلمين:

جدول 1.2. عدد المدارس والطلاب والمعلمين في العهد الأردني. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006)

السنة	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المعلمين
1950-1949	240	41825	1163
1967-1966	697	138891	4229

كان عدد المدارس وعدد الطلاب والمعلمين في بداية العهد الأردني قليلاً جداً، وأخذ هذا العدد بالارتفاع بعد تطبيق قانون إلزامية التعليم لسنة (1964)، وحتى نهاية المرحلة الإعدادية بينما كانت الإلزامية للسنوات التعليمية الستة الأولى، حيث وصل عدد المدارس إلى ثلاثة أضعاف وزاد عدد الطلبة إلى (97066) طالباً، وتضاعف كذلك عدد المعلمين إلى أربعة أضعاف والحد من نسبة الأمية في المجتمع المقدسي (كفافي، 2001).

وشهد التعليم خلال العهد الأردني نمواً وتطوراً كبيراً، حيث التحق الطلبة بعد الثانوية العامة بالجامعات الأردنية والجامعات العربية والدول الأجنبية، ونتيجة لإقبال الطلبة على التعليم، أخذ الطلبة بعد إتمام الدراسة الجامعية بالالتحاق بسوق العمل في الدول العربية المجاورة والدول الأجنبية.

" ومن ناحية القوانين فإن أهم ما صدر منها في هذه الفترة القانون الأردني رقم (16) لسنة (1964) المعروف بقانون التربية والتعليم، وقد أقر في أحد بنوده إلزامية التعليم للسنوات التسع الأولى، أي على امتداد المرحلتين الابتدائية والمتوسطة لجميع الطلاب، إلا أن هذا قد تغير بعد نشوب حرب سنة (1967) (الخوجا، 2001)، مما يعني أن السياسة الأردنية تختلف اختلافاً كلياً عن سياسة الاحتلال تجاه التعليم الفلسطيني. ونتيجة للبيئة التعليمية الضعيفة التي تركها الانتداب البريطاني خلفه، قامت الحكومة الأردنية بتوفير خدمة التعليم للجميع في الضفة الغربية ومدينة القدس تحت ظروف صعبة للغاية. (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، 2001)

ولم تقم الحكومة الأردنية بانتهاج السياسة البريطانية الخاصة بحرمان السكان من التعليم، فقامت الحكومة الأردنية بالقضاء على ظاهرة الأمية التي تفشت في العهد البريطاني إلى مستويات عليا، حيث فتحت مراكز محو الأمية وتعليم الكبار وبلغ عدد الدارسين في هذه المراكز (1186) دارساً ودارسة، وأعدت الكتب الدراسية المناسبة لهم، وأضافت فيما بعد كتب العلوم الدينية والعلوم الطبيعية، ومنحت هؤلاء الدارسين الفرصة بعد إتمام المرحلة الابتدائية من الالتحاق بالمراحل العليا في التدريس (تلاوي، 1995).

8.1.2. المرجعيات التعليمية في مدارس مدينة القدس:

التعليم في مدينة القدس نور يطفئه ظلام الاحتلال، حيث تعيش مدينة القدس واقعاً تعليمياً مشتتاً إلى أبعد الحدود، وهناك (57%) من الأطفال في مدينة القدس لا يكملون تعليمهم أو أنهم لم يلتحقوا بالمدرسة أصلاً، ومنهم حوالي (59%) يدرسون في مدارس الاحتلال التي تسعى دوماً للتأثير على ثقافة الأجيال، أما ما تبقى من الطلاب المقدسيين يلتحقون بالمدارس التابعة لدائرة الأوقاف الإسلامية، والمدارس الأهلية والخاصة، ومدارس الأونروا، وهي جميعها مستهدفة من قبل السلطات الإسرائيلية (طاهر النمري، 2005).

يعاني قطاع التعليم في القدس من مشكلات عدة أبرزها تعدد في المرجعيات، أي لا يوجد جسم تعليمي واحد يجمع المدارس كلها بمرجعية واحدة، وهناك اختلاف في أنواع المدارس، تبدأ بالمدارس التي تتبع بلدية القدس إلى المدارس الخاصة، والمقاولات، ووكالة الغوث، ومدارس الأوقاف، وهذا يضعف من جودة التعليم في المدينة، وهي تعاني جميعاً من استهداف الاحتلال لها، ويفرض عليها ضرائب باهظة، كما يصعب إجراءات الحصول على ترخيص لتوسيع الأبنية المدرسية، أو بناء مدارس جديدة، مما أدى إلى وصول نسبة المدارس المقامة على أبنية مستأجرة (36%) من مدارس مدينة القدس (مارغليت، 2003).

أما بالنسبة للمرجعيات في مدينة القدس فهناك مرجعيتان حقيقتان هما: المرجعية الفلسطينية تشرف على مدارس الأوقاف، والمدارس الخاصة المرجعية الإسرائيلية، فتشرف على مدارس البلدية والمعارف، ومدارس الوكالة تتبع المرجعية الفلسطينية، والجدول (2.2) يوضح توزيع الطلبة حسب جهة الإشراف:

جدول 2.2. توزيع الطلبة حسب جهة الإشراف لعام 2011/2012 (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2012).

الجهة المشرفة	عدد المدارس	عدد الطلبة	عدد الشعب
الأوقاف	39	12400	489
المدارس الخاصة	69	24110	970
المعارف والبلدية	52	38827	1275
الوكالة	8	2442	92
المجموع	168	77779	2826

وتعدد جهات الإشراف على التعليم في مدينة القدس أدى إلى عدم وضوح الرؤيا، والسياسة التي تسعى إليها كل جهة لتحقيق أهدافها، وهناك صعوبة في التواصل بين المدارس نفسها، وبين مديرية التربية والتعليم، ولكل جهة إشراف معايير بأسس النجاح والرسوب، واختلاف في سياسة التفريغ لفروع الثانوية العامة، واختلاف في سن القبول للصف الأول الابتدائي، وعدم القيام والمشاركة بالنشاطات التربوية، وهناك اختلاف في التعليمات الخاصة بأيام العطل الرسمية وعدد أيام الدراسة، وعدم إعطاء نسب إحصائية كاملة عن تسرب الطلبة، وعدم القدرة على التخطيط الاستراتيجي لهذه الجهات، عدم الالتزام بتطبيق المنهاج الفلسطيني الذي أبعد الطالب المقدسي عن الانتماء والاعتزاز بالهوية الفلسطينية (مارغليت، 2003)، وهذا الاختلاف ينعكس سلباً على الطالب والمعلم، والطالب هو الذي يتحمل المعاناة الشديدة، نظراً لعدم وجود رؤية واضحة، ويبين الجدول (2.3) الفرق بين الجهات المشرفة على التعليم من حيث سن القبول في الصف الأول:

جدول 3.2. الفرق بين الجهات المشرفة على التعليم من حيث سن القبول في الصف الأول (أبو غزالة، 2010).

الجهة المشرفة	سن القبول
مدارس الأوقاف	2/7 من سنة القبول 2010
مدارس البلدية والمعارف	12/25 من السنة السابقة مباشرة لسنة القبول
مدارس وكالة الغوث (الاونروا)	1/31 من سنة القبول 2010
المدارس الخاصة	4/14 من سنة القبول 2010

1.8.1.2. المدارس التابعة لبلدية ومعارف القدس:

نشأت هذه المدارس بعد سيطرة الاحتلال على مدينة القدس في سنة (1967) (سابين، 1999)، وفرضت السلطات الإسرائيلية سيطرتها على مدارس القدس، التي كانت قائمة في عهد الحكومة الأردنية مثل الرشيدية، المأمونية، خليل السكاكيني، عبد الله بن الحسين وغيرها. وحاولت البلدية فرض المناهج الإسرائيلية فيها، إلا أن هذه الفكرة لم تتجح بسبب رفض ومقاومة أولياء الأمور والمعلمين والطلبة، مما جعلها غير قادرة على تطبيق المناهج الإسرائيلية والبقاء على تدريس المناهج الأردنية فقط، وهذا مؤشر إيجابي في هبة الجماهير في وجه الاحتلال.

وعندما نتحدث عن أوضاع مدارس المعارف والبلدية في البلدة القديمة، فنجدها تحوي حوالي 50 طالبا في الصف، ولا يوجد فيها صفوف تتسع للطلبة، وقامت البلدية باستئجار بيوت قديمة وتحويلها لمدارس تعليمية (لافي، 2011).

وتعيش هذه المدارس وضعاً مأساوياً صعباً، حيث إن الغرف الصفية هي عبارة عن مخزن تحت المصعد أو كرافانات أو ملاجئ، فأضطر طلاب مدارس البلدية والمعارف إلى الانتقال إلى التعليم في المدارس الخاصة والأهلية (سرية، 2010).

" وتتقاسم وزارة المعارف وبلدية القدس الإسرائيليتان الإشراف على هذه المدارس، وتتولى وزارة المعارف الإشراف الفني والمهني عليها، وتُنفق على المدارس الأساسية، فيما تُنفق البلدية على المدارس الثانوية، وتشرف على تعيين المعلمين والمعلمات والإداريين فيها، كما توفر مستلزماتها من لوازم وأثاث ورواتب عاملين " (الأشهب، 2010).

الخصائص والسلبيات التي يمكن ملاحظتها على مدارس المعارف ومدارس بلدية القدس (سفيان، 2009):

1. ارتفاع رواتب المعلمين في هذه المدارس بالمقارنة مع معلمي مدارس الأوقاف لكنها تبقى متدنية مقارنة مع المستوى المعيشي في القدس، مما أدى إلى استقرار وضعها نسبياً.

2. عدم اهتمام سلطات الاحتلال بنوعية التعليم المقدم في هذه المدارس، والذي أدى إلى انخفاض مستوى التحصيل لدى الطلبة نتيجة لانخفاض مستوى تأهيل وتدريب المعلمين، وتفشي ظاهرة التسرب في هذه المدارس، مما يعني عدم الاهتمام واللامبالاة.
3. انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بين الطلبة تحت أعين وبصر سلطات الاحتلال، وعدم اتخاذهم أي إجراءات، وهذا مقصد من مقاصد الإجرام.
4. عدم تطبيق سلطات الاحتلال لقانون إلزامية التعليم أدى إلى انتشار الأمية وظاهرة صعوبات التعلم.
5. عدم توفير ميزانيات خاصة للتعليم العربي، وصرف الميزانيات للطرف الآخر، ولا تبدي أي توجه لمعالجة أسباب التدهور في التعليم.
6. تعدد مرجعيات التعليم أدى إلى عدم وجود إشراف تربوي، يشرف بشكل مباشر على هذه المدارس، وعدم قدرة مديرية التربية والتعليم على تحسين الوضع المتدهور للتعليم.
7. وفرت سلطات الاحتلال لهذه غرف صفية جديدة في مختلف أحياء القدس مثل: الطور وسلوان وشعفاط والعيسوية وبيت صفافا والمكبر والسواحة الغربية وبيت حنينا وصور باهر مع بناء غرف صفية جديدة في بعض المدارس القديمة، ورغم ذلك، فإن هناك نقصاً حاداً في الغرف الصفية.
8. يوجد في هذه المدارس بعض الخدمات مثل الساحات والملاعب والقاعات والوحدة الصحية وبيبين الجدول (2.4) أعداد المدارس وعدد الشعب وعدد الطلبة في مدارس المعارف والبلدية:

جدول 4.2. مدارس المعارف والبلدية عام 2011/2012 (التعليم في القدس بين مطرقة الاحتلال وسندان التقصير الرسمي، 2012).

عدد المدارس	عدد الشعب	عدد الطلبة	النسبة (معلم/طالب)
52	1275	38827	30.9

تشمل هذه الأرقام مدارس سخنين التي يبلغ عددها ثماني مدارس، ويُقدر عدد طلبتها بحوالي (3818) طالب وطالبة.

2.8.1.2. مدارس دائرة الأوقاف الإسلامية:

تم تأسيس هذه المدارس على أيدي جمعية المقاصد الخيرية في القدس مطلع سنة (1980) (وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، 1962)، حيث انتقلت فيما بعد إلى مديرية محافظة القدس، وألحقت بدائرة الأوقاف الإسلامية العامة (دائرة الأوقاف الإسلامية العامة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية)، لمنحها مظلة حماية تجاه سلطات الاحتلال، إلا أنها من الناحية العملية كانت تتبع منظمة التحرير الفلسطينية، قبل أن تصبح تحت الرعاية الرسمية لوزارة التربية والتعليم التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية، منذ إنشائها سنة (1994) (وحدة شؤون القدس، 2008/2007)، وتشرف الوزارة على تعيين المعلمين والمعلمات والإداريين، وتوفر مستلزمات المدارس من لوازم وأثاث ودفع رواتب العاملين فيها (تجدد الإشارة هنا إلى أن وزارة الأوقاف الأردنية هي التي تدفع رواتب الموظفين الإداريين في هذه المدارس).

واعتبرت مدارس الأوقاف كمدارس بديلة للمدارس الرسمية، التي تتبع لوزارة المعارف الإسرائيلية وبلدية القدس، وتخضع لرقابة السلطة الوطنية الفلسطينية بمزايا كاملة وتعاني من نقص في البناء واكتظاظ في الطلبة، وكانت في البداية امتداداً لمديرية التربية والتعليم الأردنية، إلى أن تم فك الارتباط الأردني سنة (1988)، وعرفت في البداية باسم مدارس حسني الأشهب بعد سنة (1967)، حاول الاحتلال الإسرائيلي من البداية الاستيلاء عليها، وقد تعرضت هذه المدارس إلى مضايقات كثيرة من قبل السلطات الإسرائيلية، ومحاولة فرضه المنهاج الإسرائيلي الذي رفضه أهل القدس بالقوة، وتقدم هذه المدارس تعليماً مجانياً، ويعتبر التعليم فيها أفضل من التعليم في مدارس المعارف لذا يكون الإقبال عليها كبيراً، وكانت في البداية بيوت سكنية غير مؤهلة، لتصبح فيما بعد مدارس واستقطبت أعداداً كبيرة من الطلبة، وتعاني من نقص كثير في الخدمات، مثل: المكتبة، ومختبر العلوم، ومختبر الحاسوب، بسبب عدم توفر الإمكانيات (جريدة الحياة الجديدة، 2015/8/25).

تمتاز المدارس التابعة لدائرة الأوقاف الإسلامية بالخصائص التالية:

1. الحفاظ على عروبة التعليم في القدس حيث كانت تستوعب نسبة (24%) من مجموع طلاب القدس.

2. الحفاظ على عروبة المناهج التعليمية فيها، وبعد تسلم وزارة التربية والتعليم مسؤولية التعليم في فلسطين ازداد عدد هذه المدارس من (16) مدرسة إلى (27) مدرسة، وازداد عدد طلابها من (4811) طالباً وطالبة إلى (9623) طالباً وطالبة (جريدة الحياة الجديدة، 2015/8/25).

3. تعاني من الازدحام والاحتفاظ الشديد في الغرف الصفية.

" بدأت مدارس الأوقاف الإسلامية العامة بخمس مدارس أنشأتها جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية كمدارس بديلة للمدارس الرسمية التي استولت على إدارتها بلدية القدس وهي مدارس الأيتام الثانوية للبنين، ومدرستا الفتاة اللاجئة أ+ب، والمدرسة النظامية الثانوية للبنات ومدرسة النهضة الإعدادية للبنات " (النمري، 2008).

في سنة (2009/2008) (مركز القدس لأبحاث إسرائيل، 2008/2007)، بلغ عدد مدارس الأوقاف (38) مدرسة، وقد أنشئت هذه المدارس في العام الدراسي (1969/1968)، كرد فعل بعد محاولة فرض تدريس المنهاج الإسرائيلي وبيين الجدول (5.2) أعداد المدارس والشعب والطلبة في مدارس الأوقاف:

جدول 5.2. مدارس الأوقاف عام 2012/2011 (مركز القدس لأبحاث إسرائيل، 2008/2007).

عدد المدارس	عدد الشعب	عدد الطلبة	النسبة (معلم/طالب)
39	489	12400	16.1

3.8.1.2. المدارس التابعة للاونروا (وكالة الغوث):

" تأسست هذه المدارس وفق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 302 الصادر بتاريخ 8 كانون الأول (1949)، والمعروفة باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) بهدف تقديم المعونة للاجئين الفلسطينيين وتنسيق الخدمات التي تقدمها لهم المنظمات غير الحكومية، ومنظمات الأمم المتحدة الأخرى، وبالتالي تركز عملها في تجمعات اللاجئين على جهود الإغاثة " (طلفاح، 1984).

تتبع هذه المدارس بشكل عام لإشراف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التي تقوم بدفع رواتب المعلمين، وتأمين حاجيات المدارس من النفقات والمستلزمات اللازمة، ولكنها تعاني من الكثافة الصفية وتصل إلى (27) طالباً في الصف.

رفضت الوكالة تدريس المناهج الإسرائيلية في مدارسها بعد نكسة سنة (1967)، وبقيت تدرس المنهاج الأردني في مدارسها، إلى أن تم الانتهاء من المنهاج الفلسطيني وبالتالي تطبيقه في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس سنة (2001/2000)، ولكن سلطات الاحتلال تدخلت بتدريس مناهج المواد الاجتماعية، مما يعني عدم وجود حرية كاملة في المنهاج الفلسطيني.

ومنذ نشأتها اهتمت بالمؤسسات التربوية التي تعمل على تعليم وتنقيف مجتمع اللاجئين الفلسطينيين، فقامت بإنشاء العديد من المدارس ليس فقط في مدينة القدس بل في جميع أنحاء الوطن والبالغ عددها (97) مدرسة وللحفاظ على الهوية الفلسطينية، فتحملت عبء التعليم في المخيمات الفلسطينية، وبعض القرى مثل القرى الأمامية (بدو قطنة، بيت عنان، وبيت سوريك) (كنعان، 2009).

مميزات التعليم في مدارس الوكالة:

يتميز التعليم في مدارس الوكالة بالمميزات الآتية:

1. تعليم أبناء اللاجئين هو مصدر اعتزاز لكل فلسطيني وتقديم تعليم متميز.
2. المحافظة على الهوية الفلسطينية.
3. الاهتمام بتدريب المعلمين والمديرين والمشرفين من خلال معهد التربية، من أجل تقديم نوعية عالية من التعليم.
4. مدارس الوكالة تمارس الأنشطة الوطنية والاحتفالات بالمناسبات الوطنية، الأمر الذي جعل التلاميذ يرتبطون بأرضهم ولو لم يكونوا يعيشون عليها. (الأمير، 1996)
5. التزم بإتباع المناهج الرسمية المقررة للتعليم في القدس.
6. قامت بتوزيع إعانات على المدارس الخاصة من خلال استقبال طلاب من اللاجئين المسجلين لدى وكالة الغوث وبيين الجدول (6.2) أعداد المدارس والشعب والطلبة في مدارس الوكالة:

جدول 6.2. مدارس الوكالة عام 2012/2011 (الأمير، 1996).

عدد المدارس	عدد الشعب	عدد الطلبة	النسبة (معلم/طالب)
8	92	2442	16:1

4.8.1.2. المدارس الخاصة:

يبلغ عدد المدارس الخاصة في مدينة القدس (69) مدرسة، وهي مملوكة من قبل أفراد أو جهات خاصة أو مجموعة من الناس قامت بتأسيسها نتيجة للحاجة، لإيجاد مثل هذه المدارس ولإدراكها أهمية التعليم مثل: دار الطفل العربي، دار الفتاة اللاجئة، روضة الزهور، أو مدارس كانت موجودة وتعمل في فترات سابقة، واستمرت في أداء رسالتها مثل: الكلية الإبراهيمية (منظمة التحرير الفلسطينية). مع وجود إدارة خاصة بها، تقوم بتوفير رواتب المعلمين، وتختلف جهة الإشراف عليها، إما جهات مسيحية، تشرف عليها الكنائس والأديرة أو جمعيات خيرية أو ملكية فردية.

ورفضت المدارس الخاصة تدريس المنهاج الإسرائيلي في مدارسها، والإبقاء على تدريس المنهاج الأردني، وبسبب رفضها تطبيق المنهاج الإسرائيلي شهدت إقبالاً كبيراً من قبل الطلبة الذين أتوا من مدارس المعارف والبلدية فانخفض عدد الطلبة في تلك المدارس، الأمر الذي جعلها تحظى بدور وطني لرفضها المنهاج الإسرائيلي، وتبلغ نسبة الطلبة الذين يتلقون التعليم في هذه المدارس 24% من مجموع طلبة القدس (منظمة التحرير الفلسطينية).

وتعمل السلطات الإسرائيلية على السيطرة على هذه المدارس من خلال دفع مساعدات مالية وعينية، من أجل تبني سياستها الهادفة إلى تطبيق المنهاج الإسرائيلي.

وشكلت المدارس الخاصة دوراً هاماً وبارزاً في الحفاظ على عروبة التعليم في مدينة القدس، وكانت داعمة ومساندة للموقف الوطني، وشاركت المسؤولية مع مدارس الأوقاف، وكانوا بديلاً للمدارس الرسمية التي فرضت السلطات الإسرائيلية عليها تطبيق المنهاج الإسرائيلي، فقد زاد عدد الطلبة في المدارس الخاصة (4258) طالباً في سنة (1967/1968)، إلى (11127) في سنة (1975/1976)، أي بزيادة أكثر من ضعف ونصف الضعف (Abadzi, 2006).

أنواع المدارس الخاصة في مدينة القدس:

1. المدارس الخاصة أو مدارس الملكية الفردية، التي يملكها فرد أو مجموعة أفراد مثل (الكلية الإبراهيمية).

2. المدارس الخاصة التي تتبع لجمعيات غير حكومية مثل مدارس الأقصى، واليتيم العربي الصناعية الثانوية، ومدارس الإيمان للبنات.
3. المدارس الخاصة التي تتبع أوقاف مسيحية، مثل مدرسة مار يوسف للبنات، وثانوية شميدت للبنات.

تمتاز المدارس الخاصة بمستوى تعليمي جيد وذلك للأسباب التالية:

1. المنافسة المستمرة مع المدارس الأخرى، وحرص هذه المدارس على البقاء والاستمرارية.
2. سياسة التعيين في هذه المدارس كانت تعتمد على العقود السنوية بحيث تستغني بواسطته عن أي معلم إذا ثبت عدم التزامه بالخدمة بعد انتهاء فترة التجربة (السلمان، 2011).
3. تستوعب هذه المدارس فقط النوعية الجيدة من الطلبة في المدارس الأخرى، وترفض استيعاب الطلبة الذين لا يخضعون لشروطها وخصوصاً الطلبة ذوي الحاجات الخاصة والطلبة ذوي التحصيل الضعيف.
4. تدريس لغات أخرى مثل الفرنسية والألمانية والأسبانية، أو التركيز على اللغة الإنجليزية بزيادة عدد حصصها وفعاليتها.
5. تقوم بممارسة النشاطات التربوية، مثل: تعليم الموسيقى، والفنون، وإقامة المهرجانات الرياضية، والكشافة. (السلمان، 2011)، ويبين الجدول (7.2) أعداد المدارس والشعب والطلبة في المدارس الخاصة:

جدول 7.2. المدارس الخاصة عام 2012/2011 (أبو عليان، 2012).

عدد المدارس	عدد الشعب	عدد الطلبة	النسبة (معلم/طالب)
69	970	24110	16:1

9.1.2. ممارسات الاحتلال الإسرائيلي تجاه عناصر العملية التعليمية في فلسطين:

قام الاحتلال الإسرائيلي منذ احتلاله أرض فلسطين إلى تدنيس الأرض العربية وعلى تجهيل أمن فلسطين، لكن أهل فلسطين قاوموا بالقلم قبل البندقية، وبالكمة قبل الرصاصة، بيد أن سلطات الاحتلال سلطت الأضواء على التعليم في فلسطين من أجل السيطرة عليه، وفرض المناهج المعادية

للقيم العربية والفلسطينية، ومحاولة تطبيق المناهج الإسرائيلية المعدة والمؤلفة من قبل سلطات الاحتلال التي لا تحتوي على أي نوع يذكر من مفهوم القضية الفلسطينية. (مؤتمر بعنوان: نحو إستراتيجية وطنية للنهوض بالمسيرة التعليمية في القدس، البيرة).

" إن قطاع التعليم في مجتمع خاضع للاحتلال، كالمجتمع الفلسطيني من أكثر القطاعات عرضة لسياسات الاحتلال السلبية. حيث يتناقض مفهوم الاحتلال بنويًا مع مفهوم التعليم، والتعليم يهدف إلى بناء الإنسان في حين أن الاحتلال يعمل على هدم الإنسان، لقد كان للاحتلال تأثير مدمر على التعليم في فلسطين، ليس في جوانبه الاقتصادية والعملياتية فقط، بل تعداه إلى المستوى المفاهيمي والفلسفي" (مؤتمر بعنوان: نحو إستراتيجية وطنية للنهوض بالمسيرة التعليمية في القدس، البيرة).

1.9.1.2. الممارسات الإسرائيلية تجاه المناهج:

قامت السلطات الإسرائيلية بإصدار عدد من القوانين بهدف طمس الهوية العربية والثقافة الوطنية لسكان القدس من خلال إصدارها للأمر العسكري رقم (107) لسنة (1967م)، حظرت فيه تدريس 55 كتاباً مدرسياً في موضوعات اللغة العربية، الاجتماعيات، التربية الإسلامية والفلسفة (الأشهب، 2010)، مما يعني وجود رقابة الاحتلال.

وبعد ثلاثة أشهر من صدور هذا الأمر قامت السلطات الإسرائيلية بتعديله بالقرار رقم (182)، حيث سمح باستخدام هذه الكتب، بعد شطب أجزاء كبيرة منها وإخضاعها للرقابة، كما قامت أيضاً بالسيطرة على جميع المدارس الحكومية ومكاتب التربية والتعليم في المدينة.

قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بمحاولة إدخال مناهج إسرائيلية مؤلفة من قبلها إلى وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، لتدريسها في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة، ورفضت الوزارة والشعب الفلسطيني هذا الاجتياح، مما أجبر سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إعادة تدريس جزء من المنهاج الأردني في الضفة الغربية عدا القدس وقطاع غزة، وأوقفت طباعة وتداول 59 كتاباً من أصل (78) كتاباً، وتم إلغاء كتاب القضية الفلسطينية المعد للصف الثالث الثانوي. (النمري، 2008)

أهم مجالات التعديلات والحذف في المناهج التربوية في الأراضي الفلسطينية:

1. حذف دروس البعد الجهادي من كتاب التاريخ الإسلامي، وحذف الآيات والأحاديث الشريفة من العقيدة الإسلامية، وكل ما يشير إلى الجهاد في سبيل الله، مما يعني العداء الديني العقائدي.
2. حذف جميع الدروس التي تتحدث عن الاستعمار في الدول العربية والتحرر منه، بقصد نسيان الثقافة.
3. حذف كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية من الجغرافيا والتاريخ والقيم والأدب والثقافة، وحذف أسماء المناطق الفلسطينية، وأيضاً حذف خارطة فلسطين، وكل ما يتعلق بالنكبة واللاجئين ووعد بلفور، وما يتعلق بالهوية الوطنية الفلسطينية قبل سنة (1948).
4. حذف كل ما يتعلق بالحركة الصهيونية في العقود الماضية، وحذف كل ما يتعلق بالجهود الصهيونية الرامية للسيطرة على فلسطين، واحتلالها وإقامة الدولة اليهودية.

2.9.1.2. الممارسات الإسرائيلية تجاه البيئة التعليمية:

قامت السلطات الإسرائيلية بعد سنة (1967) بالعديد من الممارسات التعسفية التي هدفت من خلالها إلى القضاء على العملية التعليمية في فلسطين، من أجل إبقاء الشعب الفلسطيني شعباً جاهلاً ومتخلفاً، ومن الإجراءات التعسفية التي قامت بها سلطات الاحتلال تجاه البيئة التعليمية: (النمري، 1994)

1. اتبعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بعد اندلاع الانتفاضة الأولى سنة (1987) سياسة إغلاق المدارس الفلسطينية، ورياض الأطفال، لفترات طويلة، تعدت في أغلب الأوقات من أسابيع وإلى شهور، وشمل إغلاق المدارس أيضاً مدارس مدينة غزة.
2. لجأت إلى إغلاق المدارس إغلاقاً تاماً، وبشكل إجباري في المناسبات الوطنية، مثل يوم الأرض وذكرى النكبة، خوفاً من تظاهرات ينظمها طلبة المدارس.
3. عملت سلطات الاحتلال على نقل المراحل الدراسية، وبالأخص المرحلة الثانوية من قلب المدينة إلى الأطراف أو القرى، بهدف إلغاء اجتماعات الطلبة.
4. اعتقال الطلبة والمعلمين، واقتحام ومحاصرة المدارس وإغلاق كافة المداخل التي تؤدي إلى المدارس ووضع العراقيل للحيلولة دون الوصول للمدارس من الطلبة والمعلمين.

5. تسميم خزانات الماء، ووضع القنابل في ساحات المدارس، بهدف إرهاب الطلبة وإيجاد مبرر لاقتحام المدارس.
6. عمدت سلطات الاحتلال إلى استخدام المدارس كمعتقلات للجيش، وخاصة في أوقات الاجتماعات، خلال فترة الانتفاضة، حيث تم تحويل أكثر من (31) مدرسة إلى معسكرات، وبعضها تم تحويلها إلى معتقلات، وتقوم قوات الجيش بالعبث بمحتويات المدرسة وإتلافها، وتدمير ممتلكاتها وجرف الحقائق المدرسية.
7. عملت سلطات الاحتلال على تقليص عدد الطلاب في المدارس الثانوية لأسباب أمنية، حيث حولت كثيراً من المدارس المخصصة لطلبة التوجيهي العلمي والأدبي إلى مدارس للقسم العلمي أو الأدبي فقط، وملأت الفراغ الحاصل بطلبة المرحلة الإعدادية أو تحويل المدرسة إلى مدرستين.
8. قامت سلطات الاحتلال بتغيير العديد من أسماء المدارس والتي تشير إلى تاريخ ونضال الشعب الفلسطيني أو المدن الفلسطينية، واستبدالها بأسماء لا ترتبط بها (السلطة الوطنية الفلسطينية، 2008).

3.9.1.2. الممارسات الإسرائيلية تجاه المعلمين:

- اتبعت السلطات الإسرائيلية طرقاً عدة، وبكافة الوسائل وقامت بالعديد من الممارسات القمعية لتضييق الخناق على المعلم الفلسطيني، من أجل تعطيل فاعليته والحد من قدرته على التدريس، ومن الممارسات التي طبقت بحق المعلم الفلسطيني (الصديق، 2008):
1. لجأت إلى إحالة المعلم للتقاعد القسري، مستثنية باقي سنوات الخدمة في التعليم وعدم حصوله على كافة حقوقه التقاعدية.
 2. إنهاء خدمة المعلم الحكومي بشكل إجباري لأسباب سياسية.
 3. قامت بتوقيف المعلم الفلسطيني عن العمل مع حرمانه من راتبه الشهري وعلاواته خلال فترة التوقيف.
 4. أجبرت المعلم على العمل بعقود سنوية، وتوقيفه عن العمل في الوقت الذي تراه مناسباً.
 5. لجأت إلى نقل المعلمين النشيطين سياسياً إلى أماكن بعيدة كإجراء عقابي لهم.

6. تعاملت سلطات الاحتلال مع الكادر الوظيفي الذي ينظم حقوق المعلمين ودرجاتهم بمزاجية وتجميد ترقياتهم لأسباب سياسية أو تحت حجج أمنية، وتتجاهل نظام الحوافز المنصوص عليها في نظام الخدمة المدنية بهدف إحباط المعلمين، وإخماد دوافعهم للعمل بتجميد درجاتهم وعلاواتهم.
7. أدت سياسة سلطات الاحتلال تجاه المعلمين كالسجن والاعتقال والاستدعاء لمراكز المخابرات ومنع السفر والإقامة الجبرية إلى نقص كبير في أعداد المعلمين المتخصصين، فعمدت إلى سد النقص عن طريق تعيين معلمين من حملة الدبلوم المتوسط والتوجيهي، للعمل كمعلمين والحد من نسبة قبول الجامعيين، مما أدى إلى زيادة البطالة بين صفوفهم، هذه السياسة أدت إلى تدني المستوى التعليمي، وتدني مستوى الأداء للمعلمين وهجرة الخبرات والكوادر التعليمية إلى خارج فلسطين (زعاتره، 2007).
8. حرمان المعلمين من تقديم الخدمات المستحقة لهم والتي تخصم من رواتبهم مثل التأمين الصحي وعدم تأهيل المعلمين وتدريبهم وتدني مستوى الخدمات المقدمة لهم.

4.9.1.2. الممارسات الإسرائيلية تجاه القطاع الطلابي:

- شكل الطلبة الفلسطينيين الفئة البارزة التي قاومت الاحتلال الإسرائيلي بكافة الوسائل، حيث لجأ إلى استخدام الوسائل والممارسات القمعية بحقهم، وكان من أبرز هذه الممارسات:
1. اعتقال المئات من الطلبة وزجهم في السجون الإسرائيلية، وفصلهم من المدارس ونقلهم إلى مدن بعيدة، مما يضطر الطلبة لترك المدرسة.
 2. مطاردة الطلبة بصورة مباشرة واستدعائهم لمراكز المخابرات من أجل إرهابهم وتخويفهم.
 3. منع الإدارة المدرسية من القيام بالنشاطات الطلابية كالمباريات الرياضية والرحلات المدرسية والمهرجانات الطلابية.
 4. قيام السلطات الإسرائيلية بممارسات خطيرة تجاه الطلبة منها، السجن والاعتقال وفرض الغرامات والقتل والإصابة الجسدية وكل هذه الممارسات تجاه الطلبة، كان الهدف منها قمع إرادته في مقاومة الاحتلال وتجهيل الشعب الفلسطيني بهدف السيطرة عليه، وإخضاعه بهذه الممارسات.

7.1.2. التعليم المقدسي تحت نير الاحتلال الإسرائيلي:

إن الواقع التعليمي في القدس هو حصيلة تعدد الأنظمة التعليمية، وغياب المرجعية الموحدة بالإضافة إلى عدم وضوح الرؤية المطبقة في المدينة في ظل غياب سلطة وطنية فلسطينية تربية تشرف على هذا التعدد في أنظمة التعليم، لتعمل على صهره في بوتقة واحدة، ليعبر عن الهوية القومية والوطنية الفلسطينية، وتعمل أيضاً على تحسين البيئة المدرسية والتعليمية وتحسين نوعية التعليم فيه.

" يعتبر قطاع التربية والتعليم في ظل الاحتلال الإسرائيلي من أبرز القطاعات التي شملتها الممارسات الإسرائيلية القمعية وعلى مختلف الأصعدة نظراً للدور المؤثر الذي يلعبه هذا القطاع في تاريخ الشعب الفلسطيني لما له من حضور موصول في تاريخ القضية الفلسطينية منذ ظهرت وحتى اليوم وكذلك لما له من دور في مستقبل الشعب الفلسطيني وطموحاته الوطنية في الاستقلال، وإقامة دولته، على ترابه الوطني". (حبايب، 2003)

إجراءات السلطات الإسرائيلية في ميدان التعليم المقدسي:

1. حرمان المدارس العربية من التمتع بالإدارة الذاتية، وأصبحت تابعة للسلطات الإسرائيلية، وإبعادها كل البعد عن هوية المواطن الفلسطيني.
2. الفصل بين التعليم العربي والتعليم اليهودي من خلال إدارة خاصة برئاسة يهودي في دائرة المعارف، وشمل هذا الفصل أجهزة التعليم في إسرائيل كافة، وإخضاع كافة المناطق العربية للحكم العسكري الإسرائيلي.
3. تطبيق قانون التعليم الإلزامي في إسرائيل على اليهود فقط دون العرب، وإجبار العرب على الالتزام بالقانون الإسرائيلي.

1.7.1.2. المناهج التعليمية في مدارس مدينة القدس:

قامت السلطات الإسرائيلية بعمل خطوات تدريجية لبناء جدار عازل وقامت في الوقت نفسه ببناء جدار في وعي الطالب، من خلال المنهاج لتفصل الطالب المقدسي عن أمته وعن هويته الفلسطينية، فتطرق المنهاج الفلسطيني لنواحي متعددة تتعلق بالهوية والانتماء والجغرافيا الفلسطينية، لم

يرق هذا المنهاج للسلطة الإسرائيلية، فقاموا بالتحريف وحذف الفقرات التي تتعلق بالهوية والوطنية والانتماء للأمة العربية، وهناك تدخل في الإدارات والأنظمة التعليمية في مدارس القدس من خلال تشجيع مدارس المقاولات من خلال حرمان المعلم والطالب من الوصول إلى المدرسة عن طريق إقامة الحواجز والجدار المفروض في محيط المدينة، ساعية إلى منع التعليم في القدس بشكل عام (سرية، 2010).

وبعد أن سمحت سلطات الاحتلال بتدريس المنهاج الفلسطيني في بعض مدارس مدينة القدس، وبعد إدخال الكتب المدرسية الفلسطينية لمدينة القدس، فإن هذه الكتب تخضع لرقابة إسرائيلية، وغالبيتها تعاد طباعته، لحذف ما يتناسب مع الرؤية الإسرائيلية، خاصة ما يتعلق بالهوية الفلسطينية، وحذف إحصائيات التعداد السكاني الفلسطيني (سرية، 2010).

وقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بشن هجمة ممنهجة وواقعية، من خلال طباعة الكتب الفلسطينية بشكل محرف، بعد الحذف الذي يجري على الأمور التي تتعلق بالهوية والوطنية والمسميات الفلسطينية وبالقوق، حق الإنسان في الوطن وحقه في النضال والدفاع عن بيته وعن أرضه، كل هذه التوجهات تم حذفها من المنهاج خالياً من مضمونه وقيمه وأهدافه التي سعت الوزارة من أجلها (الصفدي، 2011).

وقامت بحذف شعار السلطة الوطنية الفلسطينية، وشعار المناهج الفلسطينية والعديد من المفاهيم والقيم الفلسطينية الوطنية، ومنعت تدريس كتب التربية الوطنية واستبدالها بالمدينيات التي تأتي بمحتوى يشوه الحقائق الجغرافية، ويزيف الحقائق التاريخية، ويطمس ويشدد عقيدتها الإسلامية وإرثها الحضاري والتاريخي، فقد ألغي تماماً من المنهاج كل ما يعزز الشعور القومي والمحافظة على الهوية الوطنية، وكل ما يعزز مشاعر النضال ضد الاحتلال، وركزت على غسل أدمغة الطلبة العرب فيما يتعلق بالحق التاريخي المزعوم لليهود في فلسطين والقبول بها (أبو سعد، 2006).

وما زالت المحاولات قائمة على حرمان الفلسطينيين في القدس من حقهم في الاختيار النوعي للتعليم الذي يرغبونه لأبنائهم واستبداله بالمنهاج الإسرائيلي، وكذلك الأنشطة التربوية في مدينة القدس تواجه رقابة وتهويداً، والمساعي الحثيثة التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية لأسرلة المنهاج وجعله تابعاً لها وخادماً لأهدافها (حيدر، 2011).

وسعت سلطات الاحتلال دوماً إلى تطبيق مناهج إسرائيلية في مدارس القدس، شبيهة بالمناهج المطبقة في المدارس العربية داخل إسرائيل بيد أن الطلاب والمدرسين وإدارات المدارس امتنعوا عن افتتاح السنة الدراسية، حيث أرغمت هذه السلطة ستة مدارس على فتح أبوابها أمام المدرسين فلم يلتحق منهم سوى اثني عشر مدرساً من أصل ثلاثمائة مدرس، وقامت السلطة بتعيين مدرسين جدد من حملة الشهادة الثانوية ومن غير المؤهلين للتدريس (أبو جابر، 2006).

والمناهج الإسرائيلي لا يشتمل على أي نوع للشعر العربي والفلسطيني، أما مادة الدين فالوضع أسوأ من ذلك بكثير حيث لا يخصص لمادة الدين سوى ثلاثين حصة، في حين يخصص هذا المنهاج للطلاب العربي 256 ساعة لدراسة التوراة والمثناة والأساطير اليهودية، ويدرس القرآن حسب هذا المنهاج كمادة أدبية ضمن دراسة الأدب العربي، وليس كتوجيه ديني واجب تدريسه للطلاب العرب والمسلمين (مكاي، 2007).

ويرى الباحث أن الطالب المقدسي ظل في معاناة شديدة إلى يومنا هذا، وذلك بسبب عدم وجود الرؤية المستقبلية أمامه، وكذلك لم تكن سلطة قائمة فلسطينياً في التفرد في وضع المنهاج، ولم تكن هناك حرية في اختيار المادة العلمية التي ينبغي تدريسها، وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بالهوية والروابط التاريخية للمواطن.

أهداف سعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي لتحقيقها من تدريس المناهج الإسرائيلية في مدارس القدس ومنها ما يلي:

1. تشويه العقيدة الإسلامية: فالإسلام حسب هذه المناهج مجرد تربية روحية، تربي في النفس حب المجتمع والعمل الصالح، وتاريخ الإسلام هو تاريخ ثورات وفتن، وهذا عداء عقائدي.
2. تزيف الحقائق التاريخية: حيث أن المناهج الإسرائيلية تصور هذا الاحتلال بأن همه هو " تطوير الشعوب العربية ".
3. تشويه الحقائق الجغرافية: كحذف اسم فلسطين، ووضع كلمة إسرائيل، أو أرض إسرائيل، وحذف اسم القدس واستبداله بأورشليم، مما يعني طمس المعالم التاريخية.
4. محاولة إقناع الطلبة بالأفكار الإسرائيلية: ويتضح ذلك في تذكير المنهج الدائم بالانتماء والمواطنة الإسرائيلية، فبلادنا إسرائيل وموطنك إسرائيل عبارة تتردد كثيراً في هذه المناهج (جبريل، 2009).

2.7.1.2. مراحل تطبيق المنهاج الإسرائيلي في مدارس مدينة القدس:

المرحلة الأولى من عام 1968 - 1972م:

وتم في هذه المرحلة تطبيق امتحان البجروت (شهادة البجروت)، على الطلبة المقدسيين الذي يعد تمهيدا للحصول على شهادة الثانوية العامة (محاميد، 2006).

المرحلة الثانية من 1971-1973م:

وتم في هذه المرحلة تطبيق المناهج الإسرائيلية الموحدة، ولكن امتنع الطلبة من الالتحاق بالمدارس، مما جعل سلطات الاحتلال إلى العدول عن هذا القرار.

المرحلة الثالثة من عام 1980-1981م:

تم في هذه المرحلة إعادة المنهاج الأردني للمرحلة الثانوية، وبقيت المرحلة الابتدائية حسب المنهاج الإسرائيلي حتى عام 1981م، حيث جرى تطبيق المنهاج الأردني فيما بعد (محاميد، 2006).

ويرى الباحث أن هذا فيه تخطيط، وهذا التخطيط دلالة واضحة على عدم قدرة الكيان الصهيوني على اتخاذ قرار صارم وحازم، والسبب في ذلك أنه يدرك تماماً أن هذا البناء سيهدم وسيواجه بالرفض ويبين الجدول (8.2) الفقرات التي قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحذفها من المنهاج الفلسطيني:

جدول 8.2: الفقرات التي قامت بحذفها سلطات الاحتلال الإسرائيلي من المنهاج الفلسطيني (محاميد، 2006).

الصف	اسم الكتاب	الجزء	المادة المحذوفة
الأول	التربية المدنية	الأول	ص 13 حذف العلم الفلسطيني.
	اللغة العربية	الثاني	ص 17 حذف العلم الفلسطيني.
			ص 46 حذف بيت الشعر شهداؤك أبناء الأرض زرعوك الأحمر فالأخضر وحذف جملة الإملاء: خرجت وفاء من السجن.
	التربية الوطنية	الثاني	ص 72 حذف النشيد الوطني الفلسطيني.
	الرياضيات	الأول	ص 3 تم حذف علم فلسطين عن صورة مبنى المدرسة.

تتمة الجدول في ملحق رقم (1.3)

8.1.2. الممارسات الإسرائيلية تجاه العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس:

1.8.1.2. الممارسات الإسرائيلية تجاه البيئة التعليمية:

لا تمتلك مديرية التربية والتعليم في القدس ما يكفي من الإمكانيات لشراء أبنية جاهزة، ولا تمتلك حتى الحصول على تراخيص بناء، جراء الشروط التعجيزية التي تضعها إسرائيل، ما يجعلها تستعين بمبان سكنية قديمة، ونحو (73000) طالباً في مدينة القدس يعانون من الازدحام في المدارس، ونقصاً في الغرف المدرسية، التي تصل إلى (1300) غرفة دراسية إضافية، يدرس جزءاً من الطلبة في مدارس فلسطينية حكومية تتبع الأوقاف والجزء الأكبر في مدارس تتبع سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وفي قلب مدينة القدس يمنع بناء المدارس وإضافة مرافق تعليمية والنتيجة نقص (1300) غرفة مدرسية، وفي المنطقة (ج) في القدس لا يجد أكثر من عشرة آلاف طالب وطالبة صفوفاً مدرسية صحية، وحتى الموجودة منها تعاني من أوضاع صحية مأساوية، وفي المستقبل سوف يذهب الطلاب على مرحلتين دراسيتين، ولا يتم إعادة ترميم ما دمر من المدارس (جريدة الحياة الجديدة، 2010/9/20).

لم تخل البيئة المدرسية في مدينة القدس من المعوقات التي تعكس واقعاً يزيد من أزمة التعليم في القدس، حيث إن المباني المدرسية القائمة هي عبارة عن بنايات قديمة غير مؤهلة لاستيعاب الطلاب بأعداد كبيرة، كما أن صفوفها مكتظة وتفتقر لوجود ساحات وملاعب، إضافة إلى أنه لا تتوفر فيها الشروط الصحية وتفتقر إلى المرافق التعليمية.

والمدارس مستهدفة من قبل السلطات الإسرائيلية، وهناك ابتزازات وضغوطات تمارس على مدراء المدارس من أجل فرض إدخال بعض العناصر الإسرائيلية إلى المناهج العربية في هذه المدارس (شبانة، 2007).

الوضع العام للبيئة المدرسية في مدينة القدس:

1. وضع المباني المدرسية الموجودة حالياً مأساوي جداً، حيث إنها عبارة عن أبنية سكنية مستأجرة، وقسم كبير منها متناثر في أماكن متقاربة ومتباعدة، تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة مثل التهوية والإضاءة والنظافة، ويمكن القول إنها غير صحية.
2. عدم توفر الساحات والمرافق الصحية ومختبرات العلوم ومختبرات الحاسوب وغرف الأنشطة العلمية والرياضية، ولا يوجد فيها سوى المقاعد الدراسية القديمة والتي يمنع صيانتها.
3. تبلغ تكاليف الاستئجار سنوياً مليون دولار، هذا يشكل عبئاً مادياً كبيراً على مديرية التربية والتعليم في القدس.
4. تفرض سلطات الاحتلال على هذه المدارس قوانين صارمة ومخالفات وغرامات وأتعاب حمامة تفوق (30000) شيكل سنوياً (أبو سعد، 2004).

2.8.1.2. الممارسات الإسرائيلية تجاه المعلمين:

عمدت السلطات الإسرائيلية على مدى سنوات الاحتلال منذ سنة (1967)، إلى استخدام أساليب قمعية قاسية ضد المعلمين، وخاصة الحكوميين منهم، من خلال اعتقالهم وإذلالهم وحرمانهم من حقوقهم في تأدية رسالة التعليم لطلبة مدينة القدس، مما غدا بالمعلم المقدسي لتترك مهنة التعليم والبحث عن عمل آخر، بسبب الإجراءات التعسفية التي يتعرض لها المعلمون، وخصوصاً بعد بناء جدار الضم والتوسع زاد التنكيل بالمعلمين من خلال حجزهم على بوابات الجدار وتأخيرهم ومنعهم من الوصول لمدارسهم داخل الجدار (أبو سعد، 2004).

واقع المعلم الفلسطيني في مدينة القدس:

1. تدني نسبة رواتب المعلمين حيث إن خط الفقر في دولة الاحتلال يبلغ ما قيمته (4500) شيكل كدخل شهري، والمعلم لا يتعدى راتبه لمستوى خط الفقر (منظمة التحرير الفلسطينية، 2006).
2. يتعرض المعلمون إلى صعوبات متعددة في شتى النواحي منها الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والنفسية، مما يؤثر على العملية التربوية والتعليمية.
3. المعلمون منهم محرومون من الدورات التأهيلية التطويرية، وتطوير أساليبهم ليغدو المعلم ملماً بأساليب تدريسية متعددة ومتنوعة، كأسلوب حل المشكلات والاكتشاف واستخدام وسائل معينة متنوعة في العملية التعليمية، والعمل على تقديم الكتاب المدرسي بصورة مستمرة لمعالجة نواحي العنف الموجودة فيه.

4. أن عنصر التواصل معدوم بين المؤسسات، لتبادل الخبرات والآراء التربوية، بسبب الحواجز والمنغصات التي تعترضهم في الذهاب والإياب.
5. رفض غالبية المعلمين العمل في المدارس التابعة لوزارة المعارف، وتوجهوا إلى المدارس الخاصة والأهلية، حيث قامت سلطات الاحتلال باعتقال عدد من المدرسين لعدم انصياعهم للأوامر العسكرية (جبر، 2010).

3.8.1.2. الممارسات الإسرائيلية ضد معلمي مدينة القدس (جنان، 2007):

1. عدم السماح بتشكيل نقابة مهنية للمعلمين العرب خاصة بهم.
2. تجميد الدرجات والعلاوات المستحقة لهم.
3. تدني رواتب المعلمين، بحيث لا تكفي لمتطلبات الحياة المعيشية.
4. الحسم من رواتب المعلمين بحجة غيابهم عن الدوام، والغياب جاء نتيجة حجزهم على بوابات الجدار.
5. إعاقة التطور المهني للمعلمين من خلال حرمانهم من الدورات التعليمية.
6. المزاجية في التوظيف والترفيه والتعيين.
7. محاولة عزل المعلمين عن المجتمع المحلي.
8. تدني الخدمات الصحية والاقتصادية المقدمة للمعلمين.

ويرى الباحث أن سياسة الاحتلال تحارب التعليم من جوانب متعددة، ولا يروق للاحتلال مسيرة تعليمية في القدس كما يجب.

4.8.1.2. الممارسات الإسرائيلية تجاه الطلبة:

لجأت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى وضع العديد من العقوبات أمام الطالب المقدسي وحرمانه من التعليم الإلزامي المجاني الذي تعهدت به سلطات الاحتلال في المعاهدات والمواثيق الدولية وقد أدى هذا إلى وجود نسبة من السكان ممن هم في سن التعليم بعيدين عن مقاعد الدراسة التي يفترض أن يكونوا عليها، وأغفلت مسؤوليتها تجاه شعب محتل، من حقه أن يتعلم وأن يعيش

بكرامة ولكن الممارسات التي فرضت على الطالب المقدسي جعلته يشعر بأنه غريب في وطنه غريب في بيته، مما جعله يتأثر من هذه الممارسات مما ولد لديه حالة نفسية صعبة، والشعور بالقلق والإحباط بسبب تدهور الأوضاع التعليمية وتخلف المناهج الدراسية والضغوطات التي تمارسها السلطة ضد الوضع التعليمي، وما يتعرض له الطلبة من ممارسات قمعية مستمرة، وعدم استقرار الأوضاع السياسية، وصعوبة الأوضاع الاقتصادية وعدم وضوح المستقبل بالنسبة لقطاع كبير من الطلبة مما يؤدي إلى انعكاسات سلبية على نفسية هؤلاء الطلبة (دردين، 2004).

5.8.1.2. الممارسات الإسرائيلية تجاه طلبة مدينة القدس:

1. بناء جدار الضم والتوسع في مدينة القدس، حيث حرم الطالب المقدسي من الوصول إلى مدرسته بكل سهولة، كما كان قبل بناء الجدار.
2. الحواجز العسكرية عملت على عزل القدس عن باقي مدن الوطن، حيث يتنقل حوالي 20% من الطلبة يومياً عبر الحواجز وبوابات الجدار، وهذا يسبب عائقاً للطلاب وتأخيره عن الوصول لمدرسته، ويولد لديه حالة نفسية سيئة.
3. عدم توفر الإشراف الطبي اللازم للطلاب في مدارس القدس.
4. النقص في خدمات الإرشاد الطلابي، مما يتسبب في تفشي بعض الظواهر السلبية ومظاهر العنف والانحراف بين الطلبة.
5. ارتفاع نسبة التسرب وتفشي الأمية.
6. زيادة ظاهرة صعوبات التعلم، والتشتت، والتي تضعف التحصيل، بسبب الحالة النفسية المضطربة التي يعيشها الطلبة.
7. يحرم الطالب من التعلم في أبنية مدرسية ملائمة، فالاحتلال الإسرائيلي يقف عائقاً أمام ترميم الأبنية المدرسية، وهناك هدم للأبنية القائمة، ووضع العراقل المحلية ومنع بناء مدارس جديدة مع عدم مراعاة الزيادة السكانية الطبيعية.
8. حجز طلاب الثانوية العامة ومنعهم من تقديم الامتحان في الوقت المحدد، مما يضيع عاماً كاملاً على الطالب (الأشهب، 2009).
9. تسرب الطلبة من المدارس بسبب الأوضاع الاقتصادية، أهمها: تردي أحوال المعلمين الاقتصادية، وفقير بعض الطلبة.

" فمن الناحية السيكولوجية، يعاني الطلبة تحت الاحتلال من القلق وعدم الاستقرار والتمرد الذي ينجم عن مشكلة غياب الهوية السياسية وغياب الدولة، كما يعاني هؤلاء الطلبة من مشكلات الاقتلاع المستمرة من الأرض، فضلاً عن سياسة التذويب والتخريب والتمزق الاجتماعي والغزو السياسي والفكري والإعلامي " (سليمان، 2004).

ويرى الباحث أن العملية التعليمية في القدس عملية أشبه ما تكون بجسم مترهل منهار تشويه حالات التذبذب، والتأرجح بين واقعية لمواطنة والحق وبين الرغبة في التعليم، إلا أن الفلسطينيين في القدس تلقوا هذه السياسات وتحذوا هذه الهجمة وأثبتوا للعالم أنهم سيبقون في صراع مع هذا الكيان الغاصب.

9.1.2. التعليم في مدينة القدس:

1.9.1.2. تهويد التعليم في مدينة القدس:

بعد احتلال مدينة القدس سنة (1967)، قامت سلطات الاحتلال بانتهاج سياسات وإجراءات تجاه المدينة المحتلة بهدف تهويدها، وتوطين اليهود فيها، لعزلها عن الضفة الغربية، مما ترتب على هذا الوضع انتهاك لحقوق المواطنين المقدسيين في المدينة، واعتبارهم مقيمين فيها وليس مواطنين أصليين فيها.

بعد أن خاضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي معركة تهويد مدينة القدس قامت في الوقت ذاته بتهويد التعليم في المدينة، وبكافة الوسائل لتحقيق سيطرة مطلقة على قطاع التعليم العربي في المدينة من خلال تدريس المنهاج الإسرائيلي، والكتب الصادرة عن دائرة المعارف في بلدية القدس في المدارس العربية (يعقوب، 2003)، ففي سنة (1967-1971)، واستناداً إلى قرار ضم القدس بعد احتلالها، قامت السلطات الإسرائيلية بتدريس المنهاج الإسرائيلي في جميع المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية، وفي سنة (1971-1973)، بدأت بتطبيق المناهج الموحدة، بتدريس أجزاء من المنهاج الأردني إلى جانب المنهاج الإسرائيلي، وفي سنة (1973-1974)، أعيد تدريس المنهاج الأردني في المرحلة الثانوية، وكان الاحتلال يخير الطلبة بدراسة المنهاج الأردني، أو منهاج البجروت الإسرائيلي، وفي سنة (1978-1979)، طبق المنهاج الأردني في المرحلة الإعدادية وفي سنة

(1980-1981)، طبق المنهاج الأردني في المرحلة الابتدائية بالكامل إلى جانب تدريس اللغة العبرية إجبارياً وتدريس المديريات الإسرائيلية، حيث باءت محاولات الاحتلال بتطبيق المنهاج الإسرائيلي بالفشل، نتيجة لمقاومة الأهالي المقدسيين والمعلمون ومدراء المدارس (الأشهب، 2010).

سعت سلطات الاحتلال من خلال تدريس المنهاج الإسرائيلي إلى إحكام القبضة على العقل البشري، وعلى البيئة القومية، لتكون مدخلا للسيطرة على الإنسان الفلسطيني (أبو حنا، 2007).

2.9.1.2. صور تهويد التعليم في مدينة القدس:

في مدينة القدس عدة جهات مشرفة على التعليم وليس جهة واحدة، وهذه التعددية أدت إلى ظهور سلبيات عديدة في العملية التعليمية مثل عدم تطبيق قانون التعليم الإلزامي الذي حرم أعداداً هائلة من الطلبة من تلقي التعليم، وتدني نوعية التعليم المقدم، وانتشار ظاهرة التسرب بأعداد كبيرة بين صفوف الطلبة (القدومي، 2008)، ومن صور التهويد ما يلي:

1. الحذف والتعديل على الكثير من المصطلحات والفقرات الواردة في المناهج الدراسية، واستبدال اسم فلسطين باسم إسرائيل، واستبدال كلمة القدس بكلمة أورشليم، وقامت بتزوير التاريخ والجغرافيا وتدريس المديريات واللغة العبرية (الحوارني، 2011).
2. فرض السيطرة الإسرائيلية على المؤسسات التعليمية، لجلب الطلبة العرب للمدارس التابعة لها على حساب مدارس الأوقاف الإسلامية والمدارس الخاصة، من خلال منع بناء المدارس وعمليات التوسعة، وإجراء الصيانة لتضييق الخناق على المدرسة وعدم قدرتها على استيعاب الطلبة الجدد الراغبين بالالتحاق بها، مما أدى إلى اكتظاظ الأعداد في الصفوف الدراسية، أما بالنسبة للمعلمين فإنهم يتقاضون رواتب متدنية في هذه المدارس، ودفع رواتب عالية لمعلمي المدارس التابعة لها، لتعمل على جذب المعلمين للتدريس في مدارسها وتقريغ المدارس العربية من المعلمين العرب والتخصصات العلمية والكفاءات (لافي، 2011).
3. تقوم سلطات الاحتلال بإجبار المدارس الخاصة على تبني سياساتها وتعليماتها، من خلال تقديم المساعدات المالية، وتقوم بمنحها تراخيص بناء مدارس جديدة وإجراء الصيانة والتوسعة لتبقى تحت سيطرتها وسيادتها (وكالة قدس برس)، والهدف من ذلك تهويد الأرض والإنسان لتصبح القدس مدينة يهودية.

4. إنشاء مدارس المقابولة وهي مدارس غير رسمية تتلقى الدعم والتشجيع من وزارة المعارف الإسرائيلية وتتلقى دعماً من بلدية الاحتلال، وتضم في صفوفها (17273) طالباً وطالبة أي ما نسبته 22% من مجموعة الطلبة المقدسيين، وتدرس هذه المدارس اللغة العبرية ومدنيات إسرائيل القدس، وأن مدرستين من هذه المدارس تدرسان المنهاج الإسرائيلي بما في ذلك التاريخ اليهودي والتوراة، ويتقدم طلبتها إلى امتحان الثانوية العامة الإسرائيلي (البجروت)، وأن هذه المدارس التي ترفض استقبال الطلبة الراغبين بالالتحاق بها من مدارس المعارف مقتصرة في قبولها على طلبة المدارس الأهلية، والخاصة والأوقاف الإسلامية (السهلي، 2009).

3.9.1.2. المشاكل التي تعاني منها مدارس مدينة القدس:

عمدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس إلى استهداف العملية التعليمية، وذلك بعد سعي وزارة التربية والتعليم في القدس إلى جعل التعليم من أولى أولوياتها، وتعطيه الأهمية الأكبر وتركز بشكل كبير على تعليم طلبتها منهاجها الفلسطيني حفاظاً على عربيتها وفلسطينيتها، ومن الإجراءات الإسرائيلية تجاه العملية التعليمية في القدس ما يلي (أبو عصب، 2006):

1. إقامة جدار الضم والتوسع حول المدينة وفصل القدس عن بقية الأراضي الفلسطينية الأخرى وتهويدها وشطب الهوية الوطنية الفلسطينية.
2. حرمان المعلمين الفلسطينيين من حملة هوية الضفة الغربية من دخول مدينة القدس والتعليم في مدارسها، مما أدى إلى نقص كبير في الخبرات والتخصصات العلمية لدى المعلمين.
3. منع بناء المدارس أو ترميم مدارس قائمة ومنع إعطاء تراخيص البناء، وبالتالي فاقم من عدد المدارس مستثنياً الزيادة الطبيعية للسكان، ووجود الضائقة المالية التي تهدد تطوّر واستمرارية المدارس حيث إن قيمة مبلغ الإيجارات السنوية لمدارس القدس فقط، يزيد عن (800000) دولار أمريكي (عبيدات، 2011).
4. نقص عدد المعلمين بسبب منع معلمي الضفة الغربية من دخول القدس وعدم منحهم تصاريح الدخول للمدينة.
5. ترك المعلمون المقدسيون العمل في مدارس وزارة التربية بسبب تدني الرواتب والأجور، والتي لا تلبى متطلبات العيش الكريم للمعلم المقدسي، والتوجه للعمل في مدارس المعارف والأوقاف

ومدارس بلدية الاحتلال والمدارس الخاصة، فهناك فارق كبير في الأجور والرواتب المدفوعة من قبل هذه المدارس.

6. تعامل سلطات الاحتلال المقدسي معاملة المقيم في القدس فقط، وليست معاملة المواطن الأصلي وحرمانه من التعليم الجيد والنوعي.

7. عمدت سلطات الاحتلال على إزالة شعار السلطة الوطنية الفلسطينية عن كتب المنهاج الفلسطيني في المدارس التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، قبل إدخالها إلى مدارسها وتوزيعها على الطلبة ومحاولة سلطات الاحتلال فرض المنهاج الإسرائيلي في المدارس العربية في القدس، إلا أن هذه المحاولة فشلت بسبب تصدي الأهالي والمدراء والمعلمين.

8. منعت سلطات الاحتلال تدريس كتب التربية الوطنية في مدارس مدينة القدس، وقامت باستبدالها بالمدينيات التي عملت على تشويه الحقائق الجغرافية والحقائق التاريخية الفلسطينية التي تؤكد على القيم والمبادئ الفلسطينية، وتعزز وتقوي الإرث الحضاري والثقافي والإسلامي للشعب الفلسطيني (أبو عصب، 2006).

9. المباني المدرسية القائمة حالياً هي عبارة عن أبنية سكنية مستأجرة، تفتقر لوجود ساحات وملاعب، وتفتقر إلى المرافق التعليمية المناسبة كالمكتبات والمختبرات وغرف الأنشطة، وهذه الأبنية غير مؤهلة لاستيعاب الطلبة بأعداد كبيرة، وصفوفها مكتظة حيث يوجد في الصف الدراسي الواحد ما يقارب (45) طالب وطالبة، إضافة إلى أنه لا تتوفر فيها الشروط الصحية والإشراف الطبي السليم والنقص في خدمات الإرشاد الطلابي يزيد من حجم الأزمة، ويتسبب في تفشي بعض الظواهر السلبية ومظاهر العنف والانحراف بين الشباب والتي يعمل الاحتلال على تغذيتها بشتى الوسائل، مما اضطر العديد من الطلبة لترك مدارسهم وينسب عالية (أبو عصب، 2006).

ويرى الباحث أن السياسة التي اتبعتها الاحتلال في القدس هي سياسة التجهيل والتهويد التي تجبر المواطن المقدسي على النزوح وترك المدينة، وهذا هو هدف الاحتلال، بيد أن المواطن المقدسي واجه التحديات والأزمات بكل إرادة قوية وبكل صمود وتحد.

2.2 الدراسات العربية

1.2.2. الدراسات العربية:

أجريت العديد من الدراسات التي ارتبطت بقضايا ذات صلة بمسألة التعليم الفلسطيني بشكل عام والتعليم في مدينة القدس تحديداً، كما ونذكر دراسات تعلق بموضوع الجدار وآثاره على الشعب الفلسطيني، ومن بين هذه الدراسات:

1.1.2.2. دراسة مصاروة، (2014):

بعنوان: "أثر الاحتلال الإسرائيلي على واقع التعليم في مدينة القدس".

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التعليم في مدارس مدينة القدس، من خلال التعرف على المشكلات التي يعاني منها التعليم في المدينة، وأيضاً التعرف على سياسات التهويد تجاه التعليم في المدينة، والإجراءات التعسفية التي تسعى سلطات الاحتلال الإسرائيلي لفرضها على قطاع التعليم في المدينة.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة، والاعتماد على عدد من المصادر الرسمية وغير الرسمية والوثائق والدراسات والمقابلات المتنوعة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الاحتلال يحاول تهويد المدينة بما فيها التعليم بكافة السبل والطرق، ويعد الفلسطينيون في القدس عاجزون عن التأثير في القرارات الدولية، بسبب ضغوطات الاحتلال عليهم.

وأوصت الدراسة بما يلي:

1. ضرورة تخصيص ميزانية من قبل السلطة الوطنية لتمويل التعليم في مدينة القدس.
2. الاهتمام بالتعليم في مدينة القدس، ووضع خطة تنموية شاملة لتحسين نوعية التعليم، وجعل التعليم على سلم أولويات السلطة ومنظمات المجتمع المحلي والدولي.
3. تشكيل لجنة خاصة لرعاية التعليم في القدس، لمقاومة ممارسات الاحتلال لتهويده وجعله تحت سيطرتها وسيادتها.

2.1.2.2. دراسة السمان، (2012):

بعنوان: "التعليم في القدس المحتلة تحد وصمود، مشكلات التعليم في القدس".

استعرضت الدراسة قطاع التعليم في القدس، كونه يحظى بأهمية مرموقة عن التعليم في باقي محافظات الوطن في خصوصيته، وأيضاً خضوع التعليم إلى خمس جهات إشراف، مما يصعب في ظلها التعامل مع واقع التعليم في القدس بحكمة ومهنية، ويصعب تنمية مفهوم المواطنة لدى الطالب المقدسي، وأن خضوع التعليم لخمس جهات إشراف، أدى إلى ضعف التنسيق بين هذه الجهات، وإلى غياب رؤية فلسفية، وإستراتيجية واضحة المعالم تجاه التعليم، ومحاولة سلطات الاحتلال فرض المنهاج الإسرائيلي في المدارس العربية بالقوة، كما قامت أيضاً بحذف وتعديل على كتب المنهاج الفلسطيني.

وخلصت الدراسة إلى ما يلي:

1. بينت نتائج الدراسة أن المناهج الفلسطينية التي تدرس في المدارس العربية في مدينة القدس، تتسم بالموضوعية والشفافية.
2. المناهج الإسرائيلية عنصرية، وتسعى إلى تشويه التاريخ والحقائق التاريخية والوطنية، وتعمل على نشر الفكر الصهيوني.

وأوصت الدراسة بما يلي:

رفع دعوى قضائية ضد سلطات الاحتلال لارتكابها جريمة مخالفة قوانين حقوق الطبع والنشر، وحقوق الملكية الفكرية بإعادة طباعتها وحذفها للمنهاج دون إذن من صاحب الملكية، مما يُعد خرقاً لقوانين الطبع، وجزءاً من القانون الجنائي يحاكم عليه بالحبس، حتى في القوانين المحلية الإسرائيلية.

3.1.2.2. دراسة طحاينة، (2012):

بعنوان: "أثر جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية".

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس والضفة الغربية، وقامت الباحثة في هذه الدراسة باستعراض مفهوم الجدار والوضع القانوني له، ودور وزارة التربية والتعليم في التخفيف من التأثيرات السلبية للجدار على المدارس المتضررة، وكذلك بينت الدراسة مؤشرات وحقائق هامة عن الانتهاكات، وأشكال العذاب اليومي، وقامت الدراسة أيضاً بشرح معاناة الطلبة والمعلمين على الحواجز العسكرية في جنين، والخليل، والقدس، وطولكرم، وسلفيت، وقلقيلية، وبيت لحم.

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة محل الدراسة من جميع جوانبها، بالإضافة للتقارير الصادرة عن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

وأظهرت الدراسة ما يلي:

1. بناء جدار الضم والتوسع أثر بشكل إيجابي على طلبة المدارس والمعلمين والمعلمات، وخاصة في حركة الدخول والخروج من وإلى المدرسة.
2. إقامة الحواجز العسكرية على طول الجدار أعاق من حرية تنقل الطلبة والمعلمين من وإلى مدارسهم، بالإضافة إلى التفتيش اليومي والاعتداءات والمضايقات.
3. تضرر العديد من المباني المدرسية نتيجة إقامة الجدار، بالإضافة إلى هدم مباني كاملة منها.
4. رغم المعاناة اليومية التي يعانيها الطلبة والمعلمون من تأثير الجدار على البيئة التعليمية، إلا أن هناك إصرار من قبل الطلبة والمعلمين على الحفاظ عليها مهما كانت الصعوبات والعقبات.

وأوصت الدراسة بما يلي:

1. معاناة الطلبة والمعلمين على الحواجز العسكرية والبوابات كبيرة، ولا بد من اتخاذ تدابير خاصة للتخفيف من المعاناة اليومية للطلبة والمعلمين.
2. ضرورة تدخل المجتمع الدولي لإنقاذ العملية التعليمية في فلسطين من خطر الجدار والحواجز العسكرية والبوابات واعتداءات المستوطنين اليومية، وسياسات التهويد الإسرائيلية.

4.1.2.2. دراسة مؤسسة " أوتشا "، (2011):

بعنوان: "التعليم في مدينة القدس".

استعرضت الدراسة التي قامت بها مؤسسة أوتشا واقع التعليم في مدينة القدس، من خلال التعرف على البيئة الخاصة بالتعليم في المدينة، ومدى توفر الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للعملية التعليمية في المدينة والتعرف على المعوقات والصعوبات التي تواجه قطاع التعليم، والوقوف على أهم تلك الصعوبات والمعوقات في محاولة لإيجاد الحلول المناسبة.

وأشارت الدراسة إلى ما يلي:

1. أن أهم مشكلة تواجه التعليم في مدينة القدس هي النقص في عدد الغرف المدرسية التي تقدر بنحو (1000) غرفة صفية وأكثر.
2. حوالي (9000) طفل فلسطيني لا يحضرون إلى مدارسهم في القدس الشرقية بسبب عدم توفر غرف صفية تستطيع استيعاب الطلاب في المدارس الحكومية، وفي الوقت ذاته، لا يستطيع أولئك الطلبة تحمل عبء مصاريف الدراسة في المدارس الخاصة.
3. عدم منح تراخيص لإنشاء مدارس جديدة، ومنع التوسعة وأعمال الصيانة، أدى إلى تناقص أعداد المدارس، مقارنة مع الزيادة الطبيعية للسكان.
4. عدم منح معلمي الضفة الغربية تصاريح الدخول لمدينة القدس والتدريس في مدارسها، نتج عنه نقص في عدد المدرسين من أصحاب المؤهلات والخبرات.
5. أعداد كبيرة من الطلبة والمعلمين يعانون من صعوبة الدخول إلى المدينة بسبب الحواجز العسكرية والبوابات التي تعيق حرية تنقلهم من وإلى المدرسة بحرية.

5.1.2.2. دراسة مؤسسة "عير عميم" الإسرائيلية، (2010):

بعنوان: "واقع التعليم في القدس المحتلة".

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع التعليم في القدس المحتلة والوقوف على أبرز المشكلات التي يعاني منها قطاع التعليم في المدينة وبيان الإجراءات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي تجاه العملية التعليمية في المدينة.

وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

1. تعدد جهات الإشراف على التعليم في مدينة القدس، أدى إلى عدم وضوح رؤيا مستقبلية له، كذلك لا وجود للإشراف والرقابة على نتائج الطلبة وأداء المعلمين، الأمر الذي يؤدي إلى التجهيل وربط التعليم بالسياسة.
2. بالرغم من أن سلطات الاحتلال ملزمة بتوفير التعليم المجاني، إلا أن آلاف الأطفال في القدس الشرقية سيبقون خارج إطار جهاز التربية والتعليم في السنة الدراسية، وقد أدى الإهمال المستمر من طرف جهاز التربية والتعليم في القدس إلى العجز الشديد بغرف التدريس، وأن وزارة التربية والتعليم وبلدية القدس تمتنعان عن التعامل بصورة جدية مع هذا الأمر، مما يؤدي إلى الجهل وإعلام المواطن العربي بسياسة التهديد.
3. إن وزارة التربية والتعليم وبلدية القدس لا تقومان بواجبهما، ولم تنجحا بتوفير غرف تدريس كافية في جهاز التعليم الحكومي لصالح السكان العرب في شرق المدينة، ولم يعمل رؤساء وزارة التربية والتعليم وبلدية بجدية، كما كان ينبغي عليهم العمل، بغية إتاحة الفرصة أمام التلاميذ في شرق المدينة من أجل إحقاق حقهم، ونتج عن ذلك أثر سلبي على نفسية الطالب.

6.1.2.2. دراسة وحدة شؤون القدس، وزارة الإعلام، (2010):

بعنوان: "التعليم في مدينة القدس".

هدفت الدراسة بشكل مباشر إلى دراسة ظاهرة التسرب في مدارس مدينة القدس، التي تعد ظاهرة خطيرة جداً على المجتمع وآفة يجب القضاء عليها، وأشارت الدراسة إلى:

1. إن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، غير قادرة على متابعة ظاهرة التسرب في المدينة بشكل مباشر، لوجود عوائق الدخول.
2. إن الوزارة لا تتوفر لديها معلومات كافية عن حجم التسرب، ولا عن أسبابه في المدارس التابعة لوزارة المعارف والبلدية إن وجدت للتخفيف من حدة هذه الظاهرة.
3. تناولت الدراسة معلومات كمية ورقمية عن أعداد المدارس وأعداد الطلبة ونسب التسرب، حسب المصادر الإسرائيلية، حيث أن نسب التسرب في المدارس الثانوية الحكومية تصل إلى نحو (50%) من مجموع الطلاب.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

إن من أصل (88000) طالب وطالبة مقدسي يتعلم من عمر ست سنوات وحتى (17) سنة في مدارس البلدية والمعارف الإسرائيلية، فإن عدد من ينهي التعليم المدرسي لا يتجاوز ما مجموعه (42000) فقط، رغم أن نسبة منهم لا يتعلمون في مدارس البلدية، فإن النسبة الأكبر منهم لا يجدون لهم مقعداً في تلك المدارس، فيضطرون للبحث عن مقاعد في المدارس الخاصة والأهلية، وهي ذات تكاليف ليس بمقدور الكثير من أولياء الأمور تحملها، مما يدفع المواطنين إلى إخراج أبنائهم من المدارس لسوق العمل، أو الدفع بهم إلى صفوف البطالة.

7.1.2.2. دراسة عوض، (2010):

بعنوان: "التأثيرات النفسية والاجتماعية الناجمة عن الحواجز الاحتلالية الإسرائيلية لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة".

هدفت الدراسة التعرف إلى التأثيرات النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحواجز العسكرية الاحتلالية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة المارين عبرها يوميا، إضافة إلى تحديد أثر كل من متغيرات الجنس، العمر، السنة الدراسية، التخصص الدراسي في الجامعة على درجة هذه الآثار، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة القدس المفتوحة / منطقة طولكرم التعليمية الذين يعبرون الحواجز الثابتة على مداخل محافظة طولكرم يوميا.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أن حوالي ثلث عينة الدراسة من الطلبة وبسنة مئوية (29.5%) قاموا بتأجيل دراستهم لأكثر من فصل دراسي بسبب الحواجز، ونصف عينة الدراسة من الطلبة وبنسبة مئوية (67%) لم يستطيعوا تأدية امتحان أو أكثر بسبب الحواجز، وأن (14%) من الطلبة الذين مثلوا عينة الدراسة قد اضطروا لتغيير مكان إقامتهم بسبب الحواجز.

8.1.2.2. دراسة يوسف، (2009):

بعنوان: "الجدار الفاصل ومستقبل الدولة الفلسطينية".

هدفت الدراسة التعرف إلى الأخطار الناجمة عن إقامة الجدار على السكان الفلسطينيين، وبيان الأهداف والسياسات الإسرائيلية من وراء إقامة الجدار الفاصل في الضفة الغربية، وكذلك كشف النقاب عن السياسات التوسعية الإسرائيلية باتجاه الأراضي العربية وإبراز الكثير من الحقائق والبيانات حول إقامة الجدار الفاصل.

أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

1. بينت الدراسة أن فكرة إقامة الجدار الفاصل في عمق أراضي الضفة الغربية ليس بسبب الأوضاع الأمنية كما تدعي إسرائيل، وإنما هي أفكار نادى بها العديد من زعماء الحركة الصهيونية وتبنتها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة وخاصة حكومة شارون.
2. أظهرت الدراسة الموقف الفلسطيني المتمثل في رفض كل الإجراءات والممارسات الإسرائيلية ومواجهة ذلك عبر المظاهرات والاحتجاجات والمواجهات العسكرية أحياناً، كما كان للمتضامنين الأجانب دوراً كبيراً في الوقوف بجانب الشعب الفلسطيني.
3. أظهرت الدراسة سعي إسرائيل إلى تحقيق سياسة التطهير العرقي، وجعل دولة إسرائيل دولة نقية خالية من العرب، لإضفاء الطابع اليهودي على مدينة القدس العربية، وفصلها عن محيطها العربي والإسلامي.
4. بينت الدراسة أن إسرائيل ببنائها الجدار الفاصل لن تستطيع إيقاف أعمال المقاومة الفلسطينية.

وقد أوصت الدراسة بما يلي:

1. العمل على حشد كل الطاقات الفلسطينية والقيام بمظاهرات واحتجاجات شعبية ومسيرات جماهيرية نحو الأراضي التي سيمر بها الجدار الفاصل.
2. الاستفادة من الفتوى الصادرة عن محكمة العدل الدولية في لاهاي الخاصة بعدم شرعية بناء الجدار الفاصل في الضفة الغربية، واعتبارها سنداً قانونياً يمكن البناء عليه في المحافل الدولية المختلفة.

9.1.2.2 دراسة جويلس، (2009):

بعنوان: "الحواجز العسكرية وجدار الضم والتوسع على القطاعات الاقتصادية في القدس".

هدفت هذه الدراسة لإعطاء صورة واقعية عن وضع القدس الاقتصادي، ودعوة إلى التفكير بشكل جدي وسريع واتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل التصدي لتلك الهجمة البربرية على مدينة القدس.

وهدفت الدراسة أيضاً إلى بيان تأثير جدار الضم والتوسع العازل في منطقة القدس الذي هو من أهم العوامل التي تؤثر سلباً على اقتصاد مدينة القدس فبناء هذا الجدار والذي يتم بخطوات مدروسة جيداً من الجانب الإسرائيلي، وبشكل واضح الأهداف السياسية الاقتصادية والاجتماعية والأمنية لدى الجانب الإسرائيلي، والتي تقود في النهاية إلى إخراج مدينة القدس من ارتباطها الطبيعي ببقية الأراضي الفلسطينية، والذي يجعلها مفتوحة فقط نحو الغرب، أي نحو إسرائيل.

وخلصت الدراسة إلى ما يلي:

1. أن هناك الكثير مما يمكن عمله، للمحافظة على مدينة القدس، وعدم جرها للاندماج الكامل في النظام الاقتصادي الإسرائيلي الذي لا يراعي خصوصيتها، وحتى تبقى مدينة القدس تعتمد على ذاتها اقتصادياً.
2. إن مدينة القدس بحاجة إلى استثمارات فورية تقارب الـ (150) مليون دولار كنقطة بداية لاستثمارات فورية خلال الأعوام الثلاثة القادمة، وتشمل هذه الاستثمارات مجالات الإسكان والسياحة وترميم البلدة القديمة، وتطوير الصناعات الحرفية في المدينة.
3. وحتى يتم تشجيع الاستثمار في مدينة القدس المحلي والعربي والإسلامي والدولي، ولإزالة مخاوف المستثمرين من أخطار الاستثمار في مدينة القدس، فإن إنشاء صندوق تأمين مخاطر الاستثمار بقيمة (50) مليون دولار يصبح أساسياً ومشجعاً على استقطاب رأس المال.
4. يجب اعتبار الاستثمار في القدس ليس مطلباً اقتصادياً يخضع لحسابات الربح والخسارة فقط، وإنما هو مطلب قومي وديني يحافظ على عروبة المدينة المقدسة.
5. تشجيع الاستثمار المحلي وإظهار الجدية المطلوبة لإقناع أي مستثمر، بدءاً بالتشبيك والتكامل بين القطاع السياحي والتجاري والثقافي والتعليمي والخدماتي، ليكون قوة صلبة تستطيع مواجهة المنافسة الإسرائيلية.

10.1.2.2. دراسة وحدة شؤون القدس في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، (2008):

بعنوان: "قطاع التعليم في القدس الشريف للعام الدراسي 2008/2007".

تناولت الدراسة موضوع أثر الجدار الفاصل على قطاع التعليم في المدينة، وواقع التعليم في القدس والجهات المشرفة عليه، وظاهرة التسرب في مدارس مدينة القدس، ووضع الأبنية المدرسية، والمشكلات التي تخص التعليم في مدينة القدس.

أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

1. جدار الضم والتوسع في مدينة القدس، سبب ضغوطات نفسية سيئة لدى الطلبة والمعلمين، والاعتداءات اليومية على الحواجز العسكرية، تعيق من حرية تنقل الطلبة والمعلمين من وإلى مدارسهم.
2. ضعف مستوى التعليم في مدينة القدس بسبب ضعف التنسيق بين وزارة التربية والتعليم الفلسطينية وبين وزارة المعارف وبلدية القدس التي تعاني من محدودية الصلاحيات وضعف الإمكانيات.
3. لا توجد إحصائيات دقيقة عن حجم ظاهرة التسرب المدرسي في القدس، بسبب تعدد جهات الإشراف، وعدم تطابق في الأرقام بين الإشراف ومديرية التربية والمدارس، ولكن تشير بعض الدلائل إلى أن نسبة التسرب عالية في المرحلة الثانوية، ولا يكمل حوالي (5000) طالب وطالبة الدراسة.
4. أما بالنسبة للأبنية المدرسية فهي عبارة عن مباني سكنية وليست أبنية مدرسية، وعدد كبير منها أبنية مستأجرة من الأهالي، تفتقر إلى جميع الخدمات التعليمية اللازمة.

11.1.2.2. دراسة وحدة شؤون القدس، (2008):

بعنوان: "التعليم في القدس الشريف، خلال العام الدراسي 2008/2007".

حيث سلطت الدراسة الضوء على الإجراءات التي تمارسها إسرائيل في القدس والتي تستهدف النيل من قطاع التعليم في المدينة المقدسة، وتعتمد تجهيل المواطن المقدسي على وجه الخصوص، كونهم يشكلون الامتداد الطبيعي للوجود العربي في المدينة المقدسة، وانعكاس تلك

التأثيرات على حياة الناس اليومية، كما وتناول قضية حقوق الإنسان وربطها بموضوع الجدار الفاصل، الذي ترك أثراً واضحاً على حياة المقدسي ووضع التعليم في مدينته.

وفي هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من أجل وصف واقع التعليم في مدينة القدس، فمن خلال دائرة التخطيط التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية تم الحصول على البيانات اللازمة والتي تخدم البحث.

وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات منها:

أولاً: الحفاظ على مدارس الأوقاف لأنها صمام الأمان الذي يحفظ الهوية الوطنية، ويضمن تدريس المناهج الفلسطينية في المدارس على اختلاف أجهزة الإشراف عليها، وهذا يحتاج إلى إقرار من أعلى المستويات باتخاذ قرار بوضع واعتماد موازنة خاصة لقطاع التعليم في القدس تتناول ما يأتي:

1. بناء مدارس جديدة وشراء واستئجار مبان لاستيعاب الزيادة الطبيعية للمقدسيين، ولجذب أكبر عدد ممكن من الطلبة لهذه المدارس، نزولاً عند رغبة الأهالي باختيار هذه المدارس.

2. تأهيل وترميم المباني القائمة.

3. تطوير التعليم على مستوى البناء، والموارد البشرية والبيئية المدرسية وعلاقتها بمجتمعها المقدسي. ثانياً: وضع خطة قابلة للتنفيذ على المدى القريب لتحسين رواتب المعلمين من حملة هوية القدس في المدارس، مقارنة مع رواتب المعلمين في مدارس البلدية والمعارف، ومنح العاملين الامتيازات الضرورية حسب وظائفهم.

12.1.2.2. دراسة وكالة (بي بي سي) العربية للأخبار، (2007):

بعنوان: "أثر الحواجز الإسرائيلية على حياة المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية".

هدفت الدراسة معرفة أثر الحواجز الإسرائيلية على حياة الفلسطينيين في الضفة الغربية، وقد طبقت الدراسة على (500) مواطن فلسطيني من سكان الضفة الغربية ذكوراً وإناثاً ممن تتراوح أعمارهم بين (20-30) عاماً ويزاولون أول وظيفة لهم بعد تخرجهم من الجامعة أو لا يزالون طلاباً جامعيين وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

1. أن أكثر من (27%) من أفراد العينة المستطلعة آرائهم يتعين عليهم اجتياز حاجزين إسرائيليين قبل الوصول إلى وجهتهم، بينما أكدت نسبة (22%) أنه عليهم تجاوز ثلاثة حواجز إسرائيلية، في

حين كشف (12%) منهم أنهم يعبروا حاجزا إسرائيليًا يوميًا وظهر أن أغلبية المشاركين غير العاملين يمضون وقتًا أكثر على الحواجز من المشاركين العاملين أو الذين يتابعون دراستهم، تبين أن (68%) أفراد عينة الدراسة يمضون ساعة على الأقل على الحواجز الإسرائيلية، بينما يمضي (7%) منهم من ساعة إلى ساعتين لعبور الحواجز الإسرائيلية وأما المسافرون من قفيلية إلى طولكرم، فيمضون وقتًا أطول للتمكن من عبور الحواجز الإسرائيلية بمعدل 1.7 ساعة لكل فرد.

2. وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن أكثر مناحي الحياة تأثرًا بالإجراءات الأمنية الإسرائيلية على الحواجز قرابة (20%) واعتبرت نسبة أعلى من الذكور قرابة (24%) أن الظروف المعيشية هي الأكثر تأثرًا، بينما أشارت نسبة أعلى من الإناث قرابة (20%) أن الأصدقاء والعائلة هم الأكثر تأثرًا بالإجراءات الأمنية الإسرائيلية على الحواجز ورأى القسم الأكبر من الطلاب قرابة (40%) أن فرص العمل هي الأكثر تضررًا، فيما أكد القسم الأكبر من العاملين قرابة (30%) أن ظروفهم المعيشية هي الأكثر تأثرًا بالإجراءات الأمنية المفروضة على الحواجز الإسرائيلية.

13.1.2.2. دراسة سليمان، (2007):

بعنوان: "الجدار الفاصل، المسار والآثار".

تناولت الدراسة الفكرة منذ بدايتها وكيفية انقسام المجتمع الصهيوني إزاءها إلى قسمين: قسم مؤيد، وآخر معارض، ثم وضحت الدراسة مراحل بناء الجدار الذي بلغ طوله (728) كم، ويحيط بالضفة الغربية من جميع الجهات، وتم بناؤه على أربع مراحل، وقد ابتعد الجدار الفاصل عن خط الهدنة باتجاه الضفة الغربية (الخط الفاصل بين فلسطين المحتلة عام (1948 و 1967) إلى عمق الأراضي المحتلة سنة (1967) ما بين (100) متر إلى (22) كيلو متر.

الجدار الفاصل قسم الضفة الغربية إلى ثلاث مناطق :

1. منطقة أمنية شرقية على طول الغور بمساحة (1237) كم، وهي تعادل (21.9%) من مساحة الضفة الغربية.

2. منطقة أمنية غربية بمساحة (1328) كم وهي تعادل (23.4%) من مساحة الضفة الغربية .

3. المنطقتان تمثلان (45.3%) ستقوم سلطات الاحتلال بالاستيلاء التام عليهما.
4. المساحة المتبقية من الضفة الغربية (3090 كم) تعادل (54.7%) ستقوم سلطات الاحتلال بتقطيعها وتجزئتها إلى (8) مناطق تضم المدن الرئيسية الكبرى، ثم تقوم بتمزيقها إلى (64) معزلاً (غيتو) فلسطينياً.

إن بناء الجدار قد أثر على مجمل الحياة الفلسطينية بشكل مباشر، فقد عمل على عزل المناطق والمدن الفلسطينية عن بعضها، واستولت سلطات الاحتلال من خلاله على الأراضي وموارد الحياة الفلسطينية، كما أنه عمل على تقطيع القدس وفصلها عن محيطها العربي وعمل على تدمير الزراعة، وحرم الطلبة من التواصل التعليمي، وحرّمهم من الانتظام في العملية التعليمية مما أثر على مستوى تحصيلهم الدراسي، كما أثر على مستوى تلقي الخدمات الطبية خاصة المناطق التي تقع خلف الجدار.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

1. عمل الجدار الفاصل على عزل مناطق ومدن فلسطينية بأكملها عن محيطها العربي مثل مناطق قلقيلية، وجنوب قلقيلية، القدس، شمال غرب القدس، الريف الغربي لبيت لحم.
2. استولت سلطات الاحتلال من خلال إقامة الجدار الفاصل على الخزان الجوفي الغربي في الضفة الغربية، والذي يعرف باسم حوض العوجا التماسح الغزير والعذب، والذي تبلغ طاقته السنوية حوالي (400) مليون متر مكعب من المياه إضافة إلى الاستيلاء على جميع الآبار المقامة على طول الحدود الغربية والشمالية للضفة الغربية، مما أدى إلى حرمان المواطنين من مصادر المياه العذبة.
3. إن إحاطة القدس بالجدار الفاصل، وتقطيع أوصالها وتمزيقها جغرافياً وديموغرافياً عن محيطها العربي جعل هناك صعوبة بالغة جداً في تواصل هذه المدينة مع المدن والقرى والبلدات المحيطة بها وحرمان المسلمين من الصلاة في المسجد الأقصى، كما أن المواطنين المقدسين تم حصارهم داخل مناطقهم، وتقييد حرية التنقل والحركة والتواصل مع المجمع الفلسطيني في الضفة الغربية.
4. الجدار الفاصل الذي أحاط بمدينة قلقيلية من جميع الجهات حول المدينة إلى خراب بعد أن كانت مزدهرة، وتحولت الحياة فيها إلى ركود بعد أن كانت نشطة فهجرها أهلها فهاجر منها حوالي

(6000) مواطن في عملية نزوح قسري فتقطعت الحياة الاجتماعية في المدينة وتمزقت الأسرة والعائلة، وتأثرت الخدمات التعليمية والصحية، وتعطلت مرافق البنية التحتية فيها.

14.1.2.2. دراسة عبد الله، (2006):

بعنوان: "التأثيرات المترتبة على الجدار الفاصل لدى المواطنين الفلسطينيين".

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى التأثيرات المترتبة على الجدار الفاصل لدى المواطنين الفلسطينيين وفيما إذا كانت هذه التأثيرات تتغير بتغير الجنس، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن، ومنطقة السكن، وطبيعة بطاقة الهوية الشخصية التي يحملها المواطن الفلسطيني، وكذلك، بعد السكن عن الجدار وطريقة الوصول إلى مكان العمل، وقد تكون مجتمع الدراسة من المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية، وتكونت عينة الدراسة من (226) مواطناً.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1. تأثر جميع شرائح المجتمع الفلسطيني من التأثيرات السلبية للجدار الفاصل، وقد تأثرت شريحة الذكور بشكل دال إحصائياً مقارنة بشريحة الإناث، وكذلك فقد كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمنطقة السكن.
2. في منطقة قلقيلية وحدها تم تدمير ما مساحته (37%) من الأراضي المزروعة بالمحافظة، وكذلك جرفت (17) ألف شجرة وعزلت (35) ألف شجرة وسوف ينخفض إنتاج زيت الزيتون بمعدل 2200 طناً سنوياً نتيجة تقطيع الأشجار المثمرة والمعمرة.
3. في محافظة طولكرم وجنين وقلقيلية تضرر (7500) طالباً وطالبة، وفي طولكرم وحدها لا يستطيع (150) مدرساً و (650) طالباً الوصول إلى مدارسهم ويتسبب الجدار في إعاقة وصول الطلبة والعاملين من القدس إلى المؤسسات التعليمية خارج المدينة المقدسة.

15.1.2.2. دراسة عسيلة، (2005):

بعنوان: "الضغوط النفسية الناتجة عن الحواجز الإسرائيلية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة".

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الضغوط النفسية الناتجة عن الحواجز الإسرائيلية لدى طلبة الجامعات والمستوى الدراسي ومكان السكن، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (300) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، وقد استخدم الباحث مقياس الضغوط النفسية كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

1. ارتفاع نسبة الضغوط النفسية الناتجة عن الحواجز الإسرائيلية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة عن (60%).
2. وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية بين الطلبة الذين يتعرضون للحواجز الإسرائيلية وبين زملائهم الذين لم يتعرضوا لهذه الحواجز لصالح الطلبة الذين يتعرضون لها.
3. وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية الناتجة عن الحواجز الإسرائيلية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة لصالح الذكور.
4. عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية الناتجة عن الحواجز الإسرائيلية لدى طلبة الجامعات ترجع إلى المستوى الدراسي.
5. وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية الناتجة عن الحواجز الإسرائيلية لدى طلبة الجامعات ترجع مكان السكن، وقد كانت الفروق بين طلبة منطقة شمال غزة وبين طلبة المنطقة الوسطى والجنوبية لصالح الوسطى والجنوبية .

16.1.2.2. دراسة الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2004):

بعنوان: "مسح أثر جدار الضم والتوسع على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأسر في التجمعات التي يمر بها الجدار".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأسر في التجمعات التي يمر بها جدار الضم والتوسع وبيان أثر ذلك الجدار على الحياة بشكل عام على الأسر الفلسطينية المتأثرة من بناء جدار الضم والتوسع.

أظهرت الدراسة العديد من النتائج حول أثر الجدار على التجمعات السكانية من حيث التعليم والصحة والأوضاع الاقتصادية حسب الآتي:

1. بينت بأن أعداد كبيرة من الطلاب تسربوا من المدارس بسبب الجدار.
2. كما تضررت العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بين السكان في غرب الجدار وشرقه بسبب المضايقات الإسرائيلية والحواجز والبوابات، وتدنت الخدمات الصحية وتفشى الفقر والبطالة بين السكان، هذا بجانب مجموعة من الإحصائيات والجداول تبين تأثر السكان في الضفة الغربية من جراء إقامة الجدار.

17.1.2.2. دراسة أبو الرب، (2004):

بعنوان: "التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية المباشرة للجدار الفاصل على الشعب الفلسطيني".

هدفت الدراسة إلى معرفة التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية جراء بناء جدار الضم والتوسع على الشعب الفلسطيني وتكون مجتمع الدراسة من المحافظات التي تأثرت بشكل مباشر من جدار الضم والتوسع، وتكونت عينة الدراسة من (307) أفراد.

وتبين نتائج الدراسة أن:

1. التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية المباشرة وشملت جميع المحافظات وكانت أشدها وطأة في قلقيلية وسلفيت.
2. وقد تمثلت التأثيرات الاقتصادية في فقدان الأراضي الزراعية، وإغلاق المنشآت الاقتصادية، أما التأثيرات الاجتماعية فكانت تردي الخدمات الصحية والتعليمية وتهجير والانفصال عن الأهل والأقارب.

18.1.2.2. دراسة وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، (1999):

قامت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بإجراء دراسة مسحية في مدينة القدس، وشملت الدراسة ما يلي:

1. التعرف إلى واقع الإجراءات والسياسات والممارسات التصعيدية التي اتبعتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وتطبيق وفرض وقائع جديدة على الأرض، من تهجير سكان المدينة وتهويد واستيطان وهدم بيوت سكان المدينة وحفر الأنفاق تحت الحرم القدسي الشريف.
2. دراسة واقع التعليم في المدينة المقدسة بنوعيه الأكاديمي والمهني، والتعرف إلى المشكلات والمعوقات والصعوبات التي يعاني منها التعليم الفلسطيني في القدس.
3. عرض أهم الإنجازات التربوية التي حققتها وزارة التربية والتعليم مسؤولية التعليم الفلسطيني، خلال مدة تسلمها زمام الأمور في القدس.

بينت الدراسة نتائج المسح الشامل للاحتياجات الملحة والضرورية للبيئة التعليمية في المدينة المقدسة، على المدى القريب والاحتياجات متوسطة المدى في مجال البناء المدرسي والتقنيات التربوية والتعليمية والأجهزة والخدمات المساندة، والمكتبة، والمرافق العامة، وغيرها وكلفة هذه الاحتياجات، البشرية والاقتصادية والخدماتية.

19.1.2.2. دراسة الطويل، (1998):

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على واقع التعليم الفلسطيني منذ بداية القرن العشرين وحتى إعداد الدراسة (1998)، فتناول الباحث موضوع التعليم بالنسبة للفلسطينيين وربطه بتلك التغييرات التي أصابت الشعب الفلسطيني جراء حوادث خارقة وليست حياة اعتيادية في حياة شعب ما.

لقد تطرق الباحث إلى تجزئة بحثه إلى عدة فصول وكل فصل ارتبط بجانب معين حول موضوع التعليم الفلسطيني، ليخرج برؤية جديدة ومستقبلية للتربية والتعليم في فلسطين في القرن الحادي والعشرين، فقد استقى المبادئ العامة للتربية والتعليم الفلسطيني من تاريخ الشعب الفلسطيني وحاضره وتطلعاته نحو المستقبل في بناء دولته المستقلة، فهناك عدة منطلقات تربوية تشكل أساساً مقبولاً لبنية تربوية جديدة تهيئ الأجيال الفلسطينية لدخول القرن الحادي والعشرين بثقة منها:

1. التربية الفلسطينية يجب أن تعيد الاعتبار للفرد لأنه سيني الدولة فهو الذي يتسلح بالعلم والثقافة فيبدع ويصنع ويُعمر.
2. إن التربية الفلسطينية مدعوة إلى الابتعاد قدر الإمكان عن التسييس، أو إخضاعها إلى الأيديولوجيات السياسية والاجتماعية للأحزاب الحاكمة.
3. إن مهمة التربية الفلسطينية في القرن الحادي والعشرين هي تهيئة الأجيال لتفجير طاقاتهم الداخلية، ليحوزوا على دور نافع في المجتمع.
4. إن وزارة التربية الفلسطينية مدعوة لوضع حد للعدوان على حقوق الأطفال غير القابلة للتجزئة، فحقهم في نمو عقلي واجتماعي متناظر يؤهلهم لحياة سوية ومسؤولة.
5. يتوجب على التربية الفلسطينية في القرن الحادي والعشرين العمل على إيجاد جيل قادر على استخدام المعلومات المتدفقة من مختلف الاتجاهات والوسائل وتحليلها واستخلاص النتائج والعبر منها، لتساعدهم في تطوير معارفهم وحل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تواجههم.

20.1.2.2. دراسة دعوس، (1997):

بعنوان: "الممارسات الاحتلالية تجاه التعليم الفلسطيني".

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة إلقاء الضوء على الأوضاع التي عاشها الشعب الفلسطيني وما زال يعاني جراء تلك الحرب التي شنها العدو الصهيوني، فهنا تحدث الباحث بشكل خاص عن الحرب الثقافية الهادفة إلى تدمير المؤسسات الثقافية والتربوية في فلسطين بما في ذلك أعمدها من معلمين وكتاب وأدباء وطلبة، وفي هذا البحث تناول الباحث المراحل التي مر بها التعليم الفلسطيني وجعل بين هذه المراحل مقارنة بين من خلالها تردي وتراجع قطاع التعليم في فلسطين مرجعاً ذلك ومعزياً إلى الاحتلال الإسرائيلي الذي خطط مسبقاً لكي يصل التعليم الفلسطيني إلى هذا المستوى، فبعد النكبة والنكسة أصبح كل ما يتعلق بالتعليم في فلسطين تحت سيطرة الاحتلال ويخضع للقوانين والأنظمة التي تضعها سلطات الاحتلال.

وفي هذا البحث يتحدث الباحث عن السياسة التعسفية التي يشنها الاحتلال ضد التعليم الفلسطيني، فتمثلت بمجموعة من المضايقات الأمنية والقوانين الجائرة التي حالت دون استمرارية عمل عناصر العملية التعليمية، كما يتحدث الباحث عن الأهداف المبيتة التي يريدها المحتل من الطالب الفلسطيني وهي أن ينسى الفلسطينيون تاريخهم وتراثهم وأرضهم وقضيتهم.

وفي خاتمة هذه الدراسة توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج منها:

1. أن مستوى التعليم الفلسطيني متدنٍ وذلك بسبب ممارسات الاحتلال تجاه الطلبة والمعلمين والمدارس والمنهاج.
2. لقد سخرت سلطات الاحتلال المناهج التعليمية لخدمة المصالح اليهودية، وفرضت المناهج الإسرائيلية وخاصة في مدينة القدس بعد أن تعرض المنهاج السابق للتعديل والحذف والإضافة من قبل لجنة الرقابة.
3. مارست سلطات الاحتلال الإسرائيلي سياسة تجهيل الشعب الفلسطيني من خلال تقليل عدد المثقفين في فلسطين عن طريق القتل أو الأسر أو الإبعاد أو المضايقات التي دفعتهم إلى ترك بلدهم ووطنهم بحثاً عن مكان آخر.
4. سعت سلطات الاحتلال إلى طمس الشخصية الفلسطينية والعربية والقومية، وتثقيف الطلبة الفلسطينيين بالثقافة والحضارة والأدب الإسرائيلي وتجهيلهم بتاريخ بلادهم والتراث العربي.

2.2.2 الدراسات الأجنبية

1.2.2.2. دراسة Gbal Harriffien، (2012). بعنوان:

The long-term impact of the apartheid wall on the West Bank

تحدث الباحث في دراسته هذه عن الجدار وفكرة أن يكون حدود مستقبلية تفصل بين دولة إسرائيل والفلسطينيين، كما تحدث الباحث عن المقاصد التي تعلنها إسرائيل والتي دفعت إلى إقامة الجدار الفاصل وكان أهمها الأمن وحماية المواطن الإسرائيلي، دون أن يكون لإسرائيل مقصد في الضم والتوسع.

وفي الدراسة أيضاً تطرق الباحث إلى الحديث عن المعاناة التي يعانيها الفلسطينيون والتي تفاقمت بعد اكتمال بناء الجدار، فذكر بعض صور تلك المعاناة، وتحدث أيضاً عن سلب سلطات الاحتلال حق الفلسطيني في أرضه، حيث ذكر في هذا البحث أرقام تظهر حجم الخسائر التي لحقت بالفلسطينيين جراء إقامة الجدار الفاصل.

2.2.2.2. دراسة Bell، (2010)، بعنوان

The separation wall in the West Bank understood, and its effects

يهدف الباحث في دراسته إلى تسليط الضوء على الدواعي التي تظهرها إسرائيل لتبرهن على أهمية الجدار، والدوافع التي أدت إلى إنشائه، كما تطرق الباحث في دراسته إلى المكاسب التي حققتها إسرائيل من الجدار، وفي نفس الوقت ذكر الباحث الخسائر التي لحقت بالفلسطينيين بسبب الجدار. وفي الدراسة أيضاً تحدث الباحث عن الحياة ما بعد الجدار والمعاناة التي يعانيها الفلسطينيون بسبب الحصار والتضييق، فتناول الباحث الموقف الدولي تجاه الجدار، ومدى شرعية وقانونية الجدار، كما أشار في دراسته هذه إلى أن المقدسي انتقل ليعيش في الضفة الغربية، لأنه لم يتمكن من الحصول على أذونات للبناء، كما صور الباحث في هذه الدراسة بعض محطات المعاناة اليومية التي يعانيها طلبة المدارس الذين يعبرون الجدار من أجل الوصول إلى مدارسهم، كذلك صورت معاناة طلبة جامعة القدس "أبو ديس" والذين يعبرون الجدار من أجل محاضراتهم.

وفي هذه الدراسة يتحدث الباحث عن التأثيرات التي تركها الجدار على الفلسطيني سواء كان مزارعاً أو موظفاً أو طالباً، فكان الجدار عائقاً دون أن يتصل المزارع مع أرضه والموظف مع وظيفته والطالب مع مدرسته.

ويخرج الباحث باستنتاجات عدة منها:

1. قلع الجدار من احتمالات التنمية الاقتصادية والمكانية للشعب الفلسطيني.
2. الاحتلال الإسرائيلي يمارس القوة من أجل الضم والتوسع في دولته على حساب المواطن الفلسطيني.
3. ضم الجدار الكثير من الأراضي الفلسطينية ليحرم الكثير من الفلسطينيين من أرضهم، وتتكرر الروابط الاجتماعية والثقافية التي كانت لدى أبناء الشعب الفلسطيني.
4. الجدار ينتهك حق الفلسطينيين في التنقل والعمل والتعليم والرعاية الطبية.

3.2.2.2 دراسة Rcardo Boko et al (2006): بعنوان

Palestinian public perception of the apartheid wall

تصور هذه الدراسة معاناة الفلسطيني أثناء تنقله بين المدن الفلسطينية، حيث يربط الباحث بين ما يعانيه المواطن الفلسطيني أثناء انتقاله من مكان إلى آخر داخل فلسطين وبين الفقر والبطالة، حيث أشار إلى أن ازدياد نسبة المعاناة أثناء انتقال الفلسطيني يؤدي إلى ازدياد معدلات الفقر والبطالة والامية.

أجرى الباحث دراسته هذه على عينة دراسية من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة بالإضافة إلى مدينة القدس، فلاحظ أن حركة تنقل الفلسطينيين داخل قطاع غزة تحسنت بعد سنة (2006)، ويرجع ذلك إلى تفكيك المستوطنات الإسرائيلية، ولكن هذا نجده معاكساً في الضفة الغربية والقدس، فنجد أن حركة الفلسطينيين قلت وفرض عليهم قيود وخاصة بعد إقامة جدار الضم والتوسع.

من نتائج الدراسة:

1. ازدياد حرية التنقل في قطاع غزة وخاصة بعد سنة (2006) وذلك بسبب خروج الاحتلال من القطاع.

2. يعاني سكان مدينة القدس من الفصل والعزل بسبب جدار الضم والتوسع الذي حد من حريتهم وتقلهم.

3. يعاني سكان الضفة الغربية من الحصار ويحرمون من التنقل بحرية بنسبة أقل من معاناة المقدسيين.

4. ازدياد نسبة تأثير الجدار على الشعب الفلسطيني في الفترة الأخيرة، حيث ارتفعت نسبة الذين يعانون من حرمانهم من التنقل بفعل الجدار من (17% إلى 26%) من سكان الضفة الغربية، في حين نجد أن النسبة ازدادت لدى سكان مدينة القدس، حيث بلغت نسبة الذين يعانون من الجدار وإجراءاته (68%) من مجموع سكان المدينة المقدسة.

3.2.2. التعقيب على الدراسات السابقة:

استعرض الباحث في هذه الدراسة عددا من الدراسات المحلية والأجنبية دارت حول موضوع الدراسة الحالية، وقد لاحظ الباحث أن بعضها تناول محور التعليم في مدينة القدس كأحد متغيرات الدراسة التي تناولها الباحث وبعضاً آخر تناول جدار الضم والتوسع كأحد متغيرات الدراسة التي تناولها البحث الحالي، كما لاحظ الباحث أن الدراسات التي استعرضها استخدمت أساليب بحثية مختلفة، على الرغم من أن أغلبها استخدم المنهج الوصفي.

وقد ظهر من خلال استعراض الدراسات السابقة بأن هناك عددا من الدراسات قد تناولت إلى حد ما موضوع هذه الدراسة، إلا أن أوجه الاختلاف كان من حيث الأهداف والأساليب البحثية، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة للخروج بنتائج أفضل لكي تعطي مؤشرات حقيقية عن واقع التعليم في المدينة وأثر الجدار على العملية التعليمية.

يتضح من الدراسات السابقة أن أغلب هذه الدراسات قد تناول موضوع التعليم في مدينة القدس الذي هو الشق الثاني من الدراسة الحالية.

أما الدراسة التي كانت متطابقة تماماً مع موضوع الدراسة الحالية هي دراسة ريماء طحاينة، (2012)، بعنوان "أثر جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية" وتشابهت الدراسة الحالية مع دراسة إيمان مصاروة، (2014)، بعنوان "أثر الاحتلال الإسرائيلي على واقع التعليم في مدينة القدس".

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التوسع بشكل عام ببعض المواضيع المهمة والتي لم تتطرق لها الدراسات السابقة بشكل مباشر.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي:

1. تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها سلطت الضوء على أثر جدار الضم والتوسع على التعليم في مدينة القدس والذي لم يحظى هذا الموضوع من قبل على اهتمام الباحثين والكتاب كما تطرقت إليه الدراسة الحالية.
2. الدراسة الحالية حددت جهود الباحثين السابقين حيث جاءت مكتملة لما جرى في الدراسات السابقة والوقوف من قبل الباحث على مجالات لم تتوسع فيها الجهود البحثية السابقة.
3. اعتمدت الجهود البحثية السابقة على وصف الجانب النظري من الدراسة الحالية، كما أفادت الدراسة الحالية ومن خلال منهجياتها في رسم ملامح منهجية هذه الدراسة وأهدافها.

الفصل الثالث

1.3 جدار الضم والتوسع

1.3. جدار الضم والتوسع

1.1.3. مدخل تاريخي:

بعد حرب سنة (1967) ونتيجة لعدم قدرة إسرائيل على تهجير الشعب الفلسطيني كاملاً في هذه الحرب، إلا أنها استطاعت تهجير (400000) فلسطيني منهم (20000) من منطقة أريحا، وبدأت حركة تهجير طوعية للفلسطينيين في القدس، حيث أشرف على هذه الحركة الجنرال الإسرائيلي وقائد المنقطة في ذلك الوقت رحبعام زئيفي بتعليمات من رئيس الأركان إسحاق رابين 1 (رحبعام زئيفي، 1990)، حيث وضعت حافلات في باب العامود ومنح كل من يرغب بالسفر مبلغ من المال وغطاءً وغداءً (محمود العتال الذي شاهد الأمر بأعينه)، في حين جرت حركة هجرية قسرية في منطقة قلقيلية عندما شرعت القوات الإسرائيلية بهدم المنطقة، وتحميل السكان في شاحنات عسكرية بهدف توسيع الخاضرة الضيقة لإسرائيل على حد وصفها (مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والإستراتيجية).

تعود جذور فكرة بناء جدار حول فلسطين إلى سنة (1923) عندما كتب منظر اليمين الصهيوني في الحركة الصهيونية زئيف جابوتنسكي مقالا عنوانه "الجدار الحديدي" (زئيف جابوتنسكي)، طالب فيه ببناء جدار حول فلسطين مع عدم منح العرب الفلسطينيين الذين يشكلون الأكثرية الساحقة في فلسطين أية حقوق وإبقاء قضيتهم مفتوحة لحلول يفرضها الأمر الواقع (جابوتنسكي)، لكن الفكرة جمدت نتيجة قناعة داخل الحركة الصهيونية، وأن الحل مع العرب الفلسطينيين هو من خلال الطرد والتهجير، وليس من خلال بناء الجدران.

" وقد كتب ثيودور هرتسل في كتابه 'دولة اليهود'، " الذي كان حجر الأساس للصهيونية المعاصرة أن دولة اليهود في فلسطين ستشكل جزءاً من السور الأوروبي أمام آسيا، وهي نقطة انطلاق للحضارة ضد البربرية (ثيودور هرتزل، 1878).

2.1.3. تحديث الفكرة حديثاً:

مع اشتعال الانتفاضة الأولى عام (1987) وتصاعدها واشتدادها، أصبحت عبئاً كبيراً على المؤسسة الأمنية العسكرية الإسرائيلية، حيث بدأت بخطوات الفصل بين سكان الضفة الغربية ومناطق (1948)، عن طريق بناء جدار فاصل يفصل بين الضفة الغربية والقدس.

قام اسحاق رابين رئيس الوزراء السابق (فراج، 2004). ببناء ما يسمى بالجدار الأمني العازل حول المستوطنات في قطاع غزة من أجل ملاحقة رجال المقاومة، حيث تكوّن الجدار من أسلاك كهربائية مع عدة بوابات.

أما رئيس الوزراء السابق شارون عندما كان وزيراً للحرب، فإن فكرة بناء الجدار موجودة لديه منذ سنة (1973)، ومنذ ذلك الوقت حاول إيجاد الفرص المناسبة لبناء الجدار (مركز التخطيط الفلسطيني).

وعادت فكرة بناء الجدار بعد سنة (1994)، لحماية مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة من قبل حاييم رامون ودان ميردور، حيث تم بناء أجزاء من الجدار في مدينة طولكرم وجنوب قلقيلية في سنة (1995).

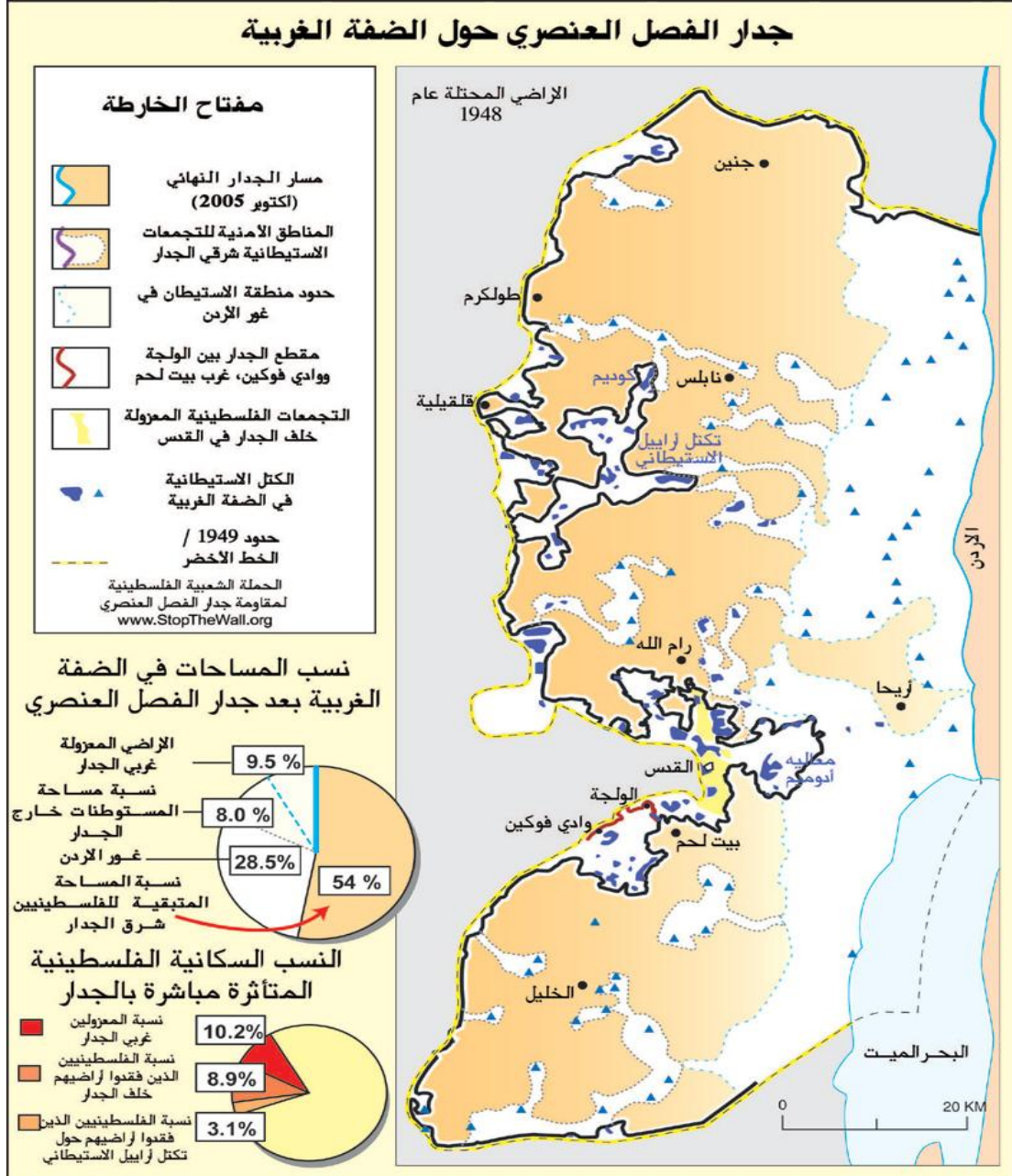
وفي سنة (2002) بدأ بتنفيذ مشروع بناء الجدار بشكل ضخم وكبير جداً بعد اجتياح الضفة الغربية وفرض حصار مشدد على كل المدن والقرى الفلسطينية (شبكة المنظمات البيئية الفلسطينية (PENGON)). حيث اشتمل الجدار على مواصفات معقدة حيث وصل ارتفاعه إلى ثماني أمتار ووصل امتداده إلى حوالي (780) كلم، واحتوى على أسلاك شائكة وطريق ترابي مغطى بالرمال لكشف الأثر إذا تم العبور، وخندق يصل عمقه حوالي (4) أمتار بعرض 1متر، وكذلك طريق معبد مزدوج لدوريات المراقبة وأبراج مراقبة مزودة بكاميرات وأجهزة استشعار، كل هذا بهدف منع مرور المركبات والمشاة . (ملحيس، 2003)

3.1.3. وصف واقع الجدار:

يتكون الجدار من الاسمنت المسلح ويصل ارتفاعه بين (4.5) و (9) أمتار في المناطق المأهولة بالسكان الفلسطينيين، وسياج إلكتروني في المناطق غير المأهولة بالفلسطينيين، وبالرغم من أن (15%) من مقاطع الجدار تمتد على حدود سنة (1948) المسماة ب(الخط الأخضر) إلا أنه بني في الأراضي التي احتلت سنة (1967) أي الضفة الغربية، ويدخل فيها بعمق يصل إلى (22) كم في بعض المناطق، أسست سلطات الاحتلال الإسرائيلية شبكة من البوابات في الجدار ونظام تصاريح مرور للتحرك خلال الجدار للتضييق بشكل مباشر ومقصود على الفلسطينيين، وفيما تقول الحكومة الإسرائيلية أن الهدف من بناء الجدار هو حماية المواطنين الإسرائيليين من الهجمات الفلسطينية، يتضح انه شبكة من الجدران والأسوار والخنادق لسرقة أراضي الفلسطينيين وتقسيم للتجمعات السكانية وفصلها عن امتدادها الجغرافي والاجتماعي (وزارة الدولة لشؤون الجدار

.(www.most.pna

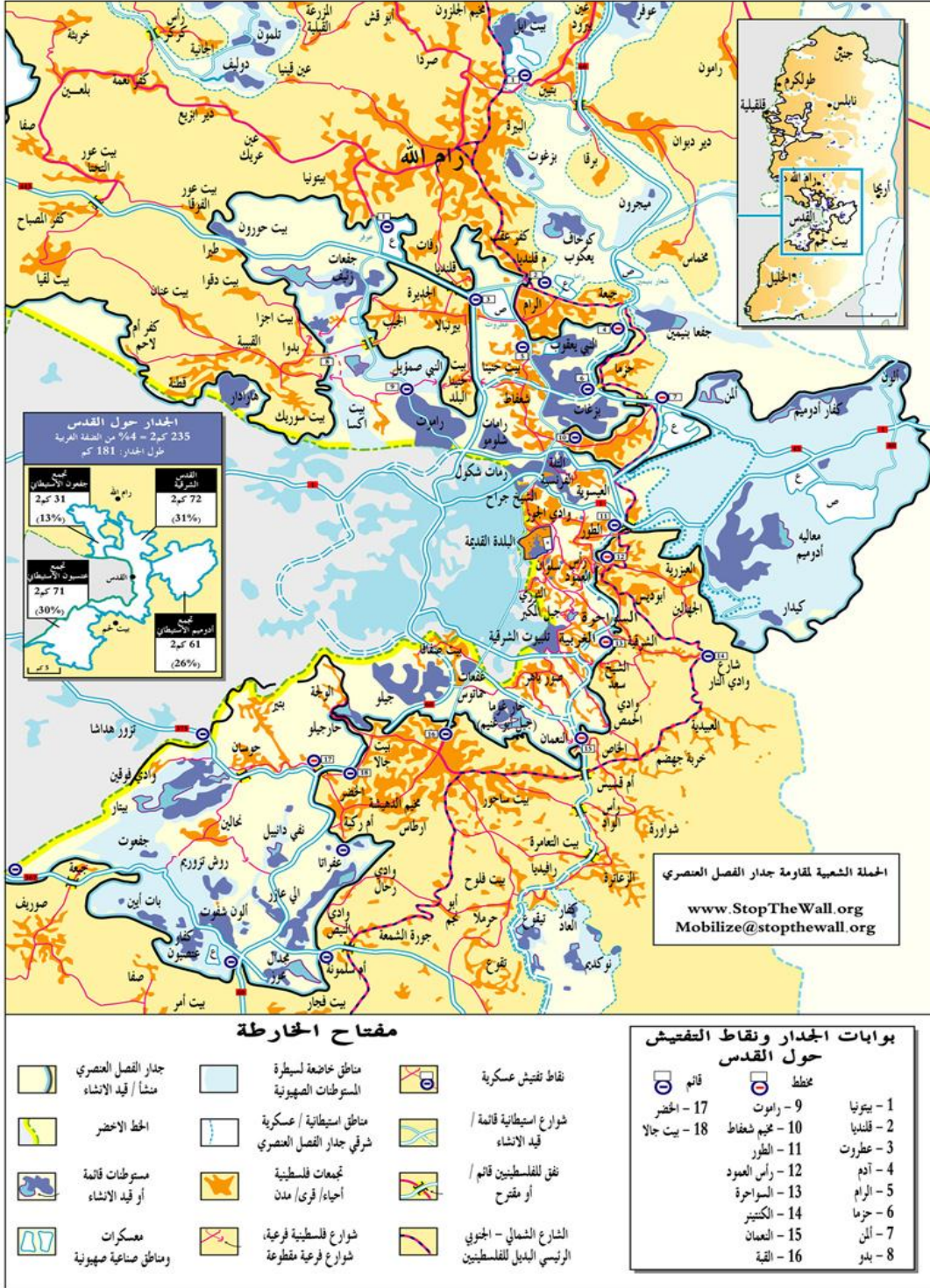
جدار الفصل العنصري حول الضفة الغربية



شكل رقم (3.1) جدار الضم والتوسع حول الضفة الغربية.

الجدار حول القدس

عزل وحصار وتهجير



شكل رقم (3.2) الجدار حول مدينة القدس.

4.1.3. تأثير الجدار على العملية التعليمية في الضفة الغربية ومدينة القدس:

إن جدار الضم والتوسع الذي قامت ببنائه دولة الاحتلال الإسرائيلي خلال سنة (2002) حول المدينة المقدسة أثر سلباً على العملية التعليمية، لأنه أعاق الطلبة والمعلمين من الوصول إلى مدارسهم الواقعة داخل الجدار، هذا عدا المدارس الواقعة في مواقع متضررة بشكل مباشر، ويفصلها الجدار عن المدينة المقدسة كالمدراس في بلدة الشيخ سعد، والمدارس في بلدة الزعيم الواقعة شرق مدينة القدس، والمدارس في مخيم شعفاط وعناتا، وكذلك مدارس الرام وضاحية البريد، التي فصلها جدار الضم والتوسع عن المدينة، وعمل الجدار على حرمان مئات التلاميذ من أبناء المدن والقرى خارج حدود بلدية القدس من الوصول إلى مدارسهم (وزارة الدولة لشؤون الجدار www.most.pna)، وفرض قيود مشددة على حرية حركة وتنتقل آلاف التلاميذ في الإحياء التي عزلها الجدار خارج حدود القدس، بسبب الحواجز المنتشرة حول هذه الأحياء وإعاقة وصول الهيئات التدريسية من أبناء الضفة الغربية إلى هذه المدارس، وتبلغ نسبة هؤلاء (75%) من إجمالي عدد الهيئات التدريسية في المدينة. (جوليس، 2006)

" يعمل الجدار الفاصل على فصل الطلبة والمعلمين عن مدارسهم ومن مجموع (33000) طالباً و (2000) معلماً في مدارس القدس الشرقية، فيواجه (6000) تلميذ وأكثر من (650) معلم مصاعب عند الوصول إلى مدارسهم. وفقاً لما ورد من وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، واجه (17%) من الطلبة في سنة (2005)، تأخيراً في الوصول إلى مدارسهم" (أنظر عبر عاميم، 2005).

وعمل الجدار على مصادرة آلاف الدونمات من أراضي المواطنين، واقتلاع الأشجار، وجرف الأراضي الزراعية، وهدم المنازل، وعزل المواطنين في سجون كبيرة، وأعاق سير حياة كثير من الأسر الفلسطينية وقطع أوصالهم، وتسبب الجدار أيضاً بتدمير العملية التعليمية وعدم انتظامها من خلال تأثيره على الطلاب والمعلمين في العديد من مدن ومحافظات الوطن (مؤسسة القدس الدولية، 2005) مثل: طولكرم ونابلس، وقلقيلية، وبيت لحم والقدس، وأدى أيضاً إلى هدم مرافق بعض المدارس، كما حصل في منطقتي عزون ورأس الطيرة، حيث تم تسويتها مع الأرض وإقامة الجدار مكانها، وشكل إقامة الجدار انتهاكاً صارماً لحقوق الإنسان، وخلق ظروفًا صحية واجتماعية صعبة أثقلت كاهل المواطن الفلسطيني.

وتعاني العديد من المدارس التابعة لمديرية تربية القدس من تأثير جدار الضم والتوسع الذي عزل مدينة القدس عن باقي مناطق الضفة الغربية بهدف تهويدها وأسرلتها، وشدت الخناق وأوجد المصاعب على تنقلات الطلبة والمعلمين إلى مدارسهم، حتى الطلبة من حملة هوية القدس، يدرس في هذه المدارس (2855) طالباً وطالبة، يمر يومياً (110) طلاب عبر بوابات الجدار، وأثر الجدار أيضاً على طلبة الجامعات وخصوصاً طلبة جامعة القدس (أبو ديس) التي تقع إلى الجانب الغربي من الجدار، وتسبب الجدار بانخفاض عدد طلبة الجامعة عما كان عليه قبل سنة (2000)، ففي فرع بيت حنينا الأغلبية العظمى من الطلبة هم من طلبة حملة هوية القدس (تقرير صادر عن مركز القدس للديمقراطية وحقوق الإنسان حول الانتهاكات الإسرائيلية الناجمة عن بناء جدار الضم والتوسع في القدس، 2009)، حيث انخفض العدد إلى (70%)، وعدم حصول طلبة ومدرسين الضفة الغربية على تصاريح الدخول للحرم الجامعي اضطرت إدارة الجامعة إلى نقل المحاضرات إلى فرع أبو ديس، وتسبب الجدار كذلك بطول الرحلة من وإلى الجامعة، حيث كانت الرحلة قبل إقامة الجدار تستغرق نصف ساعة، لتصبح بعد إقامة الجدار أكثر من ساعتين، وأيضاً إقامة الحواجز العسكرية والحواجز الطائرة على طول الجدار مما يضطر الطلبة والمدرسين إلى استعمال أكثر من مركبة للوصول إلى الجامعة (الزعاترة، 2008)، وغالباً ما يصل الطلبة والمدرسون متأخرين مع احتمال غياب الطلبة عن تقديم الامتحانات، بسبب الإغلاقات على نقاط التفتيش والحواجز العسكرية (إبراهيم، 2012).

ومدينة القدس كانت وما زالت من أبرز أهداف الاحتلال الإسرائيلي في القضاء على العرب المقدسيين في المدينة من خلال إتباع إجراءات وسياسات عملت على طمس الهوية الفلسطينية في المدينة، وكان من أبرز هذه الاعتداءات محاولة القضاء على العملية التعليمية في المدينة من خلال فرض المنهاج الإسرائيلي وتدريبه في المدارس العربية، وبناء جدار الضم والتوسع حول المدينة الذي حرم مئات الطلبة من الوصول لمدارسهم، وتعاني مدارس مدينة القدس، من وضع صعب للغاية خاصة في العملية التعليمية كما يلي (جيريل، 2009):

1. بناء جدار الضم والتوسع لفصل مدينة القدس عن باقي المدن الفلسطينية الأخرى، مما تسبب بجعل بعض المدارس داخل الجدار وبعضها خارج الجدار.
2. شكل الجدار أكبر عقبة أمام الطلبة والمعلمين للحيلولة دون وصولهم إلى مدارسهم، وتعرضهم للتأخير والتفتيش المستمرين، فالتشديد على الحواجز الإسرائيلية وبوابات الجدار، هو الأشد

تأثيراً على الناحية النفسية للطالب والمعلم، فإذا كانت النواحي النفسية منهارة ومضطهده لدى الدارس والمدرس تصبح العملية التعليمية غير مكتملة.

3. تعاني المدارس العربية في مدينة القدس من التهميش المتعمد من قبل سلطات الاحتلال، حيث منعت بناء مدارس جديدة، ومنعت ترميم المدارس القائمة إلا بإذن مسبق من قوات الاحتلال، وبشروط معينة، فأصبحت مدارس القدس تعاني من الاكتظاظ والازدحام الشديد.
4. تعتبر تنقلات الطلبة والمعلمين عبر بوابات الجدار والحواجز العسكرية، المحيطة بمدينة القدس وضواحي القدس، هي العبء الأكبر على كافة مديريات التربية والتعليم، وذلك لإصرار الطلبة الفلسطينيين والمعلمين من حملة الهوية المقدسية، على الحفاظ عليها، مهما كانت الصعوبات والعقبات، فيأتي إلى هذه المدارس طلبة من مناطق خاضعة للسيطرة الفلسطينية، أو من مناطق خاضعة للسيطرة الإسرائيلية مناطق (ج)، لأن سلطات الاحتلال تشترط حصول الأطفال على الهوية المقدسية أسوة بأبائهم وأمهاتهم (جبريل، 2009).

القدس الشرقية - تجزئة الخدمات التعليمية



شكل رقم (3.3) تجزئة الخدمات التعليمية في مدارس مدينة القدس.



شكل رقم (3.4) معاناة الخدمات التعليمية في مدارس مدينة القدس من جدار الضم والتوسع.

5.1.3. تأثيرات الجدار على العملية التعليمية في مدينة جنين:

تقع بعض مدارس مديرية تربية جنين خلف جدار الضم والتوسع ومن هذه المدارس ذكور أم الريحان الأساسية للبنين، والفاروق الأساسية المختلطة في خربة برطعة، وبنات برطعة الثانوية، وذكور برطعة الثانوية، ولا يضطر طلبة هذه المدارس إلى المرور عبر بوابات الجدار، لتوافر مدارس أساسية وثانوية توفر لهم التعليم، ويعاني طلبة ومعلمو هذه المدارس من صعوبات في الحركة والتنقل من وإلى المدرسة، والحرمان من المشاركة في الرحلات المدرسية والنشاطات التربوية، والنشاطات الرياضية، وحرمان المعلمين والمعلمات من المشاركة في الدورات التدريبية (مقال: السياج في قلب فلسطين: قضايا إسرائيلية، العدد الثامن، منشورات المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار"، رام الله. نقلاً عن موقع المشهد الإسرائيلي على شبكة المعلومات الدولية))، والجدول (1.3) يبين المدارس الواقعة خلف الجدار:

جدول 1.3. المدارس الواقعة خلف الجدار ولا يضطر طلبتها للخروج عبر بوابته في مديرية جنين (وزارة التربية والتعليم العالي، 2010).

الرقم	المدرسة	عدد الطلبة
1	ذكور أم الريحان الأساسية للبنين	89
2	الفاروق الأساسية المختلطة	109
3	بنات برطعة الثانوية	417
4	ذكور برطعة الثانوية	177
5	ذكور برطعة الأساسية	214
	المجموع	1009

نلاحظ من الجدول السابق أن (1009) طالب وطالبة محرومون من المشاركة في الرحلات المدرسية، والمشاركة في النشاطات الرياضية والثقافية والعلمية التي تنظمها مديرية التربية.

ومن أشكال العذاب اليومي الذي يتعرض له المعلمون والمعلمات، الحجز على البوابات بدون سبب، وإجراءات التفتيش العقيمة، وتأخير دخول المعلمين إلى المدرسة ناجم عن الشروع بفتح بوابة معبر برطعة، الساعة السابعة صباحاً، الأمر الذي يسبب ازدحاماً وتدافعاً على البوابة في ظل وجود

عدد كبير من الطبقة العاملة المتجهة إلى أماكن عملها خلف الجدار يضاف إلى ذلك اتهام جنود الاحتلال الإسرائيلي للمعلمين بالمبيت والتهديد بمصادرة تصاريحهم (مؤسسة القدس الدولية، 2005).

وهناك عدد من المدارس تقع بمحاذاة الجدار، حيث يضطر الطلبة الذين يسكنون خلف الجدار إلى القدوم لهذه المدارس لقربها من أماكن سكنهم لتلقي التعليم، وعدد طلبة هذه المدارس (653) طالباً وطالبة، ويتعرض هؤلاء الطلبة للاعتداءات اليومية التي من أهمها إعاقة دخولهم وخروجهم عبر بوابات الجدار، وكذلك التفتيش الجسدي وتفتيش الحقائب يومياً، ومنعهم من المشاركة في النشاطات الترويية والرياضية (مؤسسة القدس الدولية، 2005).

6.1.3. تأثيرات الجدار على العملية التعليمية في مدينة طولكرم:

إن معاناة مدينة طولكرم لا تقل تأثيراً عن مدينة جنين، حيث تعاني من تأثير الجدار عليها، وتعاني أربع مدارس تقع بمحاذاة الجدار من تأثيره عليها وعلى طلبتها، يدرس في هذه المدارس (896) طالباً وطالبة، يعاني (73) منهم من التنقل عبر بوابات الجدار، مثل قرية جبارة تقع بمحاذاة الجدار مباشرة، وتحاصرها بوابة الكترونية، تفصل القرية عن باقي التجمعات (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني)، ويضطر طلبة هذا التجمع إلى الخروج عبر هذه البوابة للذهاب إلى مدارس مجاورة مثل مدرستي الراس، وكفر صور، وقد قامت وزارة التربية والتعليم العالي ببناء مدرسة في قرية جبارة، للحد من خروج الطلبة عبر البوابة الالكترونية، التي يعاني الطلبة من وجودها شتى أصناف المعاناة، على سبيل المثال إغلاق البوابة صباحاً حسب مزاجية جنود الاحتلال، وبالتالي تأخير وصول الطلبة والمعلمين إلى مدارسهم، أو تأخير عودتهم إلى بيوتهم بعد انتهاء الدوام المدرسي، عدا عن التفتيش الجسدي وتفتيش الحقائب (تقرير صادر عن مركز القدس للديمقراطية وحقوق الإنسان حول الانتهاكات الإسرائيلية الناجمة عن بناء جدار الضم والتوسع في القدس، إعداد الباحث عبد الوهاب صباح:المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاحتلال التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية)، والاستهزاء بالطلبة وإجبارهم على الرقص والتمثيل كما يحدث مع الطلبة القادمين إلى مدرسة الراس الثانوية المختلطة، أو استخدام جنود الاحتلال الكلاب البوليسية لتفتيش الطلبة، مما يترك آثاراً نفسية سيئة على الطلبة (تقرير صادر عن مركز القدس للديمقراطية وحقوق الإنسان حول الانتهاكات الإسرائيلية الناجمة عن بناء جدار الضم والتوسع في القدس، إعداد الباحث عبد الوهاب صباح:المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاحتلال التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية)، والجدول (2.3) يبين أسماء المدارس الواقعة بمحاذاة الجدار:

جدول 2.3. أسماء المدارس الواقعة بمحاذاة جدار الضم والتوسع وعدد طلبتها والمعلمين القادمين إليها عبر بوابات الجدار للعام الدراسي 2010 / 2009 في مديرية طولكرم (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2009).

الرقم	المدرسة	عدد المعلمين	عدد الطلبة	عدد الطلبة القادمين إليها عبر بوابات الجدار
1	الراس الثانوية المختلطة	15	227	65
2	ذكور نزلة عيسى الثانوية	15	144	1
3	كفر صور الأساسية المختلطة	12	179	0
4	بنات نزلة عيسى الثانوية	19	226	7
	المجموع	61	896	73

نلاحظ من الجدول السابق أن عدد طلبة مدرسة الراس الثانوية المختلطة القادمين عبر البوابة الالكترونية هي أكثر مدرسة من حيث عدد الطلبة لكونها مدرسة ثانوية.

وطلبة هذه المدرسة يتعرضون للاعتداءات اليومية على البوابات مثل إعاقة الدخول والخروج من وإلى المدرسة والبيت، وأيضاً التفتيش الجسدي وتفتيش الحقائب واعتداءات جسدية ولفظية، التي تسببت جميعها بأضرار مادية ونفسية للطلبة.

وقد قامت وزارة التربية والتعليم العالي بتنفيذ العديد من المشاريع في هذه المدارس لدعم وصمود هذه المدارس، مثل إضافة غرف صفية وتعبيد ساحات وبناء أسوار وبناء مشارب وصيانة عامة، بتكاليف عالية، ولزيادة قدرتها على استيعاب الطلبة القادمين إليها من مناطق خلف الجدار (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، 2009).

ويرى الباحث أن عملية الجدار والضم لم تؤثر فقط على منطقة دون أخرى، وإنما امتد التأثير إلى جميع المناطق الفلسطينية، وشمل العملية التعليمية التي تعد جزءاً من الحياة.

7.1.3. تأثيرات الجدار على العملية التعليمية في مدينة سلفيت:

تعاني محافظة سلفيت كغيرها من وجود بعض المدارس المحاذية للجدار، وهي مدرسة مسحة للذكور ومدرسة مسحة للبنات، حيث يدرس في هذه المدارس الطلبة القاطنين خلف الجدار وعددهم

(639) طالباً وطالبة ويعبر هؤلاء الطلبة بوابة الجدار يومياً للوصول لمدارسهم (جمعة، 2010) والجدول (3.3) يبين المدارس الواقعة بمحاذاة الجدار:

جدول 3.3. أسماء المدارس الواقعة بمحاذاة جدار الضم والتوسع وعدد طلبتها والمعلمين القادمين إليها عبر بوابات الجدار للعام الدراسي 2010 / 2009 في مدينة سلفيت (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني).

الرقم	المدرسة	عدد المعلمين	عدد الطلبة	عدد الطلبة القادمين إليها عبر بوابات الجدار
1	مدرسة مسحة للذكور	18	324	4
2	مدرسة مسحة للبنات	15	315	1
	المجموع	33	639	5

رغم قلة عدد الطلبة المارين عبر بوابات الجدار إلا أنهم يعانون كباقي الطلبة، ويتعرضون للمضايقات والتفتيش الجسدي وتفتيش الحقائب والتأخير الصباحي والمسائي وإعاقة الدخول والخروج واعتداءات جسدية ولفظية.

وقد نفذت وزارة التربية والتعليم العالي خلال السنوات الماضية العديد من المشاريع في المدرستين بقيمة بلغت (1131000) دولار، مثل بناء مدرسة، إضافة غرف صفية، تشطيب مدرسة قائمة، تعبيد ساحات، بناء أسوار، بناء مشارب (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2009).

8.1.3. تأثير الجدار على العملية التعليمية في مدينة قلقيلية:

توجد ثلاث مدارس تابعة لمديرية تربية قلقيلية هي: مدرسة بنات عزون عتمة الثانوية، وعزون بيت أمين الثانوية المختلطة والضبعة راس طيرة، وتقع خلف جدار الضم والتوسع مباشرة في تجمعين سكانيين هما: تجمع الضبعة، وتجمع عزون عتمة والجدول (4.3) يبين المدارس الواقعة بمحاذاة الجدار:

جدول 4.3. أسماء المدارس الواقعة بمحاذاة جدار الضم والتوسع وعدد طلبتها والمعلمين القادمين إليها عبر بوابات الجدار للعام الدراسي 2010 / 2009 في مديرية قلقيلية (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2009):

الرقم	المدرسة	عدد المعلمين	عدد الطلبة	عدد الطلبة القادمين إليها عبر بوابات الجدار
1	مدرسة بنات عزون عتمة الثانوية	18.72	314	1
2	عزون بيت أمين الثانوية المختلطة	20	270	73
3	الضبعة راس طيرة	16.5	218	6
	المجموع	55.23	802	80

بالإضافة إلى عدد من الاعتداءات والمضايقات التي يتعرض لها الطلبة أثناء مرورهم عبر بوابات الجدار، يتعرض هؤلاء الطلبة أيضاً إلى مضايقات المستوطنين المجاورين لهم، من اعتداء بالضرب ورمي الحجارة والقمامة عليهم، وتعاني هذه المدارس من مجاري المستعمرة المجاورة والتي تعكر صفوف الدراسة باستمرار، وهذه الأمور متكررة باستمرار لتكريه الطالب بالتعليم.

ويوجد أيضاً عدد من المعلمين ومدراء المدارس والموظفين في سلك التربية والتعليم، الذين يدخلون إلى مدارسهم وأماكن عملهم عبر بوابات الجدار، وقسم من الطلبة والمعلمين يخرج من منطقة سكناه خلف الجدار، للوصول إلى مدارس في الجهة الأخرى منه.

فيما يخرج (37) معلماً ومعلمة من قرى عزون وبيت أمين والضبعة، عبر بوابة الجدار للالتحاق بمدارسهم في مناطق مختلفة من قلقيلية، وأن (409) معلماً ومعلمة يدخلون إلى مدارسهم عبر بوابة الجدار ويتعرضون لما يتعرض له الطلبة من تأخير في الوصول إلى المدرسة أو العودة منها بعد انتهاء الدوام تبعاً لمزاجية الجندي الإسرائيلي الذي يقف على البوابة فيفتحها متى يشاء ويغلقها متى يشاء بحجج واهية، وتعرض العديد من المعلمات والمعلمين إلى التفتيش الجسدي المهين، والألفاظ النابية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009).

معاناة الطلبة والمعلمين على الحواجز العسكرية وبوابات الجدار:

أقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي (66) بوابة بصورة عشوائية على طول امتداد جدار الضم والتوسع الذي أقامته حول مدينة القدس، ليعزل المدينة عن مدن الضفة الغربية، وهذه البوابات شكلت

عائقاً أمام المواطن الفلسطيني في الوصول لعمله في الوقت المحدد، حيث يقوم الجنود المتواجدين على هذه البوابات بفتحها وإغلاقها كما يشاؤون، حيث يقوم الجنود بفتحها بصورة يومية أو أسبوعية أو خلال أوقات محددة في السنة، ولا تتسم بالانتظام مما يسمح للمواطن بالوصول لبنيته في وقت متأخر، وبعض هذه البوابات تفتح في ساعة معينة مما حرم العديد من المواطنين للوصول لأماكن عملهم في الأوقات المحددة لهم، مما يضطر المواطن بالسيرة مسافة بعيدة للعبور عبر بوابة بعيدة عن مكان سكنه، وتسمح للعبور من خلال (39) بوابة، وتصنف هذه البوابات إلى بوابات زراعية وحواجز عسكرية وبوابات عسكرية وبوابات توصل إلى الطريق المحاذية للجدار، وأيضاً بوابات خاصة بعبور طلاب المدارس (أبو الهيجاء، 2010).

تتمثل معاناة المواطن والطالب والمعلم على البوابات والحواجز العسكرية فيما يلي:

1. حرمان عدد من المعلمين والمعلمات من الانتقال، من وإلى التجمعات الأخرى، مما أدى إلى عدم قدرة المدرسين على أداء واجباتهم، وهم الفئة الأكثر تعرضاً للمعاناة لانقائهم اليومي عبر البوابات ويتعرضون لممارسات يومية متنوعة، وعدم السماح لهم بالوصول لمدارسهم في معظم الأوقات، بخلق حجج ضدهم واحتجازهم لساعات ومن ثم يطلب منهم الرجوع للبيت.
2. اصطفاك المعلمين والطلاب في طوابير لساعات طويلة قبل عبورهم البوابة، وتعرضهم للضرب والشتم باللغة العبرية والاهانة أثناء اصطفاكهم، والتذرع بأن ساعة الفحص الإلكتروني معطلة وبالتالي الانتظار لعدد من الساعات الإضافية، وبعد الاصطفاك لساعات طويلة قد يغلق الحاجز بحجة أن الجندي قد غضب من بعض الأشخاص المصطفاك في الطابور.
3. وصل عدد الطلبة المتقلين عبر البوابات يومياً خلال سنة (2011) إلى (1726) طالباً وطالبة، عما كان عليه في سنة (2010) (1228) طالباً وطالبة (مؤسسة القدس الدولية، 2010).
4. قامت قوات الاحتلال بتسجيل بصمة لكل من الطلبة والمعلمين الذين يمرون عبر الجدار يومياً صباحاً ومساءً وأحياناً يتم خلق أعذار بأن البصمة غير متطابقة ويتم تحويلهم إلى مركز الإدارة المدنية في حاجز سالم القريب من جنين، حيث يترتب على ذلك حرمان المعلمين من الوصول إلى المدرسة خلال تلك الفترة.

5. قيام جنود الاحتلال المتواجدين على الحواجز والبوابات بالتعرض للمعلمين والمعلمات بألفاظ نابية باستمرار، والقيام بالتفتيش الجسدي وتفتيش حقائب المعلمات، والطلب من المعلمات المحجبات بإزالة الحجاب والكشف عن مناطق مختلفة من أجسامهن وبعد الانتهاء من التفتيش يقوم الجنود والمجنندات برمي البطاقات الشخصية على الأرض (مؤسسة القدس الدولية، 2010).

6. حرمان عدد كبير من طلبة المدارس من التعليم في المدارس الواقعة داخل الجدار، حيث لا يوجد مدارس تعليمية في بعض التجمعات، ومنعهم من الوصول لمدارسهم وحجزهم لساعات طويلة.

7. إن عدم تواجد المعلمين والمعلمات داخل المدارس بسبب احتجازهم على الحواجز والبوابات يؤدي إلى عدم انتظام اليوم الدراسي وخروج الطلبة بصورة عفوية من المدارس والمغادرة قبل انتهاء اليوم الدراسي، مما اضطرت هذه المدارس إلى بدء الدوام المدرسي قبل موعده بنصف ساعة لتعويض الطلبة عما فاتهم من حصص دراسية.

8. أما بالنسبة لطلبة الثانوية العامة فهم الأكثر خطورة على مستقبلهم؛ لأنه لا يتم إنهاء المنهاج الدراسي لهم وكذلك احتجازهم على الحواجز العسكرية، وعدم السماح لهم بتقديم الامتحان في موعده، وهذا يؤدي إلى ضياع العام الدراسي بأكمله (الأشهب، 2009).

9. منع موظفي التربية والتعليم من الوصول للمدارس المتواجدة داخل الجدار، ويؤدي هذا إلى إرباك العملية التعليمية، وأدى هذا إلى ضعف التواصل بين المدرسة ومكاتب التربية والتعليم (منظمة التحرير الفلسطينية).

دور وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في التخفيف من التأثيرات السلبية للجدار على العملية التعليمية في القدس:

تسعى وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية في جميع الأراضي الفلسطينية وأيضاً مدينة القدس، إلى تحقيق التعليم النوعي والجيد للجميع، وتبذل جهوداً كبيرة في إفشال محاولات الاحتلال الإسرائيلي الذي يعمل على فرض سيطرته على التعليم في الأراضي الفلسطينية، وخاصة في مدينة القدس، وقامت الوزارة بالتركيز على المناطق المتضررة في القدس في جميع برامجها ومشاريعها

التطويرية التعليمية، من خلال الخطة الإستراتيجية الخمسية الثانية حيث ركزت على ما يلي (وزارة التربية والتعليم العالي، 2010):

1. تعاملت مع المناطق المستهدفة والقرى والمناطق الواقعة خلف الجدار وترجمتها إلى برامج تطبيقية، واعتبارها جزءاً أصيلاً من الخطة الإستراتيجية الخمسية الثانية، وقامت بانتهاج سياسات محددة في هذه المناطق من أجل الحفاظ على معدلات الالتحاق والنوعية الجيدة.
2. السعي الحثيث والمتواصل لتوفير مؤشرات كمية ونوعية لتوفير التعليم للجميع، حتى تتمكن الوزارة من تقديم وتنفيذ البرامج والمشاريع المناسبة الداعمة للعملية التربوية.
3. تؤكد أن التعليم من مسؤولية الجميع، بكافة عناصر المجتمع الفلسطيني وهذا ما تم تطبيقه من خلال الخطة الإستراتيجية الخمسية الثانية.
4. قامت وبشكل دوري بمتابعة معاناة الطلبة والمعلمين أثناء عبورهم البوابات والحوجز العسكرية والبوابات واعتداءات المستوطنين على الطلبة والمعلمين أثناء توجيههم إلى مدارسهم، وتتلقى الوزارة وبشكل يومي تقارير مفصلة حول الخروقات الإسرائيلية للعملية التعليمية من مديريات التربية والتعليم في كافة أرجاء الوطن، يتم تفرغها والاحتفاظ بها (الأشهب، 2006).
5. قامت الوزارة بتشكيل لجنة داخلية منذ سنة (2009)، تشمل الإدارات العامة المعنية بشكل مباشر بالانتهاكات الإسرائيلية، هدفها فقط متابعة ورصد الانتهاكات الإسرائيلية في المناطق المتضررة من الجدار، حيث قامت هذه اللجنة بزيارات ميدانية لبعض المدارس في المناطق المتضررة في مديرتي جنين وقلقيلية (وزارة التربية والتعليم العالي، 2010).
6. نفذت الوزارة مشاريع تطويرية في مدارس الضفة الغربية المتضررة من الجدار، للحد من تنقلات الطلبة والمعلمين عبر بوابات الجدار، سواء ببناء مدرسة كاملة، أو إضافة غرف صفية، أو بناء مشارب وساحات، وفي القدس تم تنفيذ العديد من أعمال الصيانة للمدارس، عن طريق بيت مال القدس، أو عن طريق مبادرة الملكة رانيا العبد الله "مدرستي فلسطين"، أو أصحاب المباني المستأجرة أنفسهم.
7. صيانة المباني والمرافق والتوسعة للمدارس الواقعة خلف الجدار، والتعيين، وتقوم الوزارة بإعطائها الأولوية في تنفيذ مثل هذه المشاريع.

8. التركيز على القضايا التعليمية في هذه المناطق وتفعيل دور المجتمع الدولي والمحلي وتوجيه جهودهم فيما يتعلق بالبناء والتوسعة والحصول على تراخيص وتصاريح الدخول لمدينة القدس وتحسين قدرات المدارس، فنياً وتقنياً، وتنفيذ أعمال الصيانة والترميم وبناء المدارس الجديدة في المناطق المهتدة، رغم الصعوبات الكبيرة واستئجار المباني والغرف الصفية بشكل خاص.

9. قامت السلطة الفلسطينية بدفع مبلغ إضافي على الراتب قدره (1500) شيقل لكل معلم من معلمي القدس لدعم صمودهم وتحسين مستوى المعيشة لديهم (أبو الهيجاء، 2010)، وبيين

الجدول 5.3 و 6.3 أعداد الطلبة القادمين من داخل وخلف الجدار:

جدول رقم 5.3. يبين عدد الطلبة القادمين من خلف الجدار للالتحاق بالمدارس الواقعة داخل الجدار

للعام 2013-2014.

مجموع الطلبة	طلبة إناث	طلبة ذكور
2602	1339	1263

جدول رقم 6.3. يبين عدد الطلبة القادمين من خلف الجدار للالتحاق بالمدارس الواقعة خلف الجدار

للعام 2013-2014.

مجموع الطلبة	طلبة إناث	طلبة ذكور
554	245	309

9.1.3. الجدار يخرق الحق القانوني في التعليم:

تجدر الإشارة إلى أن إسرائيل انضمت إلى معاهدات حقوق الإنسان العالمية فهي طرف على وجه الخصوص، إذ صادقت على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل بتاريخ 3 تشرين الأول (1991)، إلا أنها قامت بانتهاك القانون الدولي الإنساني من خلال بناء جدار الضم والتوسع الذي يمثل انتهاكاً للمواثيق والقوانين والأعراف الدولية متجردين من كل القيم الأخلاقية والإنسانية التالية (بنزيمان، 2004):

1. قانون التعليم الإلزامي الإسرائيلي نفسه والذي يلزم الحكومة بتوفير التعليم الإلزامي المجاني

لكل طفل يتراوح عمره بين (5-15) سنة، بصرف النظر فيما إذا كان لهذا الطفل قيد في

سجل السكان في وزارة الداخلية، أو حتى فيما إذا كان والداه مقيمين بشكل غير قانوني.

2. الفقرة 50 من معاهدة جنيف الرابعة والتي تطالب إسرائيل بصفتها قوة الاحتلال بأن تسهل على المؤسسات، التي تركز جهودها للعناية بالأطفال وتعليمهم، والقيام بعملها بشكل لائق".
3. الميثاق المعد ضد التمييز في التعليم والذي يمنع بشكل صريح "حصر التعليم ذي المستوى المتدني في شخص أو فئة من الأشخاص.
4. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والذي يؤكد أن "التعليم حق للجميع.
5. ميثاق حقوق الطفل والذي يؤكد أن الدول يجب أن تعترف بحق الطفل في التعليم، على أساس تكافؤ الفرص.
6. الاتفاقية الدولية حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي تؤكد على أن " التعليم حق للجميع، وأن " التعليم الأساسي يجب أن يكون إلزامياً ومتوفراً للجميع بالمجان.

1.9.1.3. الوضع القانوني لجدار الضم والتوسع:

توجهت السلطة الوطنية الفلسطينية إلى محكمة العدل الدولية، التي تعتبر الأداة القضائية الرئيسية للأمم المتحدة، في نهاية سنة (2003) من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، لكي تقوم بتقييم قانونية تشييد إسرائيل لجدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وردت المحكمة بتاريخ (9) تموز (2004)، ب أن تشييد الجدار بشكل لا يتفق مع مسار الخط الأخضر يعتبر عملاً غير قانوني، وطالبت إسرائيل بالتوقف عن بنائه، وهدم الأجزاء التي تم بناؤها (الرفاعي، 2008)، وأصدرت المحكمة في تموز عام 2004م رأياً استشارياً، يقضي بعدم شرعية الجدار الفاصل، وجعل هذا القرار ملزماً لإسرائيل التي لا تطبق الالتزامات الدولية، وطالبت الجمعية العامة للأمم المتحدة بفرض المزيد من الضغط السياسي على إسرائيل لتفكيك الجدار (د. الخير، 2004)، حيث صوت لصالح القرار جميع دول الاتحاد الأوروبي، بينما عارضته ست دول تتقدمها الولايات المتحدة.

وقد أعلنت المحكمة أن الجدار غير قانوني في نظر القانون الدولي ويجب على إسرائيل إزالته، ولقي الجدار معارضة شعبية عالمية (د. الخير، 2004).

موقف القانون الدولي تجاه الجدار:

1. طالب المجتمع الدولي إسرائيل بوقف وإزالة الجدار المقام على الأراضي الفلسطينية (أبو الخير، 2006).
2. أدان المجتمع الدولي بناء الجدار، واعتبره انتهاكاً لكافة المواثيق والمعاهدات الدولية،
3. طالب إسرائيل بالالتزام باتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين في أوقات الحرب، والموقعة في سنة (1949).
4. دعا إلى إلزام إسرائيل بتطبيق المعاهدات الموقعة عليها، وعدم التهرب بحجة توفير الأمن لسكان إسرائيل (أبو الخير، 2006).

مؤشرات وحقائق حول الأضرار التي لحقت بعناصر العملية التعليمية جراء إقامة الجدار:

إن الأضرار التي تلحق بالعملية التعليمية يومياً في مدارس الوطن تتزايد باستمرار من خلال ما تقدمه وزارة التربية والتعليم من مؤشرات، وإحصاءات حول الأضرار الناتجة عن الاحتلال الإسرائيلي (منظمة التحرير الفلسطينية، 2006)، ويوجد سبع مديريات تربية تابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، تتأثر بعض مدارسها بالجدار تأثيراً مباشراً وعددها (48) مدرسة (دواس، 2009)، وتسع مديريات ليس لها تأثير مباشر جراء إقامة الجدار وهي: قباطية، طوباس، نابلس، جنوب نابلس، أريحا، رام الله، الخليل، وشمال الخليل، وجنوب الخليل، وإنما هناك اعتداءات يومية من قبل المستوطنين على الطلبة أثناء توجههم لمدارسهم، واعتداءات من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي على الطلبة والمعلمين على الحواجز العسكرية والبوابات (وحدة شؤون القدس، 2012).

وتسبب جدار الضم والتوسع بإحراق أضرار سلبية عميقة على العملية التعليمية في مناطق الضفة الغربية التي شملها الجدار، وحرمان الطلبة والمدرسين من الوصول إلى مدارسهم وجامعاتهم (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011)، مما اضطر العديد من الطلبة لترك مدارسهم وجامعاتهم بسبب المعاناة على الحواجز العسكرية وبوابات الجدار، ويعتبر الجدار سبباً مباشراً في إرباك العملية التعليمية في مدارس الضفة الغربية، مثل: مدرسة برطعة الشرقية، ومدرسة أم الريحان، ومدرسة، الفاروق في جنين، ومدرسة نزلة عيسى، وياقة الشرقية في طولكرم، ومدرسة رأس طيرة في قلقيلية . (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2005)

المؤشرات التي تركها الجدار على العملية التعليمية ما يلي:

" أن (3.4%) من السكان الفلسطينيين المقيمين في التجمعات السكانية التي تأثرت بالجدار قد تركوا التعليم بسبب الوضع الأمني وجدار الضم والتوسع (5.3% يقيمون غرب الجدار و3.1% يقيمون شرق الجدار)."

" أن (26.0%) من الأفراد الفلسطينيين الذين تركوا التعليم في التجمعات التي تأثرت بالجدار قد تركوا التعليم بسبب الوضع الاقتصادي المتردي لأسرهم، (31.7% غرب الجدار، 25.2% شرق الجدار)" (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2005).

" أن (81.5%) من الأسر الفلسطينية في التجمعات التي تأثرت بالجدار والتي لديها أفراد ملتحقون بالتعليم العالي اتبعوا طرقاً بديلة للوصول إلى الجامعة كطريقة للتأقلم مع الصعوبات التي تواجههم، (81.1% غرب الجدار و81.6% شرق الجدار)، و (81.6%) من الأسر اضطر أفرادها للتعطيل لعدة أيام عن الجامعة بسبب إغلاق المنطقة (77.9% غرب الجدار و81.6% شرق الجدار)" (المعارف).

جدول 7.3. يبين بعض المؤشرات التربوية حول المدارس المتضررة من الجدار في مديريات التربية من حيث عدد المدارس والشعب والطالب والمعلمين والمرشدين.

المديرية	عدد المدارس المتضررة	عدد الشعب	عدد الطلاب	عدد المعلمين	عدد المرشدين	عدد مدارس الذكور	عدد مدارس الإناث	عدد المدارس المختلطة	أساسي دنيا	أساسي عليا	ثانوي
طولكرم	4	42	896	59.83	1	1	1	2	0	1	3
سلفيت	2	24	639	33.3	1.5	1	1	0	0	0	2
قلقيلية	3	39	802	55.23	1.8	0	0	3	0	0	3
ضواحي القدس	11	122	2855	180.46	11.5	7	3	1	1	1	9
بيت لحم	4	42	1073	67	2.5	1	1	2	0	2	2
القدس	20	251	6648	363.75	16.5	8	10	2	5	9	6
جنين	4	29	653	27.5	1.5	1	1	2	1	0	3
المجموع	48	549	13566	787.07	36.3	19	17	12	7	13	28

نلاحظ من الجدول السابق أن أكثر المديريات تضرراً من الجدار هي مديرية القدس من حيث عدد المدارس والشعب والطلبة والمعلمين والمرشدين، ويأتي في المرتبة الثانية ضواحي القدس من

حيث الأضرار الناتجة عن الجدار والجدول (8.3) يبين نوع الاعتداءات اليومية والأسبوعية والشهرية على المعلمين والطلبة:

جدول 8.3: يبين نوع الاعتداءات اليومية والأسبوعية والشهرية على المعلمين والطلبة.

الاعتداءات الشهرية			الاعتداءات الأسبوعية			الاعتداءات اليومية			نوع الاعتداء
المجموع	القدس	المديريات	المجموع	القدس	المديريات	المجموع	القدس	المديريات	
4	1	3	3	1	2	35	18	17	إعاقة الدخول والخروج
6	1	5	4	0	4	27	17	10	التفتيش الجسدي
5	1	4	4	0	4	30	18	12	تفتيش الحفائب
6	3	3	8	6	2	14	8	6	الاعتداءات الجسمية واللفظية
21	14	7	1	1	0	5	1	4	إعاقة وصول الكتب
23	16	7	1	0	1	5	2	2	عاقبة وصول المعدات
20	12	8	6	4	2	4	2	2	إعاقة المشاركة بالأنشطة

يتبين من الجدول السابق أن المديرية الأكثر تعرضاً للاعتداءات اليومية هي مديرية تربية القدس لوحدها، حيث سجل عدد الاعتداءات في هذه المديرية (18) اعتداءً وباقي المديريات (17) اعتداءً والجدول (9.3) يبين تنقلات الطلبة في مديريات التربية المتضررة من الجدار:

جدول 9.3: يبين تنقلات الطلبة في مديريات التربية المتضررة مدارسها من الجدار منذ عام 2003 - 2009 (وزارة التربية والتعليم العالي، 2009)

المديرية/السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
طولكرم	50	60	65	73	69	71	73
سلفيت	2	2	3	3	3	3	5
قلقيلية	109	121	93	77	74	68	80
ضواحي القدس	68	36	22	94	99	109	110
بيت لحم	42	50	38	41	43	36	35
جنين	45	45	41	36	39	39	37
القدس	217	228	208	170	159	147	657
المجموع	633	552	470	494	486	472	997

نلاحظ من الجدول السابق أن أكثر تنقلات الطلبة في مديريات التربية والتعليم هي تنقلات طلبة مديرية القدس من جراء إقامة الجدار، منذ العام 2003-2009 ويدل هذا على أن مدينة القدس هي الأكثر استهدافاً من باقي مديريات ومحافظات الوطن.

10.1.3. الانعكاسات الإنسانية والاقتصادية والثقافية لجدار الضم والتوسع على حياة

المواطن المقدسي:

عمل جدار الضم والتوسع على تفتيت الوحدة الوطنية للمواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس والضفة الغربية، وأضعف التنمية الاقتصادية والاجتماعية للفلسطينيين ومنع حرية انتقال الأشخاص والبضائع إلى السوق الإسرائيلية، إضافة لتأثيراته الكارثية اليومية على حياة السكان، فقطع الجدار نسيج الحياة اليومية للمجتمع الفلسطيني، كما أدى إلى تهجير بعض الأسر من بيوتها، وفصل عشرات الألوف من الفلسطينيين عن أماكن عملهم، مما أدى إلى ارتفاع نسبة البطالة وارتفاع معدلات الفقر، وما زالت المعاناة اليومية للمواطنين موجودة حتى اليوم، لأن الجدار أهم ما خلفه على المواطن هو الضغط النفسي والاجتماعي، بعدما فقد الكثير من المواطنين أهم ما يملكون، مثل: الأرض التي كانت مصدر رزق للعديد من العائلات، حيث تم تسويتها، وإقامة الجدار عليها، دون مراعاة لحقوق المواطنين بالعيش الكريم والأمن في وطنه (وزارة الدولة لشؤون الجدار).

11.1.3 تأثيرات الجدار على المواطن الفلسطيني:

1.11.1.3 التأثيرات الإنسانية والاجتماعية لجدار الضم والتوسع:

عمل الجدار على انتهاك حق المواطنين في الحياة، فشكل عملية تدمير شاملة لوجود الإنسان الفلسطيني على الأرض، لدرجة خلق ظروف صعبة لمنع الإنسان من العيش على الأرض الفلسطينية بحرية وكرامة، ومصادرة الأراضي واقتلاع الأشجار، فعمل على تفكيك الروابط بين المواطنين وفصلهم عن بعضهم البعض، وقطع العلاقات الإنسانية، والتواصل الاجتماعي لسكان المدينة مع المحيط الفلسطيني بسبب المضايقات، وانتشار الحواجز العسكرية والبوابات على طول امتداد الجدار، وأن العلاقات الاجتماعية تأثرت سلباً نتيجة ذلك (وزارة الدولة لشؤون الجدار).

1. أعاق الجدار حرية الوصول إلى المرافق الصحية ومستشفيات القدس الشرقية التي تقدم الخدمات الطبية المتخصصة غير المتوفرة في أي مكان آخر في الضفة الغربية، لسكان القرى التي يحيط بها الجدار، سيما الذين يعيشون بين الجدار والخط الأخضر، مما نتج عن هذا الجدار الأضرار الفادحة بالخدمات الصحية، وأدى أيضاً إلى زيادة تردي مستوى الخدمات الصحية المتردية أصلاً نتيجة لزيادة القيود على الحركة وعمليات الإغلاق العسكرية التي فرضتها قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ بداية الانتفاضة (ابحيص، 2010).

2. عزل جدار الضم والتوسع مدينة القدس عن باقي مدن الضفة الغربية من الجهة الشمالية والجهة الشرقية والجنوبية، وإبقاء الجهة الغربية مفتوحة.

3. تتحكم قوات الاحتلال الإسرائيلي على الحواجز العسكرية الموجودة داخل المدينة بحركة المواطنين المقدسين في الدخول والخروج منها وإليها والتسبب باختناقات مرورية وازدحامات كبيرة، والسيطرة على اقتصاد المدينة وبالحياة الاجتماعية والثقافية (أبو الهيجاء، 2010).

4. عمل الجدار على تفكيك الأسرة جغرافياً وتقليص العلاقات الاجتماعية بينها، وبسبب الحصار والإغلاق والحواجز العسكرية، لم تتمكن الأسر من التواصل مع بعضها البعض، مما أضعف علاقاتها الاجتماعية، وزاد من الضغط النفسي والمعنوي للأسر، وأكثر الفئات تأثراً بإقامة الجدار هن النساء اللاتي يسكن داخل الخط الأخضر، ومتزوجات من أشخاص خارج من الضفة الغربية، وتسبب هذا بحرمانهن من زيارة الأقارب.

وأكدت بعض الدراسات أن العلاقات الاجتماعية والأنشطة للأسر التي تقيم غرب الجدار أكثر من الأسر التي تقيم شرق الجدار على النحو التالي:

"(30.6%) من الأسر الفلسطينية أو أحد أفرادها في التجمعات التي تأثرت بالجدار انفصلت عن الأقارب منهم (45.3%) غرب الجدار و(28.8%) شرقه، إضافة إلى أن (2.6%) من الأسر الفلسطينية في التجمعات التي تأثرت بالجدار انفصل عنها الأب منهم (1.8%) غرب الجدار و(2.7%) شرقه، (90.0%) من الأسر الفلسطينية شكل جدار الضم والتوسع لأفرادها عائقاً في الحركة".

"في تقرير لمركز بتسليم الحقوقي الإسرائيلي قال أن تقييد الحركة بسبب الجدار من شأنه التسبب بأضرار فادحة لآلاف المواطنين الفلسطينيين الذين يجدون صعوبة في الوصول إلى أراضيهم الزراعية وتسويق محاصيلهم في باقي مناطق الضفة الغربية" وكذلك سيؤثر على "وصول سكان القرى إلى المستشفيات في كل من طولكرم وقلقيلية

والقدس الشرقية، إذ سيتم عزل هذه القرى عن باقي الضفة الغربية بالإضافة إلى أن الجدار سيؤدي إلى عرقلة جهاز التعليم بسبب اعتماد العديد من المدارس، وخصوصاً تلك الموجودة في القرى على المعلمين الذين يصلون من خارجها " (أبو الهيجاء، 2010).

2.11.1.3. التأثيرات الاقتصادية لجدار الضم والتوسع:

قبل إقامة جدار الضم والتوسع في سنة (2002) تمتع التجار المزارعون الفلسطينيون بالحرية التامة بالدخول والخروج من مدينة القدس، وحرية الوصول إلى الأسواق الإسرائيلية وتبادل المنتجات السوقية بين الضفة والمدينة، حيث تمتعت أسعار المنتجات بانخفاض أسعارها، فأقبل جميع المواطنين على شراء ما يريدون، ولكن الجدار فصل مدينة القدس عن الضفة الغربية، وأصبحت المدينة بمعزل تام عن أسواق الضفة الغربية، وحرم التجار والمستهلكين الفلسطينيين من دخول أسواق مدينة القدس، وتدخلت سلطات الاحتلال بالتحكم في إدارة الاقتصاد العربي في المدينة، وغزو المنتجات الإسرائيلية للأسواق العربية في المدينة.

ترك جدار الضم والتوسع على المواطنين في مدينة القدس آثاراً تعسفية كبيرة على القطاع الاقتصادي في المدينة منها (الرقب، 2008):

1. عزل مدينة القدس عن باقي مدن الضفة الغربية، مما أدى إلى تحكّم قوات الاحتلال بمراقبة الدخول والخروج من وإلى المدينة، وإقامة الحواجز العسكرية ونقاط التفتيش، ومنع دخول الفلسطينيين إلى المدينة إلا بتصاريح، من أجل إضعاف الاقتصاد العربي وربطه بالاقتصاد الإسرائيلي.
2. تشديد المراقبة على البضائع الواردة إلى التجار العرب وفرض القيود والمعوقات عليها مثل ارتفاع تكاليف التخليص على المعابر، ليوّدي إلى إضعاف قدرتها على المنافسة مع البضائع الإسرائيلية.
3. إرهاب المواطنين المقدسيين بالضرائب المتعددة والمبالغ فيها، والتي لا تراعي الأوضاع الاقتصادية للمواطن العربي، ويتبع هذا الأسلوب للضغط على المواطن العربي في المدينة لتركها تماشياً مع خطتها لتهود المدينة (www.oppc.pna.net).

4. جدار الضم والتوسع شل الحركة الطبيعية اليومية للمواطنين في الضفة الغربية من دخول أسواق مدينة القدس، فسكان أبو ديس الذين يتسوقون تقليدياً لشراء الفواكه والخضار في القدس الشرقية يسافرون الآن إلى بيت لحم، وسكان الرام غالباً ما يتجهون إلى رام الله للتسوق، اعتاد العمال الفلسطينيون في القدس وإسرائيل أن يتسوقوا من مناطق مثل العيزرية، ضاحية من ضواحي القدس، في طريق عودتهم إلى منازلهم من العمل، أما اليوم فإن الجدار الفاصل والحوجز العسكرية تبعد حركة سفر الفلسطينيين بعيداً عن الأعمال التجارية المحلية (الرقب، 2008).

3.11.1.3. تأثيرات جدار الضم والتوسع على الناحية الثقافية في المدينة:

بسبب بناء الجدار وعزل مدينة القدس في سجن كبير، وإقامة الحواجز العسكرية على مداخل ومخارج المدينة، أدى ذلك إلى تشديد الحصار على سكان المدينة، وعزل القدس عن امتدادها الفلسطيني وقطع أو أصر العلاقات بينها وبين مدن الضفة، ويمكن القول إن كل أنماط الثقافة الفلسطينية وتجلياتها ومبادئها وقيمها في القدس أصبحت في خطر دائم نتيجة للسياسات التهودية التعسفية (جبر، 2010)، التي عملت على طمس المعالم الثقافية والتاريخية بما فيها من عادات وتقاليد ومعتقدات وحرف وصناعات، وفولكلور، وأنماط حياة، وفنون، ومنتجات مادية، وعمران، وجعل الاحتلال الإسرائيلي العمل والتعليم للمواطن والطالب المقدسي في المؤسسات الإسرائيلية من أجل ترسيخ أنماط وأشكال ثقافية جديدة إلى مخزونه الثقافي المعرفي، وإبعاده عن القيم والثقافة العربية الفلسطينية، مما ولد لدى المواطن المقدسي حالة من الاصطدام الفكري بين أفكاره وثقافته الأصيلة، وبين ما يتم ترسيخه من أنماط وثقافة إسرائيلية، مما يسبب حالة اغتراب، تتمثل في انعدام الشخصية السلوكية المشكلة للتصرفات الفردية (جبر، 2010).

ورغم هذا التصعيد الثقافي الإسرائيلي بحق الثقافة العربية في مدينة القدس، قامت السلطات الإسرائيلية بإغلاق العديد من المؤسسات والجمعيات الفلسطينية المتواجدة في القدس، ومنع إقامة المهرجانات والمسارح، وعدم القيام بأي نشاط رسمي في المدينة، ومنع الفرق الفلسطينية من المشاركة في المهرجانات والحفلات في المدينة سواء الثقافية أو الفنية، والاعتماد على الفرق الأجنبية بدلا من الفرق الموسيقية الفلسطينية (موناغان، 2009).

4.11.1.3. تأثيرات الجدار على القطاع الزراعي:

عمل الجدار على مصادرة مئات الدونمات من أراضي المواطنين الفلسطينيين، والتي بلغت حوالي (733) كم، أي ما نسبته حوالي (13%) من مساحة الضفة، وعمل الجدار على عزل المواطنين داخل تجمعات مغلقة وشبه مغلقة، ويمر الجدار بمسار متعرج، حيث يحيط بمعظم أراضي الضفة الغربية (القدومي، 2008) .

" وفي أماكن معينة، يشكل الجدار معازل، بمعنى مدينة أو مجموعة بلدات محاطة من كل أطرافها تقريباً بالجدار، لإعاقة حياة السكان الفلسطينيين أو ضم أراض من الضفة الغربية إلى إسرائيل، حيث بلغ عدد التجمعات المعزولة (53) تجمعاً (القدومي، 2008)".

5.11.1.3. تأثيرات الجدار على الخدمات الصحية:

إن بناء الجدار أعاق الحياة بأكملها في الضفة الغربية بما في ذلك المرضى، فلم يسلموا من هذا الجدار، وخاصة المرضى القاطنون خارج الجدار يواجهون صعوبات في الوصول إلى الخدمات الصحية التي هي داخل الجدار، فالكثير من المرضى نال حتفه على بوابات الجدار، بسبب منعهم من الدخول للعلاج في المستشفيات، ومنع سيارات الإسعاف من التنقل عبر الحواجز المقامة في جميع أنحاء الضفة الغربية، والذي سبب معاناة كبيرة للأطعم الطبية والمرضى، إضافة إلى المعاناة التي يواجهها المواطنون الذين يعانون من الأمراض المزمنة كمرض السكري والسرطان وضغط الدم والكلية، والتي تحتاج إلى علاج دوري في المستشفيات، وتشير النتائج إلى أن (30) تجمعاً تم فصلها عن المراكز الصحية.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

1.4. المقدمة

2.4. منهجية الدراسة

3.4. مجتمع الدراسة

4.4. عينة الدراسة

5.4. أداة الدراسة (الاستبانة)

6.4. تصحيح أداة الدراسة

7.4. صدق أداة الدراسة (الاستبانة)

8.4. ثبات أداة الدراسة

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

1.4. المقدمة:

تم في هذا الفصل تناول وصفاً للمنهجية المستخدمة في إجراء هذه الدراسة، إذ يتضمن وصفاً لأسلوب الدراسة ومجتمع الدراسة، وكذلك خطوات بناء الاستبانة ومدى ثباتها وصدقها، كما يتضمن الطرق المتبعة في جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

2.4. منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه "طريقة في البحث تتناول أحداث وظواهر وممارسات موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها "عبيدات وآخرون، (2007) حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر جدار الضم والتوسع على التعليم في مدينة القدس وسوف تعتمد الدراسة على نوعين أساسيين من البيانات:

1. **البيانات الأولية:** وذلك بالبحث في الجانب الميداني بتوزيع استبيانات لدراسة بعض مفردات البحث وحصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع البحث، ومن ثم تفرغها وتحليلها بهدف الوصول إحصائياً واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج (SPSS) لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.
2. **البيانات الثانوية:** من أجل إثراء الإطار النظري للدراسة تم الاستعانة بالبيانات الثانوية المتمثلة في الكتب، الدوريات والمنشورات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتم الاستعانة بالمراجع العربية والأجنبية التي ساهمت في إثراء الدراسة بشكل علمي، وتم الاستفادة من الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

3.4. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مدارس مدينة القدس بمراحلها الدنيا والعليا والثانوية، حيث شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة مدارس مدينة القدس الذين يعبرون الجدار لكي يصلوا إلى مدارسهم في القدس، حيث بلغ عددهم (3156) طالباً وطالبة، موزعين على أكثر من (150) مدرسة، تشرف على هذه المدارس جهات رسمية مختلفة والجدول رقم (1.4) يبين توزيع مجتمع الدراسة وفق متغير الجنس ومتغير موقع المدرسة:

جدول رقم (1.4) يبين توزيع مجتمع الدراسة (وفق متغير الجنس ومتغير موقع المدرسة)

المجموع	الجنس		موقع المدرسة
	أنثى	ذكر	
2602	1339	1263	داخل جدار الضم والتوسع
554	245	309	خارج جدار الضم والتوسع
3156	1584	1572	المجموع

4.4. عينة الدراسة:

بلغ حجم عينة الدراسة (300) طالب وطالبة من أصل (554)، وقد تم اختيارهم من طلاب وطالبات مدارس مدينة القدس الذين يعبرون الجدار لكي يصلوا إلى مدارسهم، فقام الباحث باختيار عينة عشوائية، تم استخراجها من بعض مدارس مدينة القدس، وهذه المدارس هي: (رياض الاقصى العيزرية المختلطة، دار الايتام الاسلامية الثانوية، دار الايتام الاسلامية الاساسية، الفرير الثانوية - القدس، النظامية الأساسية شعفاط، دار الفتاه اللاجئة الثانوية، النظامية الثانوية، الإيمان الثانوية للبنين، المدرسة الصناعية الثانوية/ اليتيم العربي، حسني الاشهب الاساسية)، فواجه الباحث صعوبة في الوصول لبعض المدارس في بداية الأمر، إلا أنه تجاوز تلك المعوقات والعقبات بالتعاون مع الأصدقاء والأقرباء، حيث تمكن من توزيع أداة الدراسة لتشمل وتغطي عينة الدراسة بكاملها وبيّن الجدول رقم (2.4) توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس ومتغير مستوى المدرسة:

جدول رقم (2.4) يبين توزيع عينة الدراسة (العينة الديمغرافية) (وفق متغير الجنس ومتغير مستوى المدرسة)

المجموع	الجنس		مستوى المدرسة
	أنثى	ذكر	
47	24	23	أساسي دنيا (1-4)
11	57	54	أساسي عليا (5-10)
142	74	68	ثانوي (11-12)
300	155	145	المجموع

جدول رقم (3.4) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير موقع المدرسة ومتغير الجهة المشرفة على المدرسة

المجموع	موقع المدرسة		الجهة المشرفة على المدرسة
	خارج الجدار	داخل الجدار	
82	14	68	بلدية القدس
97	27	70	الأوقاف الإسلامية
35	10	25	وكالة الغوث
86	26	60	مدارس خاصة
300	77	223	المجموع

جدول رقم (4.4) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير وسيلة الوصول إلى المدرسة ومتغير البعد عن المدرسة

المجموع	وسيلة الوصول إلى المدرسة			البعد عن المدرسة
	أمشي وأركب الحافلات والسيارات	مشياً على الأقدام	أركب الحافلات والسيارات	
96	45	22	29	أقل من 1 كم
128	66	24	38	من 1 - 3 كم
54	27	8	19	من 4 - 6 كم
22	18	2	2	أكثر من 6 كم
300	156	56	88	المجموع

5.4. أداة الدراسة (الاستبانة):

تم إعداد استبانة لدراسة أثر جدار الضم والتوسع على التعليم في مدينة القدس، وقد اتبعت الخطوات الآتية لبناء الاستبانة:

1. مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها.
2. إعداد استبانة أولية من أجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات.
3. عرض الاستبانة على المشرفين من أجل اختبار مدى ملاءمتها لجمع البيانات وتعديلها حسب النقاش الذي تم مع المشرفين.
4. تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين والذين قاموا بدورهم بتقديم النصح والإرشاد وتعديل وحذف ما يلزم.
5. إجراء دراسة استطلاعية ميدانية أولية للاستبانة لفحص صدق وثبات الأداة.
6. توزيع الاستبانة على جميع أفراد عينة الدراسة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، ولقد تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين رئيسيين:

القسم الأول: التعرف على البيانات الشخصية للمستجيب (الجنس، مستوى المدرسة، مستوى التحصيل العلمي للطالب، الجهة المشرفة على المدرسة، موقع المدرسة، وسيلة الوصول إلى المدرسة، البعد عن المدرسة).

القسم الثاني: وهو القسم الذي يعبر عن مجالات الدراسة حيث تكون من (43) فقرة، موزعة على (4) مجالات:

المجال الأول: التأثيرات التربوية، وتكون هذا المحور من (14) فقرة.

المجال الثاني: التأثيرات الاجتماعية، وتكون هذا المحور من (8) فقرات.

المجال الثالث: التأثيرات النفسية، وتكون هذا المحور من (13) فقرة.

المجال الرابع: التأثيرات السياسية، وتكون هذا المحور من (8) فقرات.

6.4. تصحيح أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة (الاستبانة) من (43) فقرة موزعة على أربعة مجالات، حيث ارتبط المجال الأول بالتأثيرات التربوية التي يتركها الجدار على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس، وشمل هذا المجال (14) فقرة، أما المجال الثاني فارتبط بالتأثيرات الاجتماعية التي يتركها الجدار على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس، وشمل هذا المجال (8) فقرات، في حين ارتبط المجال الثالث بالتأثيرات النفسية التي يتركها الجدار على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس، وشمل هذا المجال (13) فقرة، وأخيراً جاء المجال الرابع المرتبط بالتأثيرات السياسية التي يتركها الجدار على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس، وشمل هذا المجال (8) فقرات.

وكان مقياس أداة الدراسة (الاستبانة) مقياساً خماسياً، وتم تصحيح الاستبانة بإعطاء استجابات الطلبة درجات على النحو التالي:

إعطاء الاستجابة "موافق بشدة" 5 درجات.

والاستجابة "موافق" 4 درجات.

والاستجابة "محايد" 3 درجات.

والاستجابة "غير موافق" درجتين.

والاستجابة "غير موافق بشدة" درجة واحدة.

وبهذا تكون العلامة العظمى على المقياس تساوي=

$$215 = 5 \times 43$$

وتكون العلامة الصغرى على المقياس تساوي=

$$43 = 1 \times 43$$

7.4. صدق أداة الدراسة (الاستبانة)

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس فقرات الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

1. صدق أداة الدراسة من وجهة نظر المحكمين:

يستخدم أسلوب صدق المحكمين، بهدف التأكد من مدى صلاحية الاستبانة وملاءمتها لأغراض البحث، ويتم ذلك من خلال عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والمختصين بالموضوع قيد البحث، ويطلب منهم إبداء الرأي فيما يتعلق بمدى صدق وصلاحية كل فقرة من فقرات الاستبانة ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه ووصف الموضوع الذي أعدت من أجل البحث فيه، وبناءً عليه تم إتباع هذا الأسلوب وعرضت الاستبانة على عدد من المحكمين من بعض الجامعات، وهم: (الدكتور نبيل الجندي، والدكتور فايز الكومي، والأستاذ نزيه العدره، الأستاذ كامل نعمان)، حيث قدم السادة المحكمين العديد من التعديلات الجوهرية على أداة الدراسة، واستجاب الباحث لهذه التعديلات، وقام بإعادة صياغة الاستبانة في ضوء الملاحظات التي قدمها المحكمون.

2. صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وتم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة البالغ حجمها (300) مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة، والدرجة الكلية للمجال التابع له.

8.4. ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، وتم حساب قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغت قيمة الثبات لفقرات الاستبانة (0.82) وهي قيمة مقبولة في مجال البحوث.

الفصل الخامس

تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة

1.5 . المقدمة

3.5 . اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها

الفصل الخامس

تحليل بيانات واختبار فرضيات الدراسة

1.5. المقدمة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة وذلك من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة إذ تم استخدام برنامج (spss) للحصول نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

تحليل بيانات الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس، وستتناول الدراسة بتحليل الفقرات كما يلي:

أولاً: إجابة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول: على ما واقع الصعوبات التي يواجهها الطلبة المقدسيون أثناء توجههم وعودتهم من وإلى المدرسة الناجمة عن جدار الضم والتوسع من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

ولهذه الغاية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وقام بترتيبها ترتيباً تنازلياً، وفقاً لأهميتها، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1.5) ترتيب متوسطات استجابات عينة الدراسة لفقرات الاستبانة المتعلقة بالتأثيرات التربوية.

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
2	يؤثر جدار الضم والتوسع على مستقبل التعليم والطلاب في مدينة القدس.	4.66	0.51
1	يؤثر جدار الضم والتوسع على حركة الطلاب ذهاباً وإياباً .	4.65	0.50
7	أقوم بواجباتي البيتية على أكمل وجه بسبب تأخري عن البيت.	4.62	0.53
14	يتمكن المعلم من اصطحاب كراسات الطلبة إلى بيته لتدقيقها.	4.61	0.53

0.54	4.60	يمكن المعلم من إحضار الوسائل التعليمية التي أعدها خارج بيئة المدرسة.	13
0.63	4.54	يعرقل الاحتلال العملية التعليمية في مدرستي.	4
0.66	4.48	يمنعني الجدار من الاشتراك في الأنشطة المدرسية.	6
0.69	4.45	لا أستطيع اصطحاب جميع الكراسات والكتب اليومية إلى مدرستي.	11
0.67	4.44	أصبحت نسبة التركيز لدي متدنية أثناء الحصص الدراسية.	3
0.56	4.43	يتغير أداء المعلمين بسبب التوتر النفسي الناتج عن مضايقات الجنود عند بوابات العبور .	12
0.58	4.42	يحرمني الجدار من استخدام مكتبات القدس بعد انتهاء الدوام المدرسي.	8
0.67	4.41	يعيق الاحتلال الرحلات المدرسية التي تنظمها مدرستي لزيارة مناطق الضفة الغربية.	10
0.57	4.38	أسلك طرقاً بديلة بعيداً عن بوابات العبور لكي أصل إلى مدرستي.	5
0.93	4.19	تتعرض كتبي وحقائبي للتمزيق والإتلاف من قبل جنود الاحتلال عند بوابات العبور .	9
2.53	62.88	الدرجة الكلية	

الجدول رقم (1.5) يوضح ترتيب عبارات المجال الأول التأثيرات التربوية حيث جاءت العبارة رقم (2) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.66) ونص هذه العبارة " يؤثر جدار الضم والتوسع على مستقبل التعليم والطلاب في مدينة القدس "، وجاءت العبارة رقم (1) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (4.65)، ونص العبارة "يؤثر جدار الضم والتوسع على حركة الطلاب"، وجاءت العبارة رقم (7) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (4.62)، ونص العبارة " لا أقوم بواجباتي البيتية على أكمل وجه بسبب تأخري عن البيت "، وجاءت العبارة رقم (14) في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (4.61)، ونص العبارة " لا يتمكن المعلم من اصطحاب كراسات الطلبة إلى بيته لتدقيقها "، وجاءت العبارة رقم (13) في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (4.60)، ونص العبارة " لا يتمكن المعلم من إحضار الوسائل التعليمية التي أعدها خارج بيئة المدرسة "، وجاءت العبارة رقم (4) في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (4.54)، ونص العبارة " يعرقل الاحتلال العملية التعليمية في مدرستي "، وجاءت العبارة رقم (6) في الترتيب السابع بمتوسط حسابي (4.48)، ونص العبارة " يمنعني الجدار من الاشتراك في الأنشطة المدرسية "، وجاءت العبارة رقم (11) في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (4.45)، ونص العبارة " لا أستطيع اصطحاب جميع الكراسات والكتب اليومية إلى مدرستي "، وجاءت العبارة رقم (3) في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي (4.44)، ونص العبارة " أصبحت نسبة التركيز لدي متدنية أثناء الحصص الدراسية "، وجاءت العبارة رقم (12) في الترتيب العاشر بمتوسط

حسابي (4.43)، ونص العبارة " يتغير أداء المعلمين بسبب التوتر النفسي الناتج عن مضايقات الجنود عند بوابات العبور "، وجاءت العبارة رقم (8) في الترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي (4.42)، ونص العبارة " يحرمني الجدار من استخدام مكاتب القدس بعد انتهاء الدوام المدرسي "، وجاءت العبارة رقم (10) في الترتيب الثاني عشر بمتوسط حسابي (4.41)، ونص العبارة " يعيق الاحتلال الرحلات المدرسية التي تنظمها مدرستي لزيارة مناطق الضفة الغربية "، وجاءت العبارة رقم (5) في الترتيب الثالث عشر بمتوسط حسابي (4.38)، ونص العبارة " أسلك طرقاً بديلة بعيداً عن بوابات العبور لكي أصل إلى مدرستي "، وجاءت العبارة رقم (9) في الترتيب الرابع عشر بمتوسط حسابي (4.19)، ونص العبارة " تتعرض كتبي وحفائبي للتمزيق والإتلاف من قبل جنود الاحتلال عند بوابات العبور ".

جدول رقم (2.5) ترتيب متوسطات استجابات عينة الدراسة لفقرات الاستبانة المتعلقة بالتأثيرات الاجتماعية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرتبة
0.53	4.62	يحدُّ الجدار من حرية التنقل والزيارات الميدانية.	16
0.51	4.55	ما يبقيني في المدرسة هم أصدقائي فقط.	22
0.52	4.53	يحرمني الجدار من الزيارات البيتية لبعض أصدقائي الطلبة.	20
0.60	4.44	يحرمني الجدار من زيارة الأماكن الأثرية والدينية والأقارب.	17
0.57	4.41	يمنعني جدار الضم والتوسع من التواصل مع مدارس أخرى في الضفة الغربية.	18
0.70	4.37	يحرمني الجدار من المشاركة في الرحلات المدرسية.	19
0.67	4.35	تأثرت علاقتي مع أهلي وأقربائي بسبب معاناتي على الحواجز وبوابات الجدار.	21
0.67	4.32	أرغب في ترك المدرسة والانتقال إلى مدرسة خارج القدس.	15
2.40	35.59	الدرجة الكلية	

الجدول رقم (2.5) يوضح ترتيب عبارات المجال الثاني التأثيرات الاجتماعية حيث جاءت العبارة رقم (16) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.62) ونص هذه العبارة " يحدُّ الجدار من حرية التنقل والزيارات الميدانية"، وجاءت العبارة رقم (22) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (4.55)، ونص العبارة "ما يبقيني في المدرسة هم أصدقائي فقط."، وجاءت العبارة رقم (20) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (4.53)، ونص العبارة " يحرمني الجدار من الزيارات البيتية لبعض

أصدقائي الطلبة."، وجاءت العبارة رقم (17) في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (4.44)، ونص العبارة "يحرمني الجدار من زيارة الأماكن الأثرية والدينية والأقارب."، وجاءت العبارة رقم (18) في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (4.41)، ونص العبارة "يمنعني جدار الضم والتوسع من التواصل مع مدارس أخرى في الضفة الغربية."، وجاءت العبارة رقم (19) في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (4.374)، ونص العبارة "يحرمني الجدار من المشاركة في الرحلات المدرسية."، وجاءت العبارة رقم (21) في الترتيب السابع بمتوسط حسابي (4.35)، ونص العبارة "تأثرت علاقتي مع أهلي وأقربائي بسبب معاناتي على الحواجز وبوابات الجدار."، وجاءت العبارة رقم (15) في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (4.32)، ونص العبارة "أرغب في ترك المدرسة والانتقال إلى مدرسة خارج القدس".

جدول رقم (3.5) ترتيب متوسطات استجابات عينة الدراسة لفقرات الاستبانة المتعلقة بالتأثيرات النفسية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرتبة
0.54	4.60	يضايقني مشاهدة الجنود وهم يسخرون من الطلبة.	26
0.69	4.40	أشعر بالخجل عندما يطلب مني الجندي رفع ملابسني على بوابات الجدار.	30
0.71	4.39	أشعر بأنني أسير في سجن كبير بسبب الجدار.	35
0.69	4.38	تؤثر الحواجز الإسرائيلية على نفسية الطلبة وتحبطهم.	24
0.71	4.37	أعرض للتفتيش والابتزاز اليومي من قبل جنود الاحتلال المتمركزين عند الحواجز.	23
0.70	4.36	أشعر بأنني معرض للاعتقال والإهانة دائماً.	33
0.70	4.35	أصبح عدوانياً بسبب الانتظار لمدة طويلة على الحاجز العسكري.	31
0.75	4.34	أشعر بالخوف المستمر طوال اليوم الدراسي.	25
0.69	4.33	تنتابني نوبات خوف وفزع في الليل وعند النوم بسبب ممارسات الجنود عند الحواجز	32
0.66	4.32	أعاني من التعب والإرهاق من الطرق التي عبرتها للوصول إلى المدرسة.	34
0.68	4.31	أفكر في ترك المدرسة والانخراط في العمل.	27
0.71	4.28	أكره المدرسة بسبب كثرة المضايقات التي أعرض لها عبر الحواجز.	28
0.56	4.24	أتعامل مع زملائي بسلوك سلبي بفعل ما أشاهده وأسمعه من جنود الاحتلال عند البوابات العبور.	29
2.56	56.67	الدرجة الكلية	

الجدول رقم (3.5) يوضح ترتيب عبارات المجال الثالث التأثيرات النفسية حيث جاءت العبارة رقم (26) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.60) ونص هذه العبارة "يضايقني مشاهدة الجنود وهم يسخرون من الطلبة."، وجاءت العبارة رقم (30) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (4.40)، ونص العبارة "أشعر بالخجل عندما يطلب مني الجندي رفع ملابسني على بوابات الجدار."، وجاءت العبارة رقم (35) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (4.39)، ونص العبارة "أشعر بأنني أسير في سجن كبير بسبب الجدار."، وجاءت العبارة رقم (24) في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (4.38)، ونص العبارة "تؤثر الحواجز الإسرائيلية على نفسية الطلبة وتحبطهم."، وجاءت العبارة رقم (23) في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (4.37)، ونص العبارة " أتعرض للتفتيش والابتزاز اليومي من قبل جنود الاحتلال المتمركزين عند الحواجز."، وجاءت العبارة رقم (33) في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (4.36)، ونص العبارة "أشعر بأنني معرض للاعتقال والإهانة دائماً."، وجاءت العبارة رقم (31) في الترتيب السابع بمتوسط حسابي (4.35)، ونص العبارة "أصبح عدوانياً بسبب الانتظار لمدة طويلة على الحاجز العسكري."، وجاءت العبارة رقم (25) في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (4.34)، ونص العبارة "أشعر بالخوف المستمر طوال اليوم الدراسي."، وجاءت العبارة رقم (32) في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي (4.33)، ونص العبارة "تنتابني نوبات خوف وفزع في الليل وعند النوم بسبب ممارسات الجنود عند الحواجز."، وجاءت العبارة رقم (34) في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي (4.32)، ونص العبارة "أعاني من التعب والإرهاق من الطرق التي عبرتها للوصول إلى المدرسة."، وجاءت العبارة رقم (27) في الترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي (4.31)، ونص العبارة "أفكر في ترك المدرسة والانخراط في العمل."، وجاءت العبارة رقم (28) في الترتيب الثاني عشر بمتوسط حسابي (4.28)، ونص العبارة "أكره المدرسة بسبب كثرة المضايقات التي أتعرض لها عبر الحواجز"، وجاءت العبارة رقم (29) في الترتيب الثالث عشر بمتوسط حسابي (4.24)، ونص العبارة "أتعامل مع زملائي بسلوك سلبي بفعل ما أشاهده وأسمعه من جنود الاحتلال عند البوابات العبور".

جدول رقم (4.5) ترتيب متوسطات استجابات عينة الدراسة لفقرات الاستبانة المتعلقة بالتأثيرات السياسية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
38	يقوي الجدار لدي الشعور الوطني نحو قضية القدس.	4.64	0.54
37	هناك تمييز بيني وبين الطالب اليهودي من قبل وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية.	4.60	0.54
41	تمنع سلطات الاحتلال تدريس منهاج التربية الوطنية في مدرستي.	4.38	0.70
42	أجد فراغات كثيرة في كتيبي المدرسية بفعل الحذف من قبل سلطات الاحتلال.	4.37	0.68
36	تميز سلطات الاحتلال بين مدرستي والمدارس اليهودية في القدس الغربية.	4.37	0.66
39	يحتجز الاحتلال الطلاب والمعلمين بسبب دواعي أمنية أو مدنية.	4.37	0.70
40	يقيد برنامج الإذاعة المدرسية من قبل سلطات الاحتلال.	4.36	0.69
43	أخشى من التعبير عن رأيي في الصف أو خارجه خوفاً من الاعتقال.	4.35	0.69
2.31	الدرجة الكلية	35.44	

الجدول رقم (4.5) يوضح ترتيب فقرات المجال الرابع التأثيرات السياسية حيث جاءت العبارة رقم (38) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.64) ونص هذه العبارة "يقوي الجدار لدي الشعور الوطني نحو قضية القدس"، وجاءت العبارة رقم (37) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (4.60)، ونص العبارة "هناك تمييز بيني وبين الطالب اليهودي من قبل وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية"، وجاءت العبارة رقم (41) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (4.38)، ونص العبارة "تمنع سلطات الاحتلال تدريس منهاج التربية الوطنية في مدرستي"، وجاءت العبارة رقم (42) في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (4.37)، ونص العبارة "أجد فراغات كثيرة في كتيبي المدرسية بفعل الحذف من قبل سلطات الاحتلال"، وجاءت العبارة رقم (36) في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (4.37)، ونص العبارة "تميز سلطات الاحتلال بين مدرستي والمدارس اليهودية في القدس الغربية"، وجاءت العبارة رقم (39) في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (4.37)، ونص العبارة "يحتجز الاحتلال الطلاب والمعلمين بسبب دواعي أمنية أو مدنية"، وجاءت العبارة رقم (40) في الترتيب السابع بمتوسط حسابي (4.36)، ونص العبارة "يقيد برنامج الإذاعة المدرسية من قبل سلطات الاحتلال"، وجاءت العبارة رقم (43) في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (4.35)، ونص العبارة "أخشى من التعبير عن رأيي في الصف أو خارجه خوفاً من الاعتقال".

جدول رقم (5.5) يبين الدرجة الكلية لأداة الدراسة ومجالاتها

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	التأثيرات التربوية	62.88	2.53
2	التأثيرات الاجتماعية	35.59	2.40
3	التأثيرات النفسية	56.67	2.56
4	التأثيرات السياسية	35.44	2.31
الدرجة الكلية		190.80	7.65

2.5. اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها

الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطات درجات استجابات الطلبة المقدسين حول أثر جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى متغير جنس الطالب.

للتأكد من صحة هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار ت، والجدول التالي رقم (6.5) يبين

نتائج التحليل:

جدول رقم (6.5) يبين نتائج اختبار ت للفروق بين متوسطات درجات مدى تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى جنس الطالب.

المتغير (جنس الطالب)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
						* 0.001
ذكر	145	189.1	7.16	298	3.87	* 0.001
أنثى	155	192.4	7.76			

* دال إحصائياً.

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدى تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى جنس الطالب. حيث بلغت قيمة (ت = 3.87)، وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية الأولى.

ولما كان المتوسط الحسابي لفئة الإناث أكثر منه عند فئة الذكور فهذا يشير إلى أن الإناث يواجهن صعوبات في عملية التعليم أكثر من الذكور، وهذه الصعوبات ناجمة عن جدار الضم والتوسع، ولعل ذلك نرجعه إلى أن الأنثى بطبيعتها السيكولوجية والفسولوجية نجدها أقل صلابة من الذكر فتتأثر بما تشاهده أو تسمعه أثناء ذهابها من وإلى المدرسة، فضعفها جعلها أكثر عرضة من الذكر لتلك المواقف التي أثرت عليها وعلى تعليمها.

فالجدار هنا عائقاً ساهم في التأثير سلباً على تعليم الفتاة المقدسية، وحرم الكثير منهن من التعليم، فوجد الكثير من اللواتي تركن تعليمهن يرجعن سبب تسريهن من المدرسة إلى معاناة الطالبة المقدسية التي تمر بجدار الضم والتوسع للوصول إلى مقاعد الدراسة، فعانت الطالبات من مضايقات الجنود عند البوابات ومن كلابهم ومن طول الطريق وصعوبتها وخاصة في فصل الشتاء، كما عانت من التفتيش وطرقه، واشتكت من الجنود وتماديهم أثناء التفتيش ليصل الأمر إلى حد التحرش بالطالبة المقدسية.

فهنا لا ننكر أن الطلاب الذكور يعانون أثناء ذهابهم وعودتهم من المدرسة كما هو الحال عند الإناث، لكن درجة المعاناة لدى الإناث كانت أكثر منها عند الذكور، فبالتالي انعكست هذه المعاناة سلباً على تعليم الطلبة المقدسيين وخاصة الإناث، وكان السبب الأساسي في هذه المعاناة جدار الضم والتوسع والذي أجبر الطلبة على عبور بوابات العبور المنتشرة على طول الجدار.

وعند ربط هذه النتائج بالدراسات السابقة التي اعتمدها الباحث عليها في دراسته، نجد أن هذه الفرضية اتفقت مع بعض الدراسات واختلفت مع دراسات أخرى، فنتائج هذه الفرضية تبين أن لجنس الطالب دور في تباين درجات تأثير الجدار على التعليم في مدينة القدس، وهذا يقسم الدراسات السابقة إلى متفق ومعارض مع نتائج هذه الدراسة، (دراسة مصاروة، ودراسة السمان، ودراسة طحايينة، ودراسة مؤسسة "اوتشا"، ودراسة الطويل، دراسة مؤسسة عير عميم)، كلها اتفقت وأكدت أن لجنس الطالب الذي يعبر جدار الضم والتوسع تأثير على تعليمه، وكل هذه الدراسات أجمعت أن الأنثى كانت ضحية

للجدار أكثر من الذكر، وكان تعليمها متأثراً بإجراءات الجدار وجنوده أكثر من تعليم الطالب الذكر، هذا لا ينفي أن الذكور لم يتأثروا ولكن جميع الدراسات التي أكدت أن الأنثى كانت أكثر من الذكر متأثراً بالجدار، أكدت أيضاً أن الذكر كان متأثراً ولكن بنسب أقل من الأنثى.

في نفس الوقت نجد من الدراسات السابقة مخالفة لنتائج هذه الفرضية، فعندما تؤكد الفرضية أن الطالبة المقدسية الأنثى كانت تواجه صعوبات ومعوقات أثناء توجهها إلى المدرسة بفعل الجدار أكثر من الطالب الذكر، أكدت بعض الدراسات السابقة وعارضت نتائج هذه الفرضية، وبينت أن تأثير الجدار على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس لم يرتبط ولم يختلف باختلاف جنس الطالب سواء كان ذكراً أو أنثى، وهذه الدراسات: (دراسة وحدة شؤون القدس، دراسة دعوس، ودراسة وزارة التربية والتعليم العالي).

الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين متوسطات درجات تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى مستوى المدرسة.

للتأكد من صحة هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي رقم (7.5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمستوى المدرسة.

جدول رقم (7.5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمستوى المدرسة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير
			(مستوى المدرسة)
9.44	141.06	47	أساسي دنيا (1 - 4)
9.71	140.07	111	أساسي عليا (5 - 10)
8.80	140.19	142	ثانوي (11 - 12)
9.22	140.28	300	المجموع

نلاحظ من نتائج الجدول السابق وجود فروق ظاهرية فيما إذا كان هذه الفروق دالة إحصائياً. ثم قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس حسب متغير مستوى المدرسة للطلبة، كما يتضح في جدول رقم (8.5).

جدول رقم (8.5) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس حسب متغير مستوى المدرسة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	34.6	2	17.3	0.202	0.817
داخل المجموعات	25428.7	297	85.6		
المجموع	25463.3	299			

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدى تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى مستوى المدرسة. حيث بلغت قيمة (ف=0.202)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى قبول الفرضية الصفرية الثانية.

وهذا يعني أنه سواء كان الطلبة يدرسون في مدارس أساسية دنيا أو مدارس أساسية عليا أو مدارس ثانوية، فإنهم لا يختلفون في درجة تأثيرهم بجدار الضم والتوسع، وهذا ربما يعود إلى أن الجنود المتمركزين عند بوابات العبور لا يفرقون بين صغير أو كبير ويستخدمون نفس الإجراءات في التفقيش ونفس المعايير على جميع طلبة المدارس.

فمن ذلك نرى أن جدار الضم والتوسع كان عائقاً بين الطلبة ومدارسهم، دون أن يرتبط ذلك بالمرحلة التعليمية التي تنتمي لها المدرسة، فالجدار سلب ومنع الكثير من الطلبة من الوصول إلى مدارسهم في بعض الأوقات، وفي أوقات أخرى كان عائقاً لطلبة آخرين، لكن الجدار وجنوده لم يفرقوا بين الطلبة من حيث عمرهم ومرحلتهم التعليمية.

وعند مقارنة نتائج هذه الفرضية مع نتائج الدراسات السابقة، نجد أن هنالك ارتباط واتفاق بينها، فنتائج هذه الفرضية أكدت أن مستوى المدرسة لم يكن له علاقة وارتباط بدرجات تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس، وهذه النتيجة نجد من الدراسات السابقة ما يتفق معها، ونجد أيضاً من الدراسات السابقة ما يختلف مع نتائج هذه النظرية، (فدراسة مصاروة، ودراسة السمان، ودراسة طحاينة)، اتفقت مع هذه الدراسة على أن مستوى المدرسة لم يكن له شأن في درجات متوسطات تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس، وهذا الاتفاق بين هذه الدراسات وهذه الفرضية يبرهن على عدم ارتباط تأثير الجدار على التعليم في مدينة القدس بالمرحلة التعليمية التي تنتمي إليها المدرسة.

وهناك من الدراسات ما اختلف مع نتائج هذه الفرضية، (فدراسة اوتشا، ودراسة وحدة شؤون القدس، دراسة مؤسسة عير عميم، ودراسة وزارة التربية والتعليم، ودراسة الطويل، ودراسة دعوس)، كلها أجمعت على أن للمرحلة التعليمية التي تعلمها المدرسة دور وشأن وارتباط بتأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس، وتؤكد هذه الدراسات أن الجدار وإجراءاته التفتيشية كانت تختلف وتتباين باختلاف المستوى التعليمي الذي تدرسه هذه المدرسة.

الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين متوسطات درجات تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى مستوى التحصيل العلمي للطالب.

للتأكد من صحة هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي رقم (9.5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمستوى التحصيل العلمي للطالب.

جدول رقم (9.5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمستوى التحصيل العلمي للطالب.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير
			(مستوى التحصيل العلمي للطالب)
10.35	143.21	28	ممتاز
8.27	141.19	73	جيد جداً
9.86	141.07	80	جيد
8.91	138.89	59	متوسط
8.99	137.83	43	مقبول
8.60	138.88	17	مقصر
9.22	140.28	300	المجموع

يلاحظ من نتائج الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية ولتحديد فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً.

ثم قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس حسب متغير مستوى التحصيل العلمي للطالب، كما يتضح في جدول رقم (10.5).

جدول رقم (10.5) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى مستوى التحصيل العلمي للطالب.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	754.75	5	150.95	1.79	0.11
داخل المجموعات	24708.59	294	84.04		
المجموع	25463.34	299			

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدى تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى مستوى التحصيل العلمي للطالب. حيث بلغت قيمة (ف = 1.796)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى قبول الفرضية الصفرية الثالثة.

سواء أكان الطلبة مجتهدين أو غير مجتهدين فهم يخضعون لنفس الإجراءات عند عبورهم جدار الضم والتوسع، ثم أن العامل الذي يتحكم هنا مشاعر الخوف والقلق والانزعاج التي تسيطر على الطلبة سواء كانوا مجتهدين أو غير مجتهدين، فالطالب عند عبوره الجدار يخضع لإجراءات قد تكون مشابهة لدرجة كبيرة جداً مع تلك الإجراءات التي خضع لها زميله، دون أن ينظر الجندي إلى تحصيل هذا الطالب أو ذلك.

فيتضح أن التحصيل العلمي ومستواه لدى الطلبة المقدسيين لم يسهم في درجة تأثر هؤلاء الطلبة وتعليمهم بجدار الضم والتوسع، فالنهج الذي يتبعه جنود الاحتلال عند بوابات العبور لا يختلف باختلاف تحصيل الطالب، والجدار يفصل بين الطالب المجتهد ومدرسته كما يفصل بين الطالب المتوسط والضعيف ومدرسته، وكلهم يخضعون لنفس الإجراءات والمعيقات.

وعند مقارنة نتيجة هذه الفرضية مع الدراسات السابقة، نجد من بين تلك الدراسات من يتفق مع نتيجة هذه الفرضية، التي تشير إلى عدم ارتباط تحصيل الطالب بدرجات تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس، ومن هذه الدراسات: (دراسة مصاروة، دراسة وحدة شؤون القدس، دراسة طحاينة، ودراسة دعوس، ودراسة وزارة التربية والتعليم العالي)، وهذا يؤكد أن تأثير الجدار على التعليم في مدينة القدس لم يرتبط بمستوى الطالب التحصيلي، فالطالب إن كان مجتهداً أو غير مجتهد، يتعرض للجدار ولجنوده عند البوابات دون التمييز بينهم.

أما الدراسات التي تعارضت نتائجها مع نتائج هذه الفرضية فهي: (دراسة الطويل، دراسة السمان، دراسة اوتشا، دراسة مؤسسة غير عميم)، فهذا الدراسات تؤكد أن تأثير الجدار على التعليم في مدينة القدس كان مرتبطاً بمستوى الطالب التحصيلي، ولعل ذلك يرجعونه إلى أن الطلاب المجتهدين وتكون نسبة ارتباطهم بالمدرسة أكبر من الطلبة غير المجتهدين، وهذا يدفع الطالب المجتهد إلى أن يكون أكثر تحملاً وصبراً على المؤثرات التي ينتجها جدار الضم والتوسع تجاه التعليم

في مدينة القدس، أما الطالب غير المجتهد تشير نتائج هذه الدراسات إلى أنه كان أقل تحملاً لمؤثرات الجدار وهذا انعكس على تعليمه.

الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطات درجات تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى الجهة المشرفة على المدرسة.

للتأكد من صحة هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي رقم (11.5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً للجهة المشرفة على المدرسة.

جدول رقم (11.5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً للجهة المشرفة على المدرسة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير
			(الجهة المشرفة على المدرسة)
8.85	140.87	82	بلدية القدس
9.88	139.95	97	الأوقاف الإسلامية
8.32	138.97	35	وكالة الغوث
9.23	140.62	86	مدارس خاصة
9.22	140.28	300	المجموع

يلاحظ من نتائج الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية ولتحديد فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً، قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى الجهة المشرفة على المدرسة، كما يتضح في جدول رقم (12.5).

جدول رقم (12.5) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى الجهة المشرفة على المدرسة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	109.66	3	36.55	0.42	0.73
داخل المجموعات	25353.68	296	85.65		
المجموع	25463.34	299			

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدى تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى الجهة المشرفة على المدرسة. حيث بلغت قيمة (ف = 0.427)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى قبول الفرضية الصفرية الرابعة.

لم يختلف تأثير جدار الضم والتوسع على الطلبة سواء كانوا يدرسون في مدارس تابعة لبلدية القدس أو مدارس تابعة لدائرة الأوقاف الإسلامية، أو مدارس تابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين، أو كانت مدارس خاصة، وذلك لأن الطلبة باختلاف المظلة التعليمية التي تغطي المدرسة، فإنهم يعبرون الحاجز في فترة محددة صباحاً ومساءً، وبالتالي فإنهم يواجهون نفس الإجراءات على الحواجز، ثم إن جميع هذه المظلات التعليمية تستخدم معايير وقوانين متشابهة سواء في الأنظمة واللوائح التربوية لاسيما المتعلقة في الحضور والغياب والتأخر المدرسي.

كذلك إن وجود هذه المدارس في مدينة القدس يعني أنها تخضع إلى أي أوامر عسكرية تصدر من الاحتلال الإسرائيلي وتتمر عبر وزارة المعارف الإسرائيلية، فنلاحظ في مدارس القدس أن هناك حصاراً أو أسراً للتعليم العربي المقدسي، فرضه الاحتلال الإسرائيلي على مدارس وطلبة ومعلمي القدس والمناهج التعليمية في مدارس مدينة القدس، هذا من شأنه يهدف إلى تذيب الهوية الفلسطينية، والسعي إلى طمس معالمها، لإيجاد جيل جديد من الطلبة لا يعرف فلسطين والقدس العربية.

اتفقت نتائج هذه الفرضية مع بعض نتائج الدراسات السابقة والتي تثبت أن تأثير الجدار على التعليم المقدسي لم يرتبط بالمظلة التعليمية التي تنتمي إليها المدرسة، وهذه الدراسات هي: (دراسة وحدة شؤون القدس، دراسة طحاينة، ودراسة مصاروة، دراسة الطويل، دراسة السمان)، فنتائج هذه الدراسات اتفقت مع الدراسة الحالية على أن الجدار أثر على التعليم في مدينة القدس بشكل ملحوظ، دون أن يرتبط هذا التأثير بالجهة التي تشرف على المدرسة.

أما الدراسات التي لم تتفق نتائجها مع نتائج هذه الدراسة هي: (دراسة وزارة التربية والتعليم، دراسة اوتشا، دراسة مؤسسة عير عميم)، هذه الدراسات كانت نتائجها متقاربة إلى حد ما، حيث أنها تربط بين تأثير جدار الضم والتوسع على تعليم الطلبة المقدسيين، وبين الجهة التي تشرف على مدارس هؤلاء الطلبة، وكأنهم يريدون أن يؤكدوا أن الاحتلال الإسرائيلي وجهاته المشرفة على التعليم كانت تميز بين طلبتهم الذين يدرسون في المدارس التي تشرف عليها دائرة المعارف الإسرائيلية، وبين طلبة المدارس الذين يدرسون في المدارس التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية الخامسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين متوسطات درجات تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى موقع المدرسة.

للتأكد من صحة هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار ت، والجدول التالي رقم (13.5) يبين نتائج التحليل:

جدول رقم (13.5) نتائج اختبار ت للفروق بين متوسطات درجات مدى تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى موقع المدرسة.

المتغير (موقع المدرسة)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
خارج جدار الضم والتوسع	77	139.20	8.68			

تشير النتائج في الجدول السابق على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدى تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى موقع المدرسة. حيث بلغت قيمة (ت=3.87)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى قبول الفرضية الصفرية الخامسة.

أظهرت نتائج هذه الفرضية أن التأثيرات الناجمة عن جدار الضم والتوسع والتي تأثر بها التعليم في مدينة القدس لم تختلف باختلاف موقع المدرسة سواء كانت المدرسة داخل الجدار أو خارجه، وربما يعود ذلك إلى أن الطلبة يعبرون الحواجز بالاتجاهين، فكثيراً من الطلبة يعبرون الجدار من داخل مدينة القدس إلى خارجها وبالعكس، وهذا لم يجعل هنالك فروقاً في تأثير جدار الضم والتوسع تعزى إلى موقع المدرسة.

فهنا نجد أن التعليم المقدسي عانى أشد المعاناة من جدار الضم والتوسع بغض النظر عن موقع المدرسة سواء كانت المدرسة في مدينة القدس أو كانت المدرسة في ضواحي مدينة القدس، فالجدار لم يفرق بين من يعبر الجدار من الطلبة المقدسيين، فكلهم يخضعون لنفس الإجراءات النقديشية ويعانون نفس المعاناة، فجنود الاحتلال المتمركزين عبر البوابات يضيقون من يدخل إلى المدينة المقدسة كما يضيقون من يخرج منها، فهنا الطالب عندما يتوجه إلى مدرسته سواء كانت المدرسة داخل الجدار أو خارجه، كان عرضة لتلك المضايقات التي أثرت على تعليمه ومستقبله.

نتائج هذه الدراسة اتفقت مع نتائج دراسات سابقة هي: (دراسة مصاروة، دراسة اوتشا، دراسة دعوس، دراسة الطويل)، فهذه الدراسات اتفقت مع الدراسة الحالية في نتائجها والتي تبين أن تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية لم يرتبط بموقع المدرسة سواء أكانت هذه المدرسة داخل جدار الضم والتوسع أو خارجه، فالجدار كان عاملاً مؤثراً على الطلبة المقدسيين الذين يذهبون إلى مدرستهم ويعبرون الجدار دخولاً إلى المدينة المقدسة أو خروجاً منها.

أما الدراسات التي بينت معارضتها لنتائج هذه الفرضية هي: (دراسة طحاينة، دراسة السمان، دراسة وحدة شؤون القدس، دراسة مؤسسة عير عميم، دراسة وزارة التربية والتعليم العالي)، فهذه الدراسات كان لها نتائج مختلفة عن نتائج الدراسة الحالية، فبعض هذه الدراسات أثبتت أن لموقع المدرسة ارتباط بدرجات تأثير جدار الضم والتوسع على العملية في مدينة القدس.

الفرضية السادسة:

نصت الفرضية السادسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين متوسطات درجات تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى وسيلة الوصول إلى المدرسة.

للتأكد من صحة هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي رقم (14.5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لوسيلة الوصول إلى المدرسة. جدول رقم (14.5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لوسيلة الوصول إلى المدرسة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير
			وسيلة الوصول إلى المدرسة
9.37	141.00	88	أركب الحافلات والسيارات
9.76	139.38	56	مشياً على الأقدام
8.98	140.21	156	أمشي وأركب الحافلات والسيارات
9.23	140.29	300	المجموع

ثم قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى وسيلة الوصول إلى المدرسة، كما يتضح في جدول رقم (15.5).

جدول رقم (15.5) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى وسيلة الوصول إلى المدرسة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	92.20	2	46.10	0.54	0.58
داخل المجموعات	25371.14	297	85.42		
المجموع	25463.34	299			

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدى تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى وسيلة الوصول إلى المدرسة. حيث بلغت قيمة (ف = 0.540)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى قبول الفرضية الصفرية السادسة.

لم تظهر نتيجة هذه الفرضية أن هناك فروقاً في درجات تأثير جدار الضم والتوسع على الطلبة باختلاف وسيلة الوصول إلى المدرسة، وذلك يعزى إلى أن جميع هؤلاء الطلبة سيعبرون الحاجز سواء كانوا بالحافلة أو السيارة أو مشياً على الأقدام، ففي جميع هذه الأحوال فإنهم يخضعون للتفتيش اليومي، وبنفس الإجراءات المتبعة صباحاً ومساءً، مما لم يجعل هنالك فروقاً في درجات تأثير جدار الضم والتوسع على التعليم في مدينة القدس تعزى إلى وسيلة الوصول إلى المدرسة.

فيتضح من خلال النتائج السابقة أن الطلبة عندما يذهبون إلى مدارسهم يستخدمون أكثر من طريقة للوصول إلى تلك المدارس، فمنهم من يركب الحافلة أو السيارة، ومنهم من يمشي، لكنهم جميعاً سوف يعبرون الجدار ونقاط تفتيشه، ويخضعون للتفتيش ولإجراءاته، ويكونون عرضة للجنود وتماديهم، هذا الأمر كان له تأثير على تعليم الطلبة المقدسيين، دون النظر إلى كيفية وصول الطالب إلى مدرسته.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسات أخرى هي: (دراسة طحاينة، دراسة مصاروة، دراسة السمان، دراسة الطويل، دراسة دعوس)، فنتائج هذه الدراسات كانت متقاربة مع نتائج الدراسة الحالية، فتأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية لم يرتبط بالوسيلة التي يستخدمها الطالب للوصول إلى مدرسته، حيث أن الطالب المقدسي يستخدم طرقاً ووسائل عدة لكي يصل إلى مدرسته، لكنه في نهاية الأمر سيعبر الجدار دون النظر إلى الوسائل المتبعة من قبل الطالب لكي يصل إلى مدرسته.

أما الدراسات التي تعارضت نتائجها مع الدراسة الحالية هي: (دراسة وحدة شؤون القدس، دراسة مؤسسة عير عميم، دراسة وزارة التربية والتعليم العالي)، فنتائج هذه الدراسات كانت متقاربة ومعارضة لنتائج الدراسة الحالية، وكأن هذه الدراسات تثبت أن لوسيلة الوصول إلى المدرسة دور وارتباط بتأثير الجدار على التعليم في مدينة القدس.

الفرضية السابعة:

نصت الفرضية السابعة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين متوسطات درجات تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى البعد عن المدرسة.

للتأكد من صحة هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي رقم (16.5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً للبعد عن المدرسة. جدول رقم (16.5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً للبعد عن المدرسة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير
			(البعد عن المدرسة)
8.71	141.40	96	أقل من 1 كم
9.79	139.60	128	من 1-3 كم
9.26	139.85	54	من 4-6 كم
7.96	140.45	22	أكثر من 6 كم
9.22	140.28	300	المجموع

ثم قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى البعد عن المدرسة ، كما يتضح في جدول رقم (17.5).

جدول رقم (17.5) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى البعد عن المدرسة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	191.24	3	63.74	0.74	0.52
داخل المجموعات	25272.10	296	85.37		
المجموع	25463.34	299			

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدى تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى البعد عن المدرسة. حيث بلغت قيمة (ف=0.747)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى قبول الفرضية الصفرية السابعة.

أظهرت نتائج هذه الفرضية إلى أنه لا توجد اختلافات في تأثير جدار الضم والتوسع على الطلبة المقدسيين بغض النظر عن بعدهم عن مدرستهم، وذلك لأنه مهما كانت المسافة بين المدرسة وبين الطالب بعيدة أو قريبة، فإنهم سوف يمرون عبر بوابات العبور المنتشرة على جدار الضم والتوسع، ويخضعون لنفس الإجراءات في التفتيش.

فلاحظ أن التعليم المقدسي عندما ارتبط وتأثر بجدار الضم والتوسع لم يكن هذا الارتباط ناجم عن المسافة التي تفصل الطالب عن مدرسته، فالطالب إن كان قريباً أو بعيداً عن مدرسته سوف يعبر الجدار لكي يصل إليها، وأثناء عبوره سوف يخضع لنفس الإجراءات التي يفرضها جنود الاحتلال المتمركزين على بوابات العبور، فهؤلاء الجنود لا يفرقون في إجراءاتهم بين طالب قطع مسافة طويلة لكي يصل إلى مدرسته وطالب آخر كان قريباً منها، فالجدار ساهم بشكل أو بآخر في التأثير على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس، كان له دور في إعاقة الطلبة أثناء ذهابهم وعودتهم من وإلى المدرسة.

نتائج هذه الفرضية تماثلت وتوافقت مع نتائج الدراسات السابقة الآتية: (دراسة طحائية، دراسة مصاروة، دراسة دعوس، دراسة وحدة شؤون القدس)، فبعد الطالب عن مدرسته سواء أكانت المسافة بينهما طويلة أم قصيرة، لم ترتبط بدرجات تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس، فالدراسة الحالية مع الدراسات السابقة تثبت أن الطالب المقدسي إن كان قريباً أو بعيداً من مدرسته سيعبر الجدار وسوف يخضع لنفس الإجراءات والمعوقات بغض النظر عن المسافة الفاصلة بين الطالب والمدرسة.

أما الدراسات التي تعارضت نتائجها مع نتائج هذه الدراسة هي: (دراسة مؤسسة عير عميم، دراسة وزارة التربية والتعليم، دراسة السمان، دراسة الطويل)، فنتائج هذه الدراسات تثبت أن لبعد الطالب عن مدرسته شأن ودور في مدى تأثير هؤلاء الطلبة وتعليمهم بجدار الضم والتوسع، فكأن هذه الدراسات تشير إلى أن الجدار وجنوده فرق بين الطالب المقدسي الذي قطع مسافة طويلة لكي يصل إلى مدرسته وبين الطالب الذي كان على مقربة من الجدار وقطعه لكي يصل هو الآخر إلى مدرسته.

التوصيات:

إن الدراسات التربوية التي تناولت عوائق التعليم في فلسطين بشكل عام والقدس بشكل خاص ما زالت غير مكتملة، وحتى يتسنى النضوج فإن آفاق الدراسة والبحث العلمي في دراسة الصعوبات والعوائق والمؤثرات ما زالت مفتوحة حتى اليوم، لأن الاحتلال في كل يوم يبتكر سبلاً وذرائع جديدة هدفه منها تدمير العملية التعليمية، وشل التعليم والعمل على تربية جيل فاشل أمي لا يعي ما له وما عليه، لذا فإن الباحث قام في دراسته هذه بتوضيح العجز والتأخر العلمي والتربوي الناجم عن الظروف بسبب إجراءات الاحتلال.

وقد أشار الباحث من خلال المسح الميداني في مدارس القدس إلى ظروف الطلبة والتحصيل على اختلاف المسميات، بيد أن موضوع الباحث لا يشكل متسع لتشخيص العوائق ووضع الحلول، لذا فإن الباحث يوصي بأمور عدة، على الباحثين في المستقبل أخذها بعين الاعتبار نظراً لتجدد وتغير الظروف، آملاً في تحقيق ذلك من قبل أبناء الوطن الباحثين وعلى الجهات المعنية وأعني بذلك الكيان الفلسطيني الراعي لأبناء الشعب مد يد العون لكل باحث يرغب في دراسة صعوبات التعليم في القدس، ومن بين هذه الأمور الهامة التي يوصى الباحث بها:

1. توفير تعليم عربي في مدينة القدس ورفض أي محاولات لرفض المناهج الإسرائيلية.
2. ضرورة تفعيل دور الإرشاد التربوي لمواجهة التأثيرات النفسية والاجتماعية الناجمة عن الجدار.
3. العمل على توفير برامج إرشادية للطلبة الذين يتعرضون يومياً للحواجز العسكرية تستهدف تزويدهم باستراتيجيات علمية لمواجهة التأثيرات النفسية والاجتماعية لهذه الحواجز.
4. عمل لقاءات دورية وورش عمل بين الطلبة وبين إدارات المدارس للبحث عن سبل التخفيف من التأثيرات الناجمة مثل السماح للطلبة الذين يتم إعاقتهم وتأخيرهم على الحواجز بالدخول إلى الصفوف الدراسية في أي وقت يتم إطلاق سراحهم، أو السماح لهم بإعادة الامتحانات في أوقات لاحقة.
5. التأكيد على نشر الوعي بين المواطنين الفلسطينيين وذلك بضرورة التمسك بأراضيهم داخل الجدار وعدم تركها رغم الضغوطات الإسرائيلية.

6. العمل على مستوى الوطن، وبالتعاون مع المؤسسات الدولية على فتح مراكز لخدمة المتضررين من الجدار، ومحاولة التخفيف من التأثيرات السلبية اليومية الناتجة من بناء الجدار.
7. تشجيع وتشكيل رقابة دولية في بيت المقدس للاطلاع على سير العملية التعليمية.
8. المتابعة الميدانية لطلبة القدس صباحاً ومساءً وملاحظة الأحداث.
9. تسليط الضوء على العوائق والحواجز والبوابات.
10. العمل على توثيق العلاقة والتواصل بين المؤسسات التعليمية في القدس.
11. الاهتمام بطلاب بيت المقدس وتوفير احتياجاتهم بالتعاون مع جميع الأطراف في القدس والضفة.
12. العمل على رفع المعنويات لدى طلبة القدس من خلال التواصل مع وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.
13. إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بأثر الجدار الفاصل على الفلسطينيين وحياتهم.
14. دعوة المؤسسات الحقوقية العالمية لكي تأخذ دورها من أجل الحد من تأثير الجدار على الفلسطينيين.

المقترحات:

يقترح الباحث بعض الموضوعات لتكون دراسات لباحثين آخرين وبحسب موضوع الدراسة فإنه من المفيد أن يتم مستقبلاً إجراء الدراسات التالية:

1. دراسات تخصصية تشمل كل أثر من آثار الجدار على حدة كالتأثيرات النفسية، والسياسية، والصحية، والبيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية، والزراعية، والمائية وغيرها من الآثار.
2. دراسة دور المؤسسات الحكومية ولجان الدفاع عن الأراضي نحو بناء جدار الضم والتوسع.
3. دراسات تسلط الضوء على الشباب الفلسطيني وخاصة الشباب المقدسي، وما يعانيه من سياسات الاحتلال الإسرائيلي الممنهجة والرامية إلى خلق جيل فلسطيني بعيد كل البعد عن قضيته وحقه في أرضه ودولته.
4. إعداد دراسات تفضح التمييز والعنصرية التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي في مدارس القدس، حيث نجد دعمه موصول للمدارس اليهودية في حين نجد المدارس العربية تعاني من التهميش وعدم اهتمام بلدية القدس في هذه المدارس.
5. دراسات تسلط الضوء أكثر على خسائر الفلسطينيين جراء إقامة جدار الضم والتوسع، فالكثير من آلاف الدونمات التهمها الجدار واقتلع الأشجار، ونسف البيوت والآبار.
6. دراسات تتعلق وتصور معاناة الفلسطيني الذي يعبر الجدار وما يتعرض له من تفتيش ومضايقات.
7. دراسة تهتم بالأهداف التي رسمتها إسرائيل لبناء الجدار وفضح الأهداف المبطنة والمغلقة التي تخفيها إسرائيل عن العالم ككل.

بالنسبة لبناء جدار الضم والتوسع في الضفة الغربية ومدينة القدس:

ادعت سلطات الاحتلال أن إقامة جدار الضم والتوسع حول مدينة القدس وفصلها عن باقي مدن الضفة الغربية، هو لحفظ الأمن في دولة إسرائيل، إلا أنه تبين فيما بعد هو مصادرة الآلاف من دونمات الأراضي الزراعية الخاصة بالمواطنين، ومعظمها مزروعة بأشجار الزيتون، والتي قدرت مساحتها بحوالي (62623) دونماً، وتجريفها واقتلاع الأشجار، لإقامة الجدار على الأرض المصادرة،

وهدم العديد من منازل المواطنين المحاذية للجدار وتهجير مئات العائلات الفلسطينية من بيوتها، إلا أن إقامة الجدار يستوجب إيجاد الحلول المناسبة كما يلي:

1. أن تقوم السلطة الوطنية الفلسطينية بالضغط على محكمة العدل الدولية والجمعية العامة للأمم المتحدة، بأن تلزم إسرائيل بتنفيذ قرار المحكمة الخاص بجدار الضم والتوسع، وعدم التهرب من مسؤولياتها تجاه الوطن المحتل، ومنع سياسة التهجير ومصادرة الأراضي.
2. يجب على المؤسسات والهيئات الدولية الراعية لحقوق الإنسان أن تقوم بالضغط على سلطات الاحتلال من خلال إقامة دعاوى قضائية لإزالة الجدار وإزالة الحواجز العسكرية، من الأراضي الفلسطينية، وفتح الطرق أمام المواطنين، وتأمين عمل بديل للأسر التي تضررت نهائياً من إقامة الجدار على أراضيها، وإعطائهم الأولوية في سياسات التشغيل، وإيجاد فرص العمل لهم.
3. على المؤسسات الدولية أن تعترف بأن إقامة جدار الضم والتوسع على أراضي المواطنين، في الضفة الغربية والقدس، يتعارض مع المبدأ الأساسي للقانون الدولي بعدم جواز ضم الأراضي بالقوة، وباعتبار الأراضي الفلسطينية أرضاً محتلة، واتخاذ خطوات جادة من أجل ضمان احترام حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة وبرعاية دولية.
4. على المؤسسات الدولية أن توفر الدعم للأسر المتضررة من جراء الجدار، وذلك بتأمين ثروة حيوانية تمكن الأسر من المحافظة على مستوى من الغذاء اليومي، وتزويدهم بأدوات زراعية ومعدات للإنتاج المنزلي، وإدخال المواد الضرورية للإنتاج من أجل الاستهلاك المحلي، للمحافظة على مستوى جيد من متطلبات الحياة. ودعم العمل مع المؤسسات الزراعية أو المجتمع المحلي من أجل استصلاح الأراضي الزراعية في القرى، والتي لم يتم مصادرتها، بهدف تشغيل المزارعين وإعادة ثقتهم بأنفسهم..

أما بالنسبة للعملية التعليمية في مدارس مدينة القدس:

1. توحيد جهات الإشراف على التعليم في المدينة تحت مظلة واحدة تكون المرجعية الرئيسة لجميع مدارس مدينة القدس، بما فيها المدارس الخاصة، والمعارف، والأوقاف، ومدارس بلدية القدس، ومدارس المقاوله من خلال تكاتف الجهود الرامية لتحقيق جهة إشراف واحدة بالتعاون مع جميع الأطراف، وإن هذا التعدد في جهات الإشراف، قلل من أهمية التعليم وانخفاض نوعيته وتفشي

ظاهرة التسرب بين الطلبة، وحرمان مئات الأطفال من الالتحاق بالتعليم الابتدائي نتيجة لعدم تطبيق التعليم الإلزامي، والضغط على المؤسسات الإسرائيلية من قبل المؤسسات الدولية العالمية، لاتخاذ قرارات تجبر سلطات الاحتلال التوقف عن تهويد التعليم في المدينة.

2. دعم ومساندة الأهالي والمعلمين ومدراء المدارس ومديرية التربية والتعليم في مدينة القدس، لإبقاء الموقف تجاه تطبيق المنهاج الإسرائيلي في المدارس العربية موحداً، والتصدي لأي محاولة مهما كانت للإبقاء على تدريس المنهاج الفلسطيني، الذي يتصف بالموضوعية والشفافية، وليس المنهاج الإسرائيلي الذي يتصف بالعنصرية وتزوير التاريخ.

3. على وزارة التربية والتعليم الفلسطينية أن تشكل مجلس أولياء أمور في المدينة، وتدعمه وتسانده ليكون متابعاً لوضع التعليم في المدينة وأن يراقب باستمرار إجراءات سلطات الاحتلال تجاه تهويد التعليم، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لتحسين الوضع المتدهور للتعليم والقضاء على ظاهرة التسرب وتفشي الأمية وظاهرة انتشار المخدرات بين صفوف الطلبة، لأن القضاء على هذه الآفة من جذورها، تؤدي لتحسين نوعية التعليم في المدينة.

4. عمل لقاءات ومؤتمرات بشكل دوري لبحث وضع التعليم في القدس أمام المجتمع المحلي والدولي ليكون داعماً ومسانداً لقضية التعليم، من أجل الضغط على سلطات الاحتلال للتوقف عن الإجراءات التصعيدية اليومية تجاه التعليم والطلبة والمعلمين.

5. معاناة الطلبة والمعلمين على الحواجز العسكرية والبوابات، لا توصف فالمطلوب من المؤسسات الدولية والمحلية أن تقوم بمراقبة مستمرة لتلك الحواجز والبوابات، وذلك لتأمين مرور الطلبة والمعلمين والمواطنين بسهولة، والعمل على إزالة الحواجز والتي تمثل انتهاكا إنسانيا لحقوق الفرد الفلسطيني.

6. يجب على وزارة التربية والتعليم الفلسطينية أن تقوم بزيادة عدد المشرفين التربويين، في مدينة القدس لتغطية جميع المدارس في المدينة، وتقديم جميع الخدمات اللازمة للمحافظة على صمود الطلبة والمعلمين والمدراء في هذه المدارس.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

1. ابحيص، حسن، (2010)، الجدار العازل في الضفة الغربية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان.
2. ابراهيم، يوسف كامل، (2012)، جدار الضم والتوسع العنصري وعزل القدس عن محيطها وآثاره المدمرة، بحث ألقى في اليوم الدراسي "القدس بين الأمل والأمل" الذي أقامته وزارة الأوقاف الفلسطينية في ذكرى حرق المسجد الأقصى المبارك 22 أغسطس 2006م، وانظر عدنان السيد حسين، الخطة الإسرائيلية بعد غزة، صحيفة الخليج الإماراتية.
3. أبو الخير، مصطفى، (2006)، فتوى الجدار العازل والقانون الدولي، دار النهضة للنشر.
4. أبو الهيجاء، إبراهيم، (2010)، سجلات جدار الفصل العنصري، مركز باحث للدراسات، لبنان.
5. أبو جابر، إبراهيم، (2006)، العرب في الأدب ومناهج التعليم الإسرائيلية، إعداد إسماعيل أبو سعد، سمير محاميد، إبراهيم أبو جابر، صالح أحمد. أم الفحم: مركز الدراسات المعاصرة.
6. أبو حنا، حنا، (2007)، التعليم العربي في إسرائيل قضايا ومطالب، الناصرة، دار النهضة.
7. أبو الرب، محمد، (2004)، التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية المباشرة للجدار الفاصل على الشعب الفلسطيني، القدس، فلسطين.
8. أبو سعد، إسماعيل، (2004)، التربية كقاعدة للبقاء والتطور، قضايا التعليم العربي، عدد 3.
9. أبو سعد، إسماعيل، (2006)، مناهج التعليم العربي في إسرائيل أداة لتجهيل الفلسطينيين العرب، في المنتدى الفكري الثاني، العرب في الأدب ومناهج التعليم الإسرائيلية، إعداد إسماعيل أبو سعد، سمير محاميد، إبراهيم أبو جابر، صالح أحمد، أم الفحم، مركز الدراسات المعاصرة.
10. أبو عصب، خالد، (2006)، جهاز التعليم في إسرائيل البنية والمضامين والتيارات وأساليب العمل، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، مؤسسة الأيام، رام الله، فلسطين.
11. أبو غزالة، ميسة، (2010)، التعليم في القدس تحديات تفرض نفسها ومشاكل لا حل قريب لها، صحيفة صوت النساء، فلسطين.

12. أبو لغد، إبراهيم، (1997)، التعليم الفلسطيني تاريخاً وواقعاً وضرورات المستقبل، المؤتمر الدولي الثاني للدراسات الفلسطينية، رام الله، فلسطين. بتاريخ 2004/7/5م.
13. الأشعل، عبد الله، (2004)، التأثيرات القانونية والسياسية للرأي الاستشاري حول الجار الأمني العازل، مجلة السياسة الدولية، العدد 158.
14. الأشهب، اعتدال، (2009)، مقاومة التهويد الثقافي والتربوي في مدينة القدس، ورقة عمل مقدمة للندوة العالمية لشؤون القدس. بتاريخ 2009/7/3م.
15. الأشهب، اعتدال، (2010)، وضع التعليم في القدس، مديرية التربية والتعليم - القدس.
16. الأشهب، وفاء، (2010)، الجانب الأخطر في اغتصاب القدس: إنهم يهودون التعليم، مجلة الكفاح العربي، عمان، الأردن.
17. الأشهب، وفاء، (2010)، محاضرة عن التعليم في القدس بتنظيم من نقابة المهندسين الأردنيين، نقابة المهندسين الأردنيين، عمان، الأردن.
18. الأمم المتحدة، (2007)، الجدار الفاصل في الضفة الغربية وآثاره الإنسانية على التجمعات السكانية الفلسطينية، القدس الشرقية، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، أوتشا.
19. الأمير، كوثر، (1996)، التعليم الفلسطيني تاريخاً وواقعاً، وضرورات المستقبل، المؤتمر الدولي الثاني للدراسات الفلسطينية، جامعة بيرزيت.
20. البرغوتي، محمد، ابن خضراء، سالم (2004)، إجراءات سلطات الاحتلال على واقع التعليم في المجتمع الفلسطيني، مجلة رؤية، العدد الخامس، الهيئة العامة للاستعلامات، غزة، فلسطين.
21. بنزيمان، عوزي، (2004)، القدس مدينة بلا أسوار، ترجمة محمد ماضي، ط1، وكالة أبو عرفة للصحافة، القدس.
22. تلاوي، توفيق، (1995)، الأمية بين اليافعين، المؤتمر الرابع لمركز الدراسات والتطبيقات التربوية، رام الله، فلسطين.
23. جبر، أحمد فهيم، (2010)، دراسات تربوية في الوطن المحتل، مطبعة الأمل، القدس.
24. جبريل، سمير، (2009)، التمييز في التعليم ضد فلسطينيي القدس، مؤتمر القدس تاريخ المستقبل، جامعة بيرزيت، فلسطين.

25. جبريل، محمد، (2009)، أطفال القدس في ظل سياسة التهويد والضم، الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس، فلسطين.
26. جمعة، جمال، (2010)، جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية، نظرة على آثاره الاقتصادية والاجتماعية وانعكاساته السياسية على مستقبل الشعب الفلسطيني، مجلة عدالة الإلكترونية، العدد الثالث، فلسطين.
27. جنان، عبده، (2007)، بين التعليم العربي والتعليم للعرب، سياسات التغيب وإمكانات التصدي في مجلة الدراسات الفلسطينية، عدد 69، فلسطين.
28. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2009)، مسح أثر جدار الضم والتوسع على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأسر التي يمر جدار الضم، والتوسع من أراضيها في الضفة الغربية، رام الله، فلسطين.
29. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2011)، مسح أثر جدار الضم، والتوسع على التجمعات الفلسطينية التي يمر الجدار من أراضيها، (آذار 2011)، المؤتمر الصحفي حول نتائج المسح، رام الله، فلسطين.
30. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2006)، كتاب القدس الإحصائي السنوي، رام الله، فلسطين.
31. جويلس، نائلة، (2006)، أثر جدار الفصل العنصري على القطاعات الاقتصادية المختلفة في القدس العربية، الغرفة التجارية الصناعية، القدس، فلسطين.
32. جويلس، نائلة، (2009)، تأثير الحواجز العسكرية وجدار الفصل العنصري على القطاعات الاقتصادية في القدس، الغرفة التجارية الصناعية، القدس، فلسطين.
33. حبايب، علي حسن، (2003)، واقع التعليم الفلسطيني في المرحلة الأساسية، مركز الدراسات والتطبيقات التربوية CARE، فلسطين.
34. الحنبلي، مجير الدين، (1973)، الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل، فلسطين.
35. الحوراني، محمد، (2011)، تهويد التعليم العربي في القدس، مؤسسة القدس للثقافة والتراث. مجلة الموقف الأدبي، القدس، فلسطين.
36. حيدر، عزيز، (2011)، التربية والتعليم، من كتاب دليل إسرائيل العام، تحرير جريس، صبري وخليفة، أحمد، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط3، بيروت، لبنان.

37. الخوجا، حمدي والمنسي، كامل (2001)، الحق في التعليم، مركز الديمقراطية وحقوق العاملين، رام الله - فلسطين.
38. د. الخير، قشي، (2004)، أبحاث في القضاء الدولي، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
39. الدجاني، (1918)، جبهة التربية والتعليم ونضالها ضد الاستعمار البرامج والمناهج والمعلمون والطلاب عبر أربعة عقود، الجزء الأول الطبعة الأولى، بدون دار نشر، بدون مكان نشر، الانتداب البريطاني.
40. دروين، سابين، (1999)، التمييز في التربية والتعليم ضد الفلسطينيين العرب في إسرائيل. إصدار: المؤسسة العربية لحقوق الإنسان، الناصرة، فلسطين.
41. دواس، أحمد، (2009)، الحق في التعليم في الأراضي الفلسطينية والقدس، مؤسسة قيادات، القدس، فلسطين.
42. دعوس، خ، (1997)، الممارسات الاحتلالية تجاه التعليم الفلسطيني، القدس، فلسطين.
43. الرفاعي، أيوب، (2008)، تأثير الجدار على العملية التعليمية في القدس وضواحيها، تقرير صادر عن مديرية التربية والتعليم، ضواحي القدس، رام، فلسطين.
44. الرقب، صالح، (2008)، جدار الفصل العنصري حول مدينة القدس الدوافع والتأثيرات السياسية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
45. زعاتره، رجا، (2007)، "جهاز التعليم العربي في إسرائيل بين الوجود والمنشود"، نشرة العمل الأهلي، عدد 1، القدس، فلسطين.
46. سرية، صالح عبد الله (2010)، تعليم العرب في إسرائيل، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، لبنان.
47. سفيان، كمال، (2009)، الوضع التعليمي في مدينة القدس، منشورات وزارة الإعلام، عمان، الأردن.
48. سليمان، ن، (2007)، الجدار الفاصل، المسار والآثار، رسالة ماجستير، فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة.
49. السلطة الوطنية الفلسطينية، وزارة التربية والتعليم العالي، وحدة شؤون القدس (2008)، تقرير عن قطاع التعليم في القدس الشريف للعام 2007 - 2008، رام الله، فلسطين.

50. سليمان، رمزي، (2004)، "تهميش الفلسطينيين كمواطنين يتداخل في تعريف دولة إسرائيل كدولة يهودية" في قضايا التعليم العربي، ع 3، القدس، فلسطين.
51. السمان، ديماء، (2012)، التعليم في القدس المحتلة تحد وصمود، مشكلات التعليم في القدس، وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، رام الله، فلسطين.
52. السهلي، نبيل، (2009)، الإجراءات الإسرائيلية تجاه التعليم مؤشرات ذات دلالة وتجهيل المقدسيين وسبل المواجهة، القدس، فلسطين.
53. شبانة، لوي، (2007)، قراءة إحصائية في واقع القدس وموضوع التحول الديمغرافي والاجتماعي، رام الله، فلسطين.
54. شبكة المنظمات البيئية الفلسطينية (PENGON) (2003)، أوقفوا جدار الفصل العنصري في فلسطين، حقائق، شهادات، تحليل، ودعوة للعمل، القدس، فلسطين.
55. شحاته، حسين، (2003)، أوضاع التعليم العالي في الأراضي المحتلة أسس تطويره، مجلة رؤية، العدد السابع، غزة، فلسطين.
56. الصديق، عبد الله، (2008)، أزمة التعليم في القدس الشرقية، القدس، فلسطين.
57. الصفدي، سوسن، (2011)، إجراءات سلطات الاحتلال الإسرائيلي تجاه التعليم في مدينة القدس، قسم العلاقات العامة والإعلام في تربية القدس، القدس، فلسطين.
58. الصوراني، غازي، (2006)، دراسة أولية حول التعليم والتعليم العالي في فلسطين، رام الله، فلسطين.
59. طلفاح، خير الدين، (1981)، القدس في عصورها التاريخية، القدس، فلسطين.
60. طلفاح، خير الله، (1984)، الموسوعة الفلسطينية، القدس عبر عصورها التاريخية، القدس، فلسطين.
61. العارف، عارف، المفصل في تاريخ القدس، فلسطين.
62. عبدالله، تيسير، (2006)، التأثيرات المترتبة على الجدار الفاصل لدى المواطنين الفلسطينيين، مجلة جامعة الأزهر، غزة، فلسطين. ص-ص 25-42.
63. عبيدات، راسم، (2011)، العملية التعليمية في القدس واقع وتحديات، مؤتمر اتحاد المرأة الفلسطينية 11/6/2011، رام الله، فلسطين.

64. العتيبي، محمد، (2008) المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية.
65. عزمي، أبو عليان، (2012)، القدس بين الاحتلال والتحرير الزرقاء: مؤسسة باكير للدراسات الثقافية، ط1، القدس، فلسطين.
66. العسالي، علياء، (2007)، قراءة في أثر الاحتلال على واقع التعليم في المجتمع الفلسطيني، مجلة تسامح، عدد (17)، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، رام الله، فلسطين.
67. العسلي، كامل، (1990)، التعليم في فلسطين من الفتح الإسلامي حتى بداية العصر الحديث، في الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، الدراسات الخاصة، المجلد الثالث، ط1، بيروت، لبنان.
68. العطاري، سناء، (2001)، تعليم مهارات التفكير الناقد من خلال اللغة العربية في قضايا التعليم العربي، عدد 2، الناصرة، فلسطين.
69. عطية، إحسان، وآخرون، (1987)، التعليم في القدس وبيت لحم وأريحا، جمعية الدراسات العربية، مركز الدراسات الإحصائية، بيت لحم، فلسطين.
70. علوان، محمد يوسف، (2006)، القانون الدولي العام المقدمة والمصادر، ط 2، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
71. عياد، خ، (2006)، الجدار الفاصل في الضفة الغربية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان.
72. فراج، خالد، (2004)، الجدار الفاصل مغزى أمني أم فرض وقائع ديموغرافية، مجلة حوليات القدس، العدد الثاني، مؤسسة الدراسات المقدسية، القدس، فلسطين.
73. قاسم، عز الدين، (2004)، واقع التعليم في القدس التحديات والآفاق المستقبلية، جامعة القدس المفتوحة، دار الكرمل للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
74. القدومي، سعاد، (2008)، وضع التعليم في مدارس القدس العربية للعام الدراسي 2008/2007م، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية - دائرة التعليم العام، رام الله، فلسطين.
75. كفاي، زيدان، (2001)، القدس عبر العصور، عدد 351، طبعة تجريبية، إربد، الأردن.
76. كنعان، أحمد علي، (2009)، التعليم العام والعالي في القدس والأراضي الفلسطينية مشكلاته ومتطلباته، مجلة كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

77. لافي، عبد الكريم، (2011)، أوضاع التعليم في مدينة القدس، اتحاد لجان أولياء الأمور، القدس، فلسطين.
78. مارغليت، مثير، (2003)، تمييز عنصري في القدس الشرقية تؤكد ميزانية البلدية، دائرة التعليم، مركز الحقوق الاجتماعية والاقتصادية، رام الله، فلسطين.
79. محاميد، سمير، (2006)، سياسة وزارة المعارف الإسرائيلية اتجاه التعليم العربي، المنتدى الفكري الثاني، القدس، فلسطين.
80. محشي، خليل، (1978)، أوضاع التعليم العالي العربي في الأراضي المحتلة وأسس تطوير، جامعة الرياض، الرياض، المغرب.
81. مصطفى الدباغ، (1990)، التعليم في فلسطين في عهد الانتداب في الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، الدراسات الخاصة، المجلد الثالث، ط1، بيروت، لبنان.
82. مكاي، فيونا، (2007)، الفلسطينيون العرب في إسرائيل الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، إصدار، المؤسسة العربية لحقوق الإنسان، الناصرة، تحرير، محمد زيدان وريتشارد راتكف، الناصرة، فلسطين.
83. ملحيس، غانية، (2003)، جدار الفصل العنصري الإسرائيلي، مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات المقدسية، العدد 55، القدس، فلسطين، ص-ص 34-41
84. موسى، صامد (1981)، الحق في التعليم، العدد 100، إبريل - يونيو، دار الكرمل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
85. موناغان، ليزا، (2009)، جدار الضم والتوسع والنظام المرتبط به، مؤسسة الحق، رام الله، فلسطين.
86. نشوان، جميل، (2004)، التعليم في فلسطين منذ العهد العثماني وحتى السلطة الفلسطينية، دار الفرقان للنشر والتوزيع.
87. نعيم، بارود، (2002)، الوضع الجيوستراتيجي لمدينة القدس، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الثامن، العدد الثاني، الجزء الأول، غزة، فلسطين.
88. النمري، طاهر، (1994)، واقع المؤسسات التعليمية في القدس، ورقة لخصت في صحيفة المنار لعدد 179 بتاريخ 1994/7/11، بيروت، لبنان.

89. النمري، طاهر، (2008)، البيئة المدرسية في شرق القدس، واقعها، معيقاتها، تحدياتها والتوصيات، مؤتمر التعليم، دائرة الأبحاث والدراسات.
90. الهندي، نزيه، (2004)، تعليم الفلسطينيين، الواقع والمشكلات، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث. بيروت، لبنان.
91. وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، (2001)، الكتاب الإحصائي التربوي السنوي لسنوات دراسية مختلفة، سلسلة الإحصاءات التربوية، رام الله، فلسطين.
92. وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، (2009)، واقع التعليم العالي، أرقام وإحصاءات، الإدارة العامة للتطوير والبحث العلمي، رام الله، فلسطين.
93. وزارة التربية والتعليم العالي، (2010) الخطة الخمسية التطويرية الإستراتيجية، 2008-2012، رام الله، فلسطين.
94. يعقوب، أوس داوود (2003)، تهويد قطاع التعليم في مقدمة المخططات الصهيونية لتهويد القدس الشريف، القدس، فلسطين.
95. يوسف، ص، (2009)، الجدار الفاصل ومستقبل الدولة الفلسطينية، القدس، فلسطين.

الرسائل والأبحاث العلمية:

1. الأشهب، و، (2009)، خطة مقترحة لمواجهة المشكلات الإدارية في مدارس القدس الحكومية تحت الاحتلال، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، الأردن. رسالة دكتوراه.
2. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2004)، مسح أثر جدار الضم والتوسع على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأسر في التجمعات التي يمر بها الجدار، دراسة مسحية منشورة، فلسطين، بحث منشور.
3. سلمان، م، (2005)، تقييم الأثر البيئي المترتب على بناء الجدار الفاصل في الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
4. الشورة، (2004)، مدينة القدس تحت الانتداب البريطاني، 1917-1948، الجامعة الأردنية، الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة. نقلا عن لجنة يوم القدس، القدس مدينة العلم، وكالة التوزيع الأردنية، عمان، الأردن، رسالة ماجستير.

5. طحاينة، ريماء، (2012)، أثر جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية، القدس، فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة.
6. الطويل، ع، (1998)، التعليم في فلسطين، دراسة بحثية، فلسطين. بحث منشور.
7. عسيلة، م، (2005)، الضغوط النفسية الناتجة عن الحواجز الإسرائيلية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
8. عوض، ح ، (2010)، التأثيرات النفسية والاجتماعية الناجمة عن الحواجز الاحتلالية الإسرائيلية لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير، فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة.
9. مصاروة، إ، (2014) أثر الاحتلال الإسرائيلي على واقع التعليم في مدينة القدس، رسالة ماجستير، فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة.
10. مؤسسة اوتشا ، (2011)، التعليم في مدينة القدس، القدس، دراسة بحثية، فلسطين.
11. مؤسسة "عير عميم" الإسرائيلية، (2010)، واقع التعليم في القدس المحتلة، دراسة مسحية منشورة، القدس، فلسطين.
12. وحدة شؤون القدس في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، (2008)، قطاع التعليم في القدس الشريف للعام الدراسي 2008/2007، دراسة بحثية غير منشورة، فلسطين.
13. وحدة شؤون القدس، (2008)، التعليم في القدس الشريف، خلال العام الدراسي 2008/2007، دراسة بحثية غير منشورة، فلسطين.
14. وحدة شؤون القدس، وزارة الإعلام، (2010)، التعليم في مدينة القدس، دراسة بحثية منشور، القدس، فلسطين.
15. وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، (1999)، القدس الشريف الواقع وتحديات المستقبل، دراسة مسحية منشور، رام الله، فلسطين.
16. وكالة (بي بي سي) العربية للأنباء، (2007)، أثر الحواجز الإسرائيلية على حياة المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية، دراسة مسحية منشورة، فلسطين.

مراجع أخرى استخدمها الباحث في الدراسة:

1. التعليم في القدس بين مطرقة الاحتلال وسندان التقصير الرسمي، صوت القدس، نشرة تصدر عن الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس، العدد السادس، تشرين الثاني 2012.
2. رودوغوفسكي، أدفا، (2007)، صورة عن وضع جهاز التربية والتعليم العربي التابع للبلدية في شرق القدس عشية افتتاح العام الدراسي الحالي 2008..
3. زئيف جابوتنسكي، أحد قطبي الحركة الصهيونية (الأول بن غوريون) والأب الروحي لليكود،
4. هرتزل، ثيودور، صحفي يهودي نمساوي مجري، مؤسس الصهيونية السياسية المعاصرة.
5. تقرير: مسألة انتهاك حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة، بما فيها فلسطين، تقرير لجنة التحقيق بشأن حقوق الإنسان المنشأة عملاً للجنة حقوق الإنسان، الدورة السابعة والخمسون.
6. جريدة الحياة الجديدة، (2010)، محليات، آلاف الأطفال المقدسيين سيقفون خارج الإطار المدرسي خلال العام المقبل، الأربعاء 2010/8/25.
7. جريدة الحياة الجديدة، (2010)، محليات، التعليم في القدس، معارك متعددة مع الاحتلال والاستيطان والهدف الواحد، الإثنين 2010/9/20.
8. الحملة الشعبية لمقاومة جدار الفصل العنصري، خارطة الجدار الجديدة مع المستوطنات.
9. رجبام زئيفي، جريدة حداثوت العبرية، 1990.
10. الرئيس، ناصر وآخرون، (2004)، إدخال حقوق الإنسان في الجهاز التعليمي الفلسطيني، المعايير الاقتصادية والاجتماعية والدولية، المراقب التعليمي، رام الله: مركز إبداع المعلم.
11. محمود العتال الذي شاهد الأمر بأم عينيه.
12. مركز التخطيط الفلسطيني، الجدار الفاصل في الفكر الصهيوني.
13. مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والإستراتيجية، جدار الفصل العنصري الغول الذي يغتال الأرض والإنسان، جدار الفصل العنصري رقم (1) المملكة المتحدة، لندن.
14. مركز القدس لأبحاث إسرائيل، توزيع الطلبة والصفوف الدراسية في نظام التعليم العربي في القدس 2008/2007.

15. مركز القدس لأبحاث إسرائيل، توزيع الطلبة والصفوف الدراسية في نظام التعليم العربي في القدس 2008/2007 .
16. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني.
17. منظمة التحرير الفلسطينية، (2006)، دائرة شؤون المفاوضات، جدار في وجه السلام، تقييم لتعديل إسرائيل لمسار الجدار، رام الله، فلسطين.
18. منظمة التحرير الفلسطينية، الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، أوضاع التعليم في القدس الشريف وضواحيها.
19. منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة شؤون القدس، متطلبات تثبيت الوجود الوطني الفلسطيني.
20. مؤتمر بعنوان: نحو إستراتيجية وطنية للنهوض بالمسيرة التعليمية في القدس، البيرة.
21. مؤسسة القدس الدولية، (2005)، القدس في قبضة الجدار، الدار العربية للعلوم، القدس.
22. وحدة شؤون القدس، التعليم في القدس، 2012، وزارة الإعلام.
23. وحدة شؤون القدس، وزارة التربية والتعليم العالي السلطة الوطنية الفلسطينية، تقرير عن قطاع التعليم في القدس الشريف للعام الدراسي 2007 / 2008 م.
24. وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، نشرة أرقام وإحصاءات التعليم العالي الصادرة عن الوزارة في أيار 2012.

المراجع الأجنبية

1. Abadzi, H. (2006). **Efficient Learning for the Poor: Insights from the Frontier of Cognitive Neuroscience**. Washington, DC, World Bank. Directions in Development.P57.
2. Dayan, A, (2010), The Education System in East Jerusalem 2010, Ar Amim "**The Association for Civil Rights in Israel**".P.89.
3. Gbal Harriffine, (2012), **The long-term impact of the apartheid wall on the West Bank**, Jerusalem.P.76.
4. Hever, Sh, (2007), **Report on the Educational System in East Jerusalem, Published by the Alternative Information Center (AIC)**.P.134.
5. Michelle Bell, (2010), **The separation wall in the West Bank understood, and its effects**.p122.
6. Nir, T, (2009), The State of Human Rights in East Jerusalem: Facts and Figures, ar amim "**the Association for Civil Rights in Israel**".P.88.
7. Rcardo Boko et al., (2006). **Palestinian public perception of the apartheid wall**.P.112.
8. The Arab-Palestinian School System in East Jerusalem, (2007), report Published by Ar Amim "*The Association for Civil Rights in Israel*".P.78.
9. Tibawi, A.L.(1956).

مواقع الانترنت

1. http://www.amin.org/news/bilal_gaith/2004/jan282.html – 8k
2. <http://www.mohe.gov.ps/jerusalem%20school.doc>
3. <http://www.pcbs.gov.ps>
4. <http://www.most.pna.ps>
5. <http://www.appc.pna.net>
6. http://jiis.org/.upload/yearbook/2007_8/shnaton%20m0806.pdf.
7. <http://google-site-verifica.palestineforums.com/t228-topic>
8. <http://www.alquds-online.org/index.php?s=32&ss=24>
9. <http://www.qudspress.com>
10. <http://www.aljazeera.net>
11. <http://www.moe.gov.ps>
12. <http://www.pcbs.org/english/education/edcu>
13. <http://www.aqsaonline.info/index.php>
14. <http://www.haaretz.com/hasite/pages/1105985.html>
15. <http://www.stophthewall.ogr>
16. <http://www.pnic.gov.ps>
17. <http://www.oppc.pna.net>
18. <http://www.asharqalarabi.org.uk>
19. <http://www.chaq-edu.org/studies/st0.d>

الملاحق

ملحق رقم (1.3) جدول يبين الفقرات والدروس التي قامت بحذفها سلطات الاحتلال من المنهاج الفلسطيني في مدينة القدس.

جدول 1.3- أ

الرقم	الصف	الطبعة	الطبعة	وصف الحذف
1	الثالث	2010	بدون تاريخ	ص 17 في تمرين التعبير الشفوي (نعبّر شفويّاً عن كل صورة بجملة مفيدة) تم حذف: 1- صورة الجندي الفلسطيني. 2- العلم الفلسطيني من يد الطالب والطالبة.
2	الرابع	2011	بدون تاريخ	1- ص 9 قصيدة العائلة السعيدة. 2- ص 25 قصيدة معركة حطين والتعبير الشفوي "تحدث عن القائد صلاح الدين الأيوبي". 3- ص 42 قصيدة يا وطني. 4- التعبير الشفوي "كيف نحافظ على الأرض"
3	الخامس	2011	2011	1- ص 15 قصيدة إنّي احبك يا ربوع بلادي حذف البيت السابع الذي يقول "يضع الحواجز في طريقي دائماً ... ليصنني عن عونتني لبلادي" 2- ص 50 قصيدة إننا لعائدون حذفت منها الكلمات التالية: إننا لعائدون، والجهاد والنضال، عائدون للشباب، بالدماء والفداء". 3- ص 51 في الفهم والاستيعاب تم حذف السؤال الثاني: هل تقف الحدود عائقاً أمام العودة؟ 3- ص 68 حُذفت عنوان القصيدة وهو "فدية الوطن" وكلمات من القصيدة "يسلب، استلب، اسلب، والخضوع" 4- ص 69 في الفهم والاستيعاب تم حذفت الكلمات التالية: سلب الأوطان، المقاتل الشجاع، وحدة الصف وان سلب الأعداء وطنه"
4	السادس	2011	2011	ص 33 حذفت قصيدة نشيد الانتفاضة 2- ص 77 حذفت "قصيدة الانتفاضة" 3- ص 81 حذفت الجملة رقم 3 "سيرحل المستعمر عن أرضنا رحيل الذليل"
5	السابع	2011	2011	1- ص 28 حذفت أربعة أبيات من قصيدة "سنعود" وهي: غدا سنعود والأجيال تصغي .. الى وقع الخطى عند الاياب. نعود مع العواصف داويات .. مع البرق المقدس والشهاب" "مع النسر المحلق والعقاب" .. اجل ستعود آلاف الضحايا .. ضحايا الظلم تفتح كل باب" 2- من أسئلة الفهم والاستيعاب تم حذف السؤال الخامس: هل استطيع العيش بعيداً عن وطني؟ وحذف جزء من السؤال التاسع "إلام يرمز الشاعر بالنسر المحلق والعقاب؟" وحذف السؤال 12 من الأبيات التي تدل على: "إصرار المهجرين على العودة إلى وطنهم" و "ستشرق شمس الحرية مهما طال الظلام، وعم الظلم". 3- ص 75 حذفت قصيدة "الشهيد" 4- ص 76 الفهم والاستيعاب حذفت الأسئلة من الأول حتى الخامس والتي تتحدث عن الموت والشهادة.

جدول 1.3- ب:

الرقم	الصف	الطبعة	الطبعة	وصف الحذف
6	الثامن	2010	2009	1- ص 66 تم حذف ثمانية أبيات من قصيدة "فلسطين" أحي جاوز الظالمون المدى 2- ص 68 + 69 تم حذف جميع الأسئلة على قصيدة فلسطين. 3- ص 35 قصيدة فتح طبريا تم حذف البيت الأخير والذي يقول: "قلوب القدس مسرور ولولا سطاك لكان مكتئبا حزينا. (كلمة سطاك تعني قوتك وبطشك)
1	التاسع	2010	2010	1- حذفت عبارة وزارة التربية والتعليم من الصفحة الأولى. 2- ص 44 حذفت فقرة بعنوان "المملكة الأردنية الهاشمية: تأسست إمارة شرق الأردن عام 1921 وحصلت على استقلالها باسم المملكة الأردنية الهاشمية عام 1946 وضم الملك عبد الله بن الحسين الأراضي الواقعة على الضفة الغربية لنهر الأردن إلى مملكته عام 1951 بعد هزيمة الجيوش العربية في حرب فلسطين عام 1948 وبقيت إلى أن سقطت في يد الاحتلال الصهيوني عام 1967" 3- ص 53 الوحدة الرابعة تم حذف الدرس الأول جميعه والذي يتحدث عن "القضية الفلسطينية"
2	العاشر	2011	2011	1- حذفت عبارة وزارة التربية والتعليم من الصفحة الأولى. 2- ص 51 الدرس الثاني "الصهيونية" حذفت الفقرة التي تتحدث عن نشأة الحركة الصهيونية وتصفاها بـ "حركة فكرية عنصرية". 3- ص 82 الدرس الثالث "منظمة المؤتمر الإسلامي" حذفت السطور التالية: "أسست منظمة المؤتمر الإسلامي في الرباط بالمغرب في 25 أيلول 1969م خلال المؤتمر الأول لقيادة العالم الإسلامي الذي عقد في العاصمة المغربية على اثر إحراق المسجد الأقصى المبارك في 21 آب 1969 على يد احد المتطرفين الصهاينة ويدعى مايكل روهان وقد أعرب العالم الإسلامي عن إدانته واستنكاره لهذا العمل"
1	السادس	2011	2009	1- ص 10 تم حذف جدول يبين المعطيات الرقمية لسكان فلسطين في 1/2/1992 والجدول يحتوي الأرقام التالية: "الضفة 1972000، غزة 1113000، فلسطينيو الداخل 1094000، فلسطينيو الشتات 8598000" 2- ص 21 تم حذف فقرة كاملة عنوانها: "جيش التحرير الفلسطيني" وعبارة "إنجازات منظمة التحرير الفلسطينية"
7	السابع	2007	2007	1- ص 20 تم حذف الفقرة التالية: "وصلت أولى دفعات المستوطنين اليهود من بلاد روسيا إلى فلسطين عام 1882 والدفعة الثانية عام 1905 واستمر وصول الكتل البشرية اليهودية إلى فلسطين حتى عام 1948، وكان هدفها الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية ومن ثم تحل محل السكان الأصليين بعد طردهم أو إبادتهم وقد تسبب هذا في ظهور المسألة الفلسطينية وهي قضية الشعب الفلسطيني الذي تعرض لعملية الغزو والطردهم والتي كان من المفروض فيه أن يختفي أو يذعن لحالة الغزو والطردهم ولكنه على عكس كل التوقعات لم يختف ولم يذعن للغزو والقهر واستمر في مقاومة المستوطنين ليؤكد شرعية وجوده في هذه الأرض". 2- ص 55 تم حذف فقرة التالية: "ترتب على الحرب العربية الإسرائيلية عام 1948 إن خضعت 479 قرية فلسطينية من أصل 807 قرى للاحتلال الإسرائيلي وقد دمر من هذه

<p>القرى ما بين عامي 1948-1950 ما يزيد عن 370 قرية. بعض القرى الفلسطينية تم تدميرها وأقيمت عليها مستعمرات.</p> <p>2- ص 55 تم حذف الفقرة ج والتي تتحدث عن "محاولات طمس التراث الفني: تحويل الأغاني والألحان العربية الأصيلة إلى اللهجة العبرية أو مزجها في الأغاني العبرية مثل ذلك أغنية علو ما علو ما. "انتحال بعض الأزياء الفلسطينية والمطرزات وعرضها في معارض الأزياء الدولية كتراث وأزياء إسرائيلية"، "إحراق منبر صلاح الدين الأيوبي الأثري في المسجد الأقصى.</p>				
--	--	--	--	--

ملحق رقم (2.3) جدول يبين الطلبة القادمين من خلف الجدار للمدارس الواقعة داخل الجدار
موزعه حسب التجمعات السكنية والمدارس للعام 2013-2014.
مدارس الأوقاف

اسم المدرسة	طلبة ذكور	طلبة إناث	مجموع الطلبة
دار الايتام الاسلامية الثانوية			
الزام وضاحية البريد	5	0	5
الرعييم	4	0	4
العيزرية	10	0	10
عناتا	20	0	20
كفر عقب	13	0	13
مخيم شعفاط	25	0	25
مدرسة الحسن الثاني			
الرعييم	5	0	5
العيزرية	11	0	11
بيت لحم	1	0	1
عناتا	8	0	8
مخيم شعفاط	20	0	20
الايتام الاساسية الثوري			
الرعييم	2	0	2
بيت لحم	1	0	1
عناتا	3	0	3
الايتام الاساسية -ج			
الرعييم	1	0	1
العيزرية	2	0	2
بيت لحم	3	0	3
عناتا	2	0	2
مخيم شعفاط	5	0	5
دار الايتام الاسلامية الاساسية د			
الزام وضاحية البريد	1	0	1
الرعييم	4	0	4
العيزرية	10	0	10

جدول 3.2 - أ

3	0	3	عَنَاتًا
20	0	20	مخيم شعفاط
			دار الايتام الإسلامية الأساسية/أ
1	0	1	الرُعيِّم
3	0	3	العَيْرِيَّة
3	0	3	عَنَاتًا
3	0	3	مخيم شعفاط
			النظامية الثانوية
25	25	0	الزام وضاحية البريد
14	14	0	الرُعيِّم
10	10	0	جزما
1	1	0	رام الله
25	25	0	عَنَاتًا
25	25	0	قَلْدِيَا
25	25	0	كفر عقب
50	50	0	مخيم شعفاط
			النهضة الاسلاميه الاساسيه "أ"
3	3	0	الزام وضاحية البريد
5	5	0	الرُعيِّم
5	5	0	العَيْرِيَّة
9	9	0	عَنَاتًا
3	3	0	قَلْدِيَا
1	1	0	كفر عقب
2	2	0	مخيم شعفاط
			الروضه الحديثه الاسلاميه
1	1	0	ابو ديس
1	1	0	الزام وضاحية البريد
1	1	0	الرُعيِّم
37	37	0	عَنَاتًا
3	3	0	كفر عقب

جدول 2.3 - ب

18	18	0	مخيم شعفاط
			مدرسة الجيل الجديد
1	0	1	الزام وضاحية البريد
2	0	2	جزما
1	0	1	عناتا
1	0	1	كفر عقب
4	0	4	مخيم شعفاط
			دار الايتام الاسلاميه الاساسيه "ب"
4	0	4	الزام وضاحية البريد
3	0	3	العيزرية
5	0	5	عناتا
5	0	5	كفر عقب
			الدوحة الاساسيه
1	1	0	الرعييم
6	6	0	العيزرية
4	4	0	عناتا
5	5	0	مخيم شعفاط
			الشابات المسلمات الثانوية
1	1	0	ابو ديس
3	3	0	الزام وضاحية البريد
13	13	0	الرعييم
1	1	0	السواجرة الشرقية
32	32	0	العيزرية
1	1	0	رام الله
13	13	0	عناتا
4	4	0	كفر عقب
5	5	0	مخيم شعفاط
			جبل المكبر
26	7	19	الشيخ سعد
4	3	1	العبيدية

جدول 2.3 - ج

الفتاة اللاجئة الأساسية ج			
10	10	0	العيزرية
1	1	0	بير نبالا
5	5	0	عناتا
1	1	0	مخيم شعفاط
دار الفتاه اللاجئة الثانوية			
4	4	0	ابو ديس
1	1	0	أريحا
6	6	0	الزام وضاحية البريد
4	4	0	الرعييم
1	1	0	السواجرة الشرقية
21	21	0	العيزرية
1	1	0	بيت أومر
2	2	0	بيت لحم
2	2	0	رام الله
17	17	0	عناتا
2	2	0	قلنديا
7	7	0	كفر عقب
13	13	0	مخيم شعفاط
النهضة الإسلامية الأساسية (ب)			
1	0	1	عناتا
3	2	1	قلنديا
دار الفتاه اللاجئة الأساسية د			
5	5	0	العيزرية
5	5	0	مخيم شعفاط
دار الفتاه اللاجئة الأساسية أ			
2	2	0	الزام وضاحية البريد
1	1	0	الرعييم
8	8	0	العيزرية
7	7	0	عناتا

جدول 2.3 - د

1	1	0	كفر عقب
10	10	0	مخيم شعفاط
			الفتاة اللاجئة الثانوية الشاملة
1	1	0	ابو ديس
2	2	0	الزام وضاحية البريد
4	4	0	الزعم
17	17	0	العيزرية
1	1	0	بيت إكسا
1	1	0	رام الله
19	19	0	عناتا
1	1	0	قلنديا
4	4	0	كفر عقب
4	4	0	مخيم شعفاط
			ذكور ابو عبيدة الأساسية
2	0	2	بيت لحم
			بنات عمر بن عبد العزيز
1	1	0	بيت لحم
			ذكور علي بن ابي طالب
1	0	1	بيت لحم
			بنات ابو بكر الصديق
1	1	0	العيزرية
3	3	0	بيت لحم
			شرفات الأساسية المختلطة
2	1	1	بيت ساحور
2	1	1	بيت لحم
			النظامية الأساسية شعفاط
1	1	0	العيزرية
21	21	0	عناتا
1	1	0	قلنديا
10	10	0	كفر عقب

جدول 2.3 - هـ

50	50	0	مخيم شعفاط
			بنات عثمان بن عفان
2	2	0	العيزرية
			مدرسة النهضة /ج المختلطة
7	4	3	الزام وضاحية البريد
1	1	0	الزعم
2	0	2	العيزرية
1	0	1	بيت لحم
3	0	3	عناتا
			النبي صموئيل الأساسية المختلطة
2	0	2	بير نبالا
المدارس الخاصة			
			الثانوية الشرعية للبنات
3	3	0	الزعم
6	6	0	العيزرية
4	4	0	عناتا
1	1	0	كفر عقب
3	3	0	مخيم شعفاط
			الإيمان الثانوية للبنين
12	0	12	الزام وضاحية البريد
1	0	1	الزعم
2	0	2	العيزرية
1	0	1	القبيبة
12	0	12	رام الله
11	0	11	عناتا
5	0	5	قلنديا
59	0	59	كفر عقب
13	0	13	مخيم شعفاط
			ثانوية الأقصى الشرعية للذكور
1	0	1	الزام وضاحية البريد

جدول 2.3 - و

2	0	2	الرَّعِيم
2	0	2	بيت جَلا
8	0	8	عَنانًا
4	0	4	مخيم شعفاط
			الحرم الشريف
1	0	1	ابو ديس
1	0	1	الزَّام وضاحية البريد
2	0	2	الرَّعِيم
17	2	15	العِيزِيَّة
3	0	3	كفر عقب
1	0	1	مخيم شعفاط
			الإيمان الثانوية للبنات
2	2	0	الزَّام وضاحية البريد
1	1	0	الرَّعِيم
4	4	0	عَنانًا
3	3	0	قَلْدِيَا
17	17	0	كفر عقب
6	6	0	مخيم شعفاط
			الكلية الإبراهيمية
5	1	4	ابو ديس
10	2	8	العِيزِيَّة
8	5	3	عَنانًا
4	1	3	كفر عقب
6	0	6	مخيم شعفاط
			الهدى
2	0	2	الزَّام وضاحية البريد
14	2	12	الرَّعِيم
4	0	4	العِيزِيَّة
1	1	0	بيت إكسا
1	0	1	بيت ساحور

جدول 2.3 - ز

4	2	2	عَنَاتَا
			الإيمان الأساسية للإناث
1	1	0	الجِيب
2	2	0	الزَام وضَاحِيَة البرِيد
8	8	0	عَنَاتَا
3	3	0	قَلْدِيَا
15	15	0	كفر عقب
3	3	0	مخيم شعفاط
			الحصاد
2	0	2	بَيْت لَحْم
3	2	1	جُرْمَا
6	3	3	كفر عقب
2	1	1	مخيم شعفاط
			المطران الثانوية
15	1	14	ابو ديس
4	0	4	الزَام وضَاحِيَة البرِيد
5	0	5	الرُّعِيم
12	0	12	العَيْرِيَّة
8	0	8	رَام الله
3	0	3	عَنَاتَا
8	0	8	كفر عقب
			كلية شميدت للبنات
4	4	0	ابو ديس
2	2	0	الرُّعِيم
1	1	0	العَيْرِيَّة
1	1	0	بَيْت جَالَا
2	2	0	بَيْت لَحْم
2	2	0	رَام الله
6	6	0	عَنَاتَا
1	1	0	قَلْدِيَا

جدول 2.3 - ح

1	1	0	كفر عقب
			مدرسة مارمترى الثانوية
4	2	2	مخيم شعفاط
			سيدة البيلار - القدس
1	1	0	الزام وضاحية البريد
1	1	0	السواجرة الشرقية
5	5	0	العيزرية
1	1	0	بيت ساحور
1	1	0	حزما
1	1	0	رام الله
1	1	0	كفر عقب
			ثانوية ترانسنا المختلطة
1	0	1	أريحا
1	0	1	الزام وضاحية البريد
1	0	1	العيزرية
5	0	5	بيت لحم
1	0	1	عناتا
1	0	1	كفر عقب
			مدرسة مؤسسة الأميرة بسمة المختلطة
3	1	2	العيزرية
1	1	0	عناتا
1	0	1	قلنديا
19	7	12	كفر عقب
24	8	16	مخيم شعفاط
			ثانوية ترانسنا للبنات - راهبات ماريوسف القدس
1	1	0	كفر عقب
			الفرير الثانوية - القدس
48	18	30	ابو ديس
44	0	44	الزام وضاحية البريد
16	12	4	الرعييم

جدول 2.3 - ط

10	0	10	السواجرة الشرقية
62	29	33	العيزرية
56	13	43	بيت لحم
78	38	40	رام الله
18	8	10	عناطا
14	3	11	قلنديا
25	0	25	كفر عقب
6	4	2	مخيم شعفاط
			كلية الشهيد دميانة القبطية المختاطة
2	0	2	بيت لحم
			المستقبل الأهلية المقدسية
1	1	0	الرعييم
			روضة الزهور
1	1	0	ابو ديس
13	8	5	العيزرية
2	0	2	عناطا
1	0	1	كفر عقب
			مدرسة وروضة اطفال جبل الزيتون
11	4	7	ابو ديس
55	28	27	الرعييم
58	30	28	العيزرية
1	1	0	كفر عقب
			دار الطفل العربي الثانوية
1	1	0	الزام وضاحية البريد
2	2	0	الرعييم
5	5	0	العيزرية
3	3	0	عناطا
1	1	0	قلنديا
5	5	0	كفر عقب
5	5	0	مخيم شعفاط

جدول 2.3 - ي

			الزهراء الشاملة
12	11	1	العَيْرِيَّة
1	1	0	بَيْت لَحْم
2	2	0	عَنَاتَا
1	1	0	مخيم شعفاط
			الفرقان الإسلامية ب
1	0	1	الرُّعَيْم
1	0	1	بَيْت إِكْسَا
1	0	1	بَيْت لَحْم
7	0	7	عَنَاتَا
2	0	2	كفر عقب
31	0	31	مخيم شعفاط
			مدرسة بردج انترناشونال المختلطة
3	0	3	الزّام وضاحية البريد
1	1	0	العَيْرِيَّة
6	1	5	حزما
2	0	2	رام الله
1	1	0	عَنَاتَا
1	0	1	قَلْدِيَا
1	0	1	كفر عقب
12	4	8	مخيم شعفاط
			مدرسة رؤى
3	2	1	الزّام وضاحية البريد
2	1	1	الرُّعَيْم
3	0	3	كفر عقب
			مدرسة راهبات الوردية
1	1	0	ابو ديس
4	4	0	الزّام وضاحية البريد
2	2	0	العَيْرِيَّة
1	1	0	رام الله

جدول 2.3 - ك

6	6	0	عَنَاتَا
2	2	0	قَلْدِيَا
50	50	0	كفر عقب
			مدرسة الفرقان الثانوية أ
2	0	2	الرُّعَيْم
1	1	0	العَيْرِيَّة
1	1	0	بَيْتِ إِكْسَا
0	0	0	زُبُوَيْه
9	7	2	عَنَاتَا
5	5	0	كفر عقب
21	14	7	مخيم شعفاط
			مدرسة الصناعية الثانوية/ اليتيم العربي
1	0	1	ابو ديبس
5	0	5	الْخَلِيل
6	0	6	الزَّامِ وَضَاحِيَّةَ الْبَرِيدِ
9	0	9	رَامَ اللَّهِ
4	0	4	عَنَاتَا
3	0	3	قَلْدِيَا
22	0	22	كفر عقب
12	0	12	مخيم شعفاط
2	0	2	نَابُلُس
			مدرسة الجبل الثانوية
1	0	1	السَّوَاخِرَةُ الشَّرْقِيَّة
1	0	1	الشَّيْخِ سَعْد
			مدرسة العهد
19	0	19	عَنَاتَا
7	1	6	كفر عقب
17	0	17	مخيم شعفاط
			مدرسة شذى الورد
6	2	4	الزَّامِ وَضَاحِيَّةَ الْبَرِيدِ

جدول 2.3 - ل

28	13	15	كفر عقب
			السنة الإسلامية للذكور
3	0	3	حزماً
5	0	5	كفر عقب
5	0	5	مخيم شعفاط
			مدرسة دار الحكمة
5	2	3	عَنانًا
8	2	6	كفر عقب
			السنة الإسلامية للبنات
1	1	0	الزام وضاحية البريد
			دار الهدى الثانوية
1	1	0	الزام وضاحية البريد
1	1	0	الرُعيِّم
5	5	0	رام الله
10	10	0	عَنانًا
8	8	0	قَلْدِيَا
6	6	0	كفر عقب
5	5	0	مخيم شعفاط
			الفرسان الثانوية
2	2	0	الزام وضاحية البريد
2	2	0	العيزرية
2	2	0	رام الله
2	2	0	عَنانًا
3	3	0	كفر عقب
6	5	1	مخيم شعفاط
			الهداية
15	10	5	الرُعيِّم
20	8	12	العيزرية
2	0	2	عَنانًا
			النورين

جدول 2.3 - م

1	0	1	عَنَاتَا
			سوا ربينا
9	4	5	عَنَاتَا
211	96	115	مخيم شعفاط
مدارس الوكالة			
			ذكور القدس الأساسية
5	0	5	الجِيب
3	0	3	العِيزْرِيَّة
2	0	2	عَنَاتَا
1	0	1	مخيم شعفاط
2602	1339	1263	الإجمالي الكلي

ملحق رقم (3.3) جدول يبين الطلبة القادمين من داخل الجدار للمدارس الواقعة خلف الجدار

للعام 2013-2014.

مدارس الأوقاف

اسم المدرسة	طلبة ذكور	طلبة إناث	مجموع الطلبة
الاقصى الاسلامية الثانوية / الضاحية	0	17	17
العيسوية	0	1	1
الْقُدْس (بيت المَقْدِس)	0	6	6
بيت حنينا	0	7	7
بيت صفاقا	0	1	1
شعفاط	0	2	2
رياض الاقصى العيزرية المختلطة	13	40	53
الثوري	1	0	1
العيسوية	1	0	1
الْقُدْس (بيت المَقْدِس)	9	26	35
بيت حنينا	1	2	3
جبل المكبر	0	1	1
راس العامود	0	3	3
سلوان	0	3	3

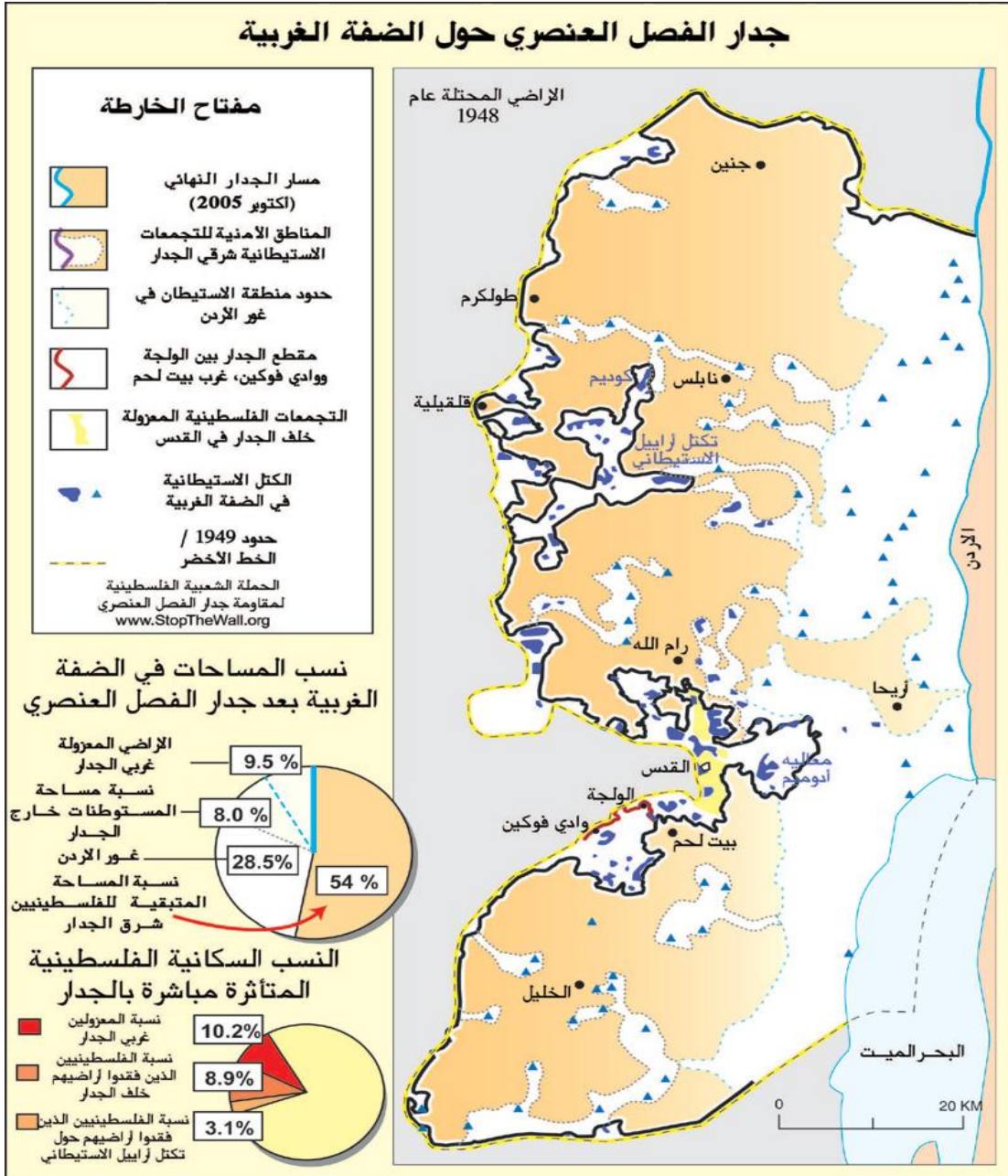
جدول 3.3 - أ

4	4	0	شعفاط
2	1	1	واد الجوز
18	7	11	مدرسة الروضة الحديثة المختلطة/ب
18	7	11	الطور
5	0	5	ذكور رياض الأقصى/ العيزرية
1	0	1	الشيح
1	0	1	الشيخ جراح
1	0	1	الطور
1	0	1	القدس (بيت المقدس)
1	0	1	راس العامود
14	14	0	الشيخ سعد الثانوية للبنات
14	14	0	جبل المكبر
93	0	93	الامة الثانوية
6	0	6	الثوري
1	0	1	العيوية
25	0	25	القدس (بيت المقدس)
37	0	37	بيت حنينا
7	0	7	شعفاط
17	0	17	واد الجوز
22	0	22	حسني الاشهب الاساسية
1	0	1	الطور
6	0	6	القدس (بيت المقدس)
10	0	10	بيت حنينا
1	0	1	راس العامود
3	0	3	شعفاط
1	0	1	واد الجوز
المدارس الخاصة			
3	2	1	رواد المستقبل
3	2	1	بيت حنينا
170	65	105	احباب الله النموذجية
10	2	8	الشيح
55	25	30	الطور
30	10	20	العيوية

جدول 3.3 - ب

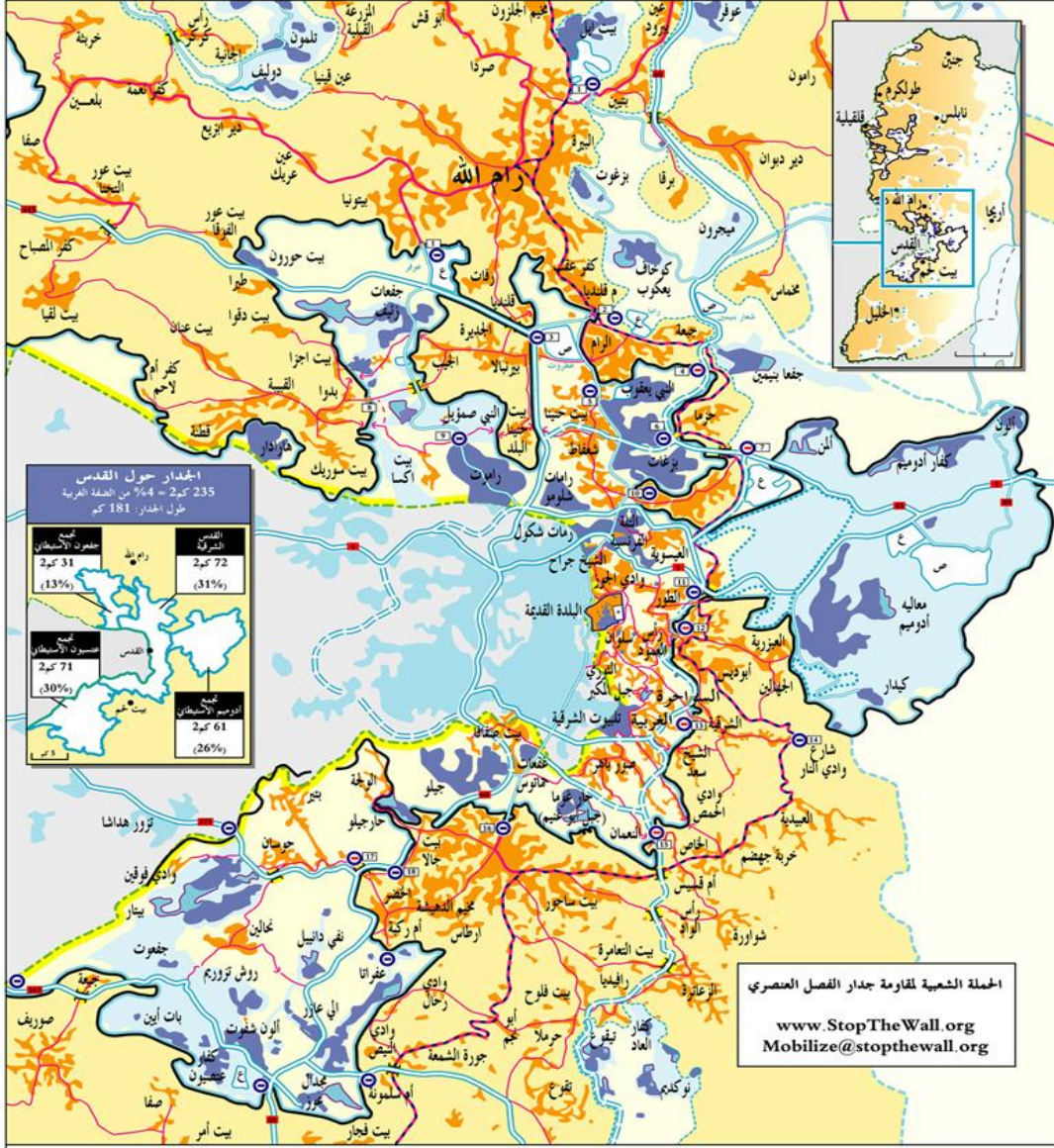
10	3	7	بيت حنينا
2	2	0	بيت صفافا
23	8	15	راس العامود
40	15	25	واد الجوز
1	0	1	شمس المعارف
1	0	1	شعفاط
45	35	10	دار المعرفة
1	1	0	الثوري
2	2	0	الشيخ جراح
2	2	0	العيوية
6	6	0	القدس (بيت المقدس)
16	16	0	بيت حنينا
4	4	0	راس العامود
13	3	10	شعفاط
1	1	0	واد الجوز
21	21	0	مدرسة العزيزية الثانوية للبنات
3	3	0	القدس (بيت المقدس)
3	3	0	بيت حنينا
15	15	0	شعفاط
مدارس الوكالة			
32	32	0	بنات شعفاط الأساسية الأولى
3	3	0	العيوية
29	29	0	شعفاط
12	12	0	بنات شعفاط الأساسية الثانية
1	1	0	الشيخ
1	1	0	سلوان
10	10	0	شعفاط
48	0	48	ذكور مخيم شعفاط الأساسية الأولى
2	0	2	العيوية
46	0	46	شعفاط
554	245	309	الإجمالي الكلي

ملحق رقم (3.1) جدار الضم والتوسع حول الضفة الغربية



ملحق رقم (3.2) جدار الضم والتوسع حول الضفة الغربية

الجدار حول القدس عزل وحصار وتهجير



مفتاح الخارطة

	جدار الفصل العنصري منشأ / قيد الإنشاء		مناطق خاضعة لسيطرة المستوطنات الصهيونية		نقاط تفتيش عسكرية
	الخط الأخضر		مناطق استيطانية / عسكرية شرقي جدار الفصل العنصري		شوارع استيطانية قائمة / قيد الإنشاء
	مستوطنات قائمة أو قيد الإنشاء		تجمعات فلسطينية أحياء / قرى / مدن		نفق للفلسطينيين قائم / أو مقترح
	معسكرات ومناطق صناعية صهيونية		شوارع فلسطينية فرعية، شوارع فرعية مقطوعة		الشارع الشمالي - الجنوبي الرئيسي البديل للفلسطينيين

بوابات الجدار ونقاط التفتيش حول القدس

	قائم		مخطط
1 - بيتونيا	9 - راموت	17 - الحضر	18 - بيت جالا
2 - قلنديا	10 - مخيم شعفاط		
3 - عطروت	11 - الطور		
4 - آدم	12 - رأس العمود		
5 - الرام	13 - السواحة		
6 - حزما	14 - الكتيتير		
7 - ألن	15 - النعمان		
8 - بدو	16 - القبة		

ملحق رقم (3.3) تجزئة الخدمات التعليمية في مدارس مدينة القدس.

القدس الشرقية - تجزئة الخدمات التعليمية



ملحق رقم (3.4) معاناة الخدمات التعليمية في مدارس مدينة القدس من جدار الضم والتوسع.



ملحق رقم (1.5) أداة الدراسة (الاستبانة).



استبيان

الطلبة الأعزاء...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحث بدراسة ميدانية تتناول موضوع أثر جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس ، وذلك للتعرف على مدى تأثير الجدار الفاصل على العملية التربوية في مدارس مدينة القدس.

وسوف أكون شاكراً تفضلكم بالإجابة على الاستقصاء المرفق، راجياً منكم التكرم بالاستجابة على العبارات التالية بموضوعية، مؤكداً على أن كل ما تدلون به من بيانات سيتم التعامل معها بسرية وسوف يستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

وتقبلوا خالص التحية

الطالب: إسماعيل محمد عواد

20812593

القسم الأول: البيانات الشخصية:

الجنس:	<input type="checkbox"/> ذكر	<input type="checkbox"/> أنثى
مستوى المدرسة:	<input type="checkbox"/> أساسي دنيا (1-4)	<input type="checkbox"/> أساسية عليا (5-10)
	<input type="checkbox"/> ثانوي (11+12)	
مستوى التحصيل العلمي للطالب:	<input type="checkbox"/> ممتاز	<input type="checkbox"/> جيد جداً
	<input type="checkbox"/> جيد	<input type="checkbox"/> متوسط
	<input type="checkbox"/> مقبول	<input type="checkbox"/> مقصر
الجهة المشرفة على المدرسة:	<input type="checkbox"/> بلدية القدس والمعارف	<input type="checkbox"/> الأوقاف الإسلامية
	<input type="checkbox"/> وكالة الغوث	<input type="checkbox"/> مدرسة خاصة
موقع المدرسة:	<input type="checkbox"/> داخل جدار الضم والتوسع	<input type="checkbox"/> خارج جدار الضم والتوسع
وسيلة الوصول إلى المدرسة:	<input type="checkbox"/> أركب الحافلات والسيارات	<input type="checkbox"/> مشياً على الأقدام
	<input type="checkbox"/> أمشي وأركب الحافلات والسيارات	
البعد عن المدرسة:	<input type="checkbox"/> أقل من 1 كم	<input type="checkbox"/> من 1-3 كم
	<input type="checkbox"/> من 4-6 كم	<input type="checkbox"/> أكثر من 6 كم

القسم الثاني: فقرات الاستبانة

أولاً: التأثيرات التربوية:

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرات	الرقم
					يؤثر جدار الضم والتوسع على حركة الطلاب.	1.
					يؤثر جدار الضم والتوسع على مستقبل التعليم والطلاب في مدينة القدس.	2.
					أصبحت نسبة التركيز لدي متدنية أثناء الحصص الدراسية.	3.
					يعرقل الاحتلال العملية التعليمية في مدرستي.	4.
					أسلك طرقاً بديلة بعيداً عن بوابات العبور لكي أصل إلى مدرستي.	5.
					يمنعني الجدار من الاشتراك في الأنشطة المدرسية.	6.
					لا أقوم بواجباتي البيتية على أكمل وجه بسبب تأخري عن البيت.	7.
					بحرمي الجدار من استخدام مكتبات القدس بعد انتهاء الدوام المدرسي.	8.
					تتعرض كني وحقائبي للتمييز والإتلاف من قبل جنود الاحتلال عند بوابات العبور.	9.
					يعيق الاحتلال الرحلات المدرسية التي تنظمها مدرستي لزيارة مناطق الضفة الغربية.	10.
					لا أستطيع اصطحاب جميع الكراسيات والكتب اليومية إلى مدرستي.	11.
					يتغير أداء المعلمين بسبب التوتر النفسي الناتج عن مضايقات الجنود عند بوابات العبور.	12.
					لا يتمكن المعلم من إحضار الوسائل التعليمية التي أعدها خارج بيئة المدرسة.	13.
					لا يتمكن المعلم من اصطحاب كراسيات الطلبة إلى بيته لتدقيتها.	14.

ثانياً: التأثيرات الاجتماعية:

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرات	الرقم
					أرغب في ترك المدرسة والانتقال إلى مدرسة خارج القدس.	15.
					يحد الجدار من حرية التنقل والزيارات الميدانية.	16.
					بحرمي الجدار من زيارة الأماكن الأثرية والدينية والأقارب.	17.
					يمنعني جدار الضم والتوسع من التواصل مع مدارس أخرى في الضفة الغربية.	18.
					بحرمي الجدار من المشاركة في الرحلات المدرسية.	19.
					بحرمي الجدار من الزيارات البيتية لبعض أصدقائي الطلبة.	20.
					تأثرت علاقتي مع أهلي وأقربائي بسبب معاناتي على الحواجز وبوابات الجدار.	21.
					ما يبقيني في المدرسة هم أصدقائي فقط.	22.

ثالثاً: التأثيرات النفسية:

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
23.	أُتعرض للتفتيش والابتزاز اليومي من قبل جنود الاحتلال المتمركزين عند الحواجز.					
24.	تؤثر الحواجز الإسرائيلية على نفسية الطلبة وتحبطهم.					
25.	أشعر بالخوف المستمر طوال اليوم الدراسي.					
26.	بضايقتني مشاهدة الجنود وهم يسخرون من الطلبة.					
27.	أفكر في ترك المدرسة والانخراط في العمل.					
28.	أكره المدرسة بسبب كثرة المضايقات التي أُتعرض لها عبر الحواجز.					
29.	أُتعامل مع زملائي بسلوك سلبي بفعل ما أشاهده وأسمعه من جنود الاحتلال عند البوابات					
30.	أشعر بالخجل عندما يطلب مني الجندي رفع ملابسي على بوابات الجدار.					
31.	أصبح عدوانياً بسبب الانتظار لمدة طويلة على الحاجز العسكري.					
32.	تنتابني نوبات خوف وفزع في الليل وعند النوم بسبب ممارسات الجنود عند الحواجز.					
33.	أشعر بأنني معرض للإهانة دائماً.					
34.	أعاني من التعب والإرهاق من الطرق التي عبرتها للوصول إلى المدرسة.					
35.	أشعر بأنني أسير في سجن كبير بسبب الجدار.					

رابعاً: التأثيرات السياسية:

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
36.	تميز سلطات الاحتلال بين مدرستي والمدارس اليهودية في القدس الغربية.					
37.	هناك تمييز بيني وبين الطالب اليهودي من قبل وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية.					
38.	يقوي الجدار لدي الشعور الوطني نحو قضية القدس.					
39.	يحتجز الاحتلال الطلاب والمعلمين بسبب دواعي أمنية أو مدنية.					
40.	يقيد برنامج الإذاعة المدرسية من قبل سلطات الاحتلال.					
41.	تمنع سلطات الاحتلال تدريس منهاج التربية الوطنية في مدرستي.					
42.	أجد فراغات كثيرة في كتيبي المدرسية بفعل الحذف من قبل سلطات الاحتلال.					
43.	أخشى من التعبير عن رأيي في الصف أو خارجه خوفاً من الاعتقال.					

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
151	جدول يبين الفقرات والدروس التي قامت بحذفها سلطات الاحتلال من المنهاج الفلسطيني في مدينة القدس.....	1.2
154	جدول يبين الطلبة القادمين من خلف الجدار للمدارس الواقعة داخل الجدار موزعه حسب التجمعات السكنية والمدارس للعام 2013-2014.....	2.2
167	جدول يبين الطلبة القادمين من داخل الجدار للمدارس الواقعة خلف الجدار للعام 2013-2014.....	3.2
170	خارطة جدار الضم والتوسع حول الضفة الغربية	1.3
171	خارطة جدار الفصل العنصري حول الضفة الغربية	2.3
172	تجزئة الخدمات التعليمية في مدارس مدينة القدس.....	1.4
173	معاونة الخدمات التعليمية في مدارس مدينة القدس من جدار الضم والتوسع.	2.4
174	أداة الدراسة (الاستبانة).....	1.5

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1.2	عدد المدارس والطلاب والمعلمين في العهد الأردني.....	18
2.2	توزيع الطلبة حسب جهة الإشراف لعام 2012/2011.....	21
3.2	الفرق بين الجهات المشرفة على التعليم من حيث سن القبول في الصف الأول	21
4.2	مدارس المعارف والبلدية عام 2012/2011.....	23
5.2	مدارس الأوقاف عام 2012/2011.....	25
6.2	مدارس الوكالة عام 2012/2011.....	26
7.2	المدارس الخاصة عام 2012/2011.....	28
8.2	الفقرات التي قامت بحذفها سلطات الاحتلال الإسرائيلي.....	36
1.3	المدارس الواقعة خلف الجدار ولا يضطر طلبتها للخروج عبر بوابته في مديرية جنين	79
2.3	أسماء المدارس الواقعة بمحاذاة جدار الضم والتوسع وعدد طلبتها والمعلمين القادمين إليها عبر بوابات الجدار للعام الدراسي 2010 / 2009 في مديرية طولكرم	81
3.3	أسماء المدارس الواقعة بمحاذاة جدار الضم والتوسع وعدد طلبتها والمعلمين القادمين إليها عبر بوابات الجدار للعام الدراسي 2010 / 2009 في مدينة سلفيت	82
4.3	أسماء المدارس الواقعة بمحاذاة جدار الضم والتوسع وعدد طلبتها والمعلمين القادمين إليها عبر بوابات الجدار للعام الدراسي 2010 / 2009 في مديرية قلقيلية.....	83
5.3	الطلبة القادمون من خلف الجدار للمدارس الواقعة داخل الجدار موزعه حسب التجمعات السكنية والمدارس للعام 2013-2014.....	87
6.3	الطلبة القادمون من داخل الجدار للمدارس الواقعة خلف الجدار للعام 2013-2014.....	87

7.3	المؤشرات التربوية حول المدارس المتضررة من الجدار في مديريات التربية من	90
	حيث عدد المدارس والشعب والطالب والمعلمين والمرشدين.....	
8.3	الاعتداءات التي يتعرض لها الطلبة والمعلمون والاعتداءات على المدارس في	91
	مديريات التربية المتضررة مدارسها من الجدار ومديرية القدس منذ بناء الجدار	
	لغاية العام الدراسي 2009/2010.....	
9.3	تقلبات الطلبة في مديريات التربية المتضررة مدارسها من الجدار منذ عام	91
	2003-2009.....	
1.4	توزيع مجتمع الدراسة (العينة الديمغرافية).....	99
2.4	توزيع عينة الدراسة (العينة الديمغرافية) (وفق متغير الجنس ومتغير مستوى	100
	المدرسة).....	
3.4	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير موقع المدرسة ومتغير الجهة المشرفة على	100
	المدرسة.....	
4.4	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير وسيلة الوصول إلى المدرسة ومتغير البعد عن	100
	المدرسة.....	
1.5	ترتيب متوسطات استجابات عينة الدراسة لفقرات الاستبانة المتعلقة بالتأثيرات	105
	التربوية.....	
2.5	ترتيب متوسطات استجابات عينة الدراسة لفقرات الاستبانة المتعلقة بالتأثيرات	107
	الاجتماعية.....	
3.5	ترتيب متوسطات استجابات عينة الدراسة لفقرات الاستبانة المتعلقة بالتأثيرات	108
	النفسية.....	
4.5	ترتيب متوسطات استجابات عينة الدراسة لفقرات الاستبانة المتعلقة بالتأثيرات	110
	السياسية.....	
5.5	الدرجة الكلية لأداة الدراسة ومجالاتها.....	111
6.5	نتائج اختبارات للفروق بين متوسطات درجات مدى تأثير جدار الضم والتوسع	111
	على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى جنس الطالب.....	
7.5	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمستوى المدرسة.....	113

114	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى مستوى المدرسة	8.5
116	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمستوى التحصيل العلمي للطالب.....	9.5
116	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى مستوى التحصيل العلمي للطالب.....	10.5
118	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً للجهة المشرفة على المدرسة...	11.5
119	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى الجهة المشرفة على المدرسة.....	12.5
120	نتائج اختبار ت للفروق بين متوسطات درجات مدى تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى موقع المدرسة.....	13.5
122	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لوسيلة الوصول إلى المدرسة...	14.5
122	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى وسيلة الوصول إلى المدرسة.....	15.5
124	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً للبعد عن المدرسة.....	16.5
124	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات تأثير جدار الضم والتوسع على العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس تعزى إلى البعد عن المدرسة.....	17.5

فهرس الأشكال

صفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
72جدار الفصل حول الضفة الغربية.....	3.1
73الجدار حول مدينة القدس.....	3.2
77تجزئة الخدمات التعليمية في مدارس مدينة القدس.....	3.3
78معاونة الخدمات التعليمية في مدارس مدينة القدس من جدار الضمإلتوسع.....	3.4

فهرس المحتويات

الصفحة	المبحث	الرقم
أ	الإقرار	
ب	شكر وتقدير	
ج	الملخص باللغة العربية	
هـ	الملخص باللغة الانجليزية	
1الفصل الأول: خلفية الدراسة.....	
2المقدمة.....	1.1
5مشكلة الدراسة وأسئلتها.....	2.1
7أهمية البحث.....	3.1
7أهداف الدراسة.....	4.1
7حدود الدراسة: الحدود المكانية والزمانية.....	5.1
7معوقات الدراسة.....	6.1
8مصطلحات الدراسة.....	7.1
10الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.....	
11الإطار النظري.....	1.2
11المراحل التي مر بها التعليم الفلسطيني.....	1.1.2
11التعليم في القدس ما قبل الانتداب البريطاني.....	2.1.2
13الجوانب السلبية للسياسة التعليمية في العهد العثماني.....	3.1.2
13الجوانب الايجابية للسياسة التعليمية العثمانية.....	4.1.2
14التعليم في ظل الانتداب البريطاني.....	5.1.2
14مميزات التعليم في العهد البريطاني.....	1.5.1.2
15أنظمة التعليم في مدينة القدس في ظل الانتداب البريطاني.....	2.5.1.2
16أنواع المدارس التي أنشأت إبان الانتداب البريطاني.....	3.5.1.2
16التعليم تحت الاحتلال الإسرائيلي.....	6.1.2

17	الإجراءات الإسرائيلية القمعية الهادفة لتدمير القطاع التعليمي.....	1.6.1.2
18	التعليم المقدسي في العهد الأردني.....	7.1.2
20	المرجعيات التعليمية في مدارس مدينة القدس.....	8.1.2
22	المدارس التابعة لبلدية ومعارف القدس.....	1.8.1.2
24	مدارس دائرة الأوقاف الإسلامية.....	2.8.1.2
25	المدارس التابعة للاونروا (وكالة الغوث).....	3.8.1.2
27	المدارس الخاصة.....	4.8.1.2
28	ممارسات الاحتلال تجاه عناصر العملية التعليمية في فلسطين.....	9.1.2
29	الممارسات الإسرائيلية تجاه المناهج.....	1.9.1.2
30	الممارسات الإسرائيلية تجاه البيئة التعليمية.....	2.9.1.2
31	الممارسات الإسرائيلية تجاه المعلمين.....	3.9.1.2
32	الممارسات الإسرائيلية تجاه القطاع الطلابي.....	4.9.1.2
33	التعليم المقدسي تحت نير الاحتلال الإسرائيلي.....	7.1.2
33	المناهج التعليمية في مدارس مدينة القدس.....	1.7.1.2
36	مراحل تطبيق المنهاج الإسرائيلي في مدارس مدينة القدس.....	2.7.1.2
37	الممارسات الإسرائيلية اتجاه العملية التعليمية في مدارس مدينة القدس....	8.1.2
37	الممارسات الإسرائيلية اتجاه البيئة التعليمية.....	1.8.1.2
38	الممارسات الإسرائيلية تجاه المعلمين.....	2.8.1.2
39	الممارسات الإسرائيلية ضد معلمي مدينة القدس.....	3.8.1.2
39	الممارسات الإسرائيلية تجاه الطلبة.....	4.8.1.2
40	ممارسات السلطات الإسرائيلية تجاه طلبة مدينة القدس.....	5.8.1.2
42	التعليم في مدينة القدس.....	9.1.2
42	تهويد التعليم في مدينة القدس.....	1.9.1.2
43	صور تهويد التعليم في مدينة القدس.....	2.9.1.2
44	المشاكل التي تعاني منها مدارس مدينة القدس.....	3.9.1.2
46	الدراسات السابقة.....	2.2

45الدراسات العربية	1.2.2
64الدراسات الأجنبية	2.2.2
66التعقيب على الدراسات السابقة	3.2.2
68 الفصل الثالث: جدار الضم والتوسع	
69جدار الضم والتوسع	1.3
69مدخل تاريخي	1.1.3
70تحديث الفكرة حديثاً	2.1.3
71وصف واقع الجدار	3.1.3
74تأثير الجدار على العملية التعليمية في الضفة الغربية والقدس	4.1.3
79تأثير الجدار على العملية التعليمية في مدينة جنين	5.1.3
80تأثير الجدار على العملية التعليمية في مدينة طولكرم	6.1.3
81تأثير الجدار على العملية التعليمية في مدينة سلفيت	7.1.3
82تأثير الجدار على العملية التعليمية في مدينة قلقيلية	8.1.3
87الجدار يخرق الحق القانوني في التعليم	9.1.3
88الوضع القانوني لجدار الضم والتوسع	1.9.1.3
92الانعكاسات الإنسانية والاقتصادية والثقافية لجدار الضم والتوسع على حياة المواطن المقدسي	10.1.3
92تأثيرات الجدار على المواطن الفلسطيني	11.1.3
921.11.1.3. التأثير الإنساني والاجتماعي لجدار الضم والتوسع	
942.11.1.3. التأثير الاقتصادي لجدار الضم والتوسع	
953.11.1.3. تأثير جدار الضم والتوسع على الناحية الثقافية في المدينة	
964.11.1.3. تأثير الجدار على القطاع الزراعي	
965.11.1.3. تأثير الجدار على الخدمات الصحية	
97 الفصل الرابع: الطريقة الإجراءات	
98المقدمة	1.4
98منهجية الدراسة	2.4

99	مجتمع الدراسة.....	3.4
99	عينة الدراسة.....	4.4
101	أداة الدراسة.....	5.4
102	تصحيح أداة الدراسة.....	6.4
103	صدق أداة الدراسة.....	7.4
103	ثبات أداة الدراسة.....	8.4
104	الفصل الخامس: تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة.....	
105	المقدمة.....	1.5
111	اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها.....	2.5
126	التوصيات.....	
128	المقترحات.....	
131	المصادر والمراجع.....	
144	الملاحق.....	
172	الفهارس.....	